

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

التعليم في الكرك في عهد الامارة من عام 1921-1946م

إعداد الطالب
فيصل عبد الكريم القراله

إشراف
الدكتور محمد سالم الطراونة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليــا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التاريخ قسم التاريـــخ

جامعة مؤتة، 2006

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY

Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

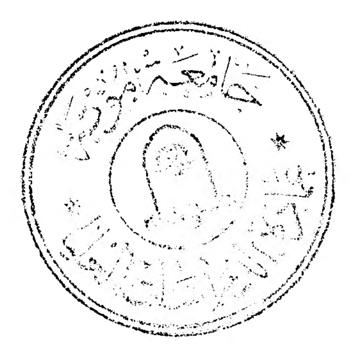
تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب فيصل عبدالكريم القرالة الموسومة بـــ:

التعليم في الكرك في عهد الإمارة من عام 1921-1946

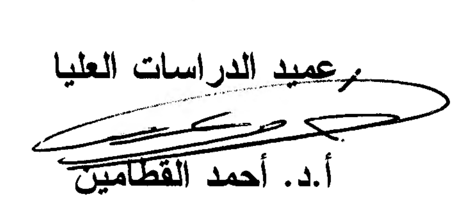
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **التاريخ.**

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
د. محمد سالم الطراونة		2006/2/23	مشرفاً ورئيسا
د. نوفان السوارية		2006/2/23	عضواً
د. شكري التاجي		2006/2/23	عضواً
د. ميسون عبيدات		2006/2/23	عضواً



عميد الدراسات العليا



أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

إهداء

إلى نبض الروح وقرة العين، القلب النابض بالحنان والدتي الحبيبة. إلى من غرس في نفسي حب العلم والدي الحبيب .

إلى الصابرة المحتسبة، رفيقة الدرب، شريكة العمر زوجتي المخلصة .

إلى من شاركوني همومي ومسراتي أبنائي لما وبشار واحمد.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضعة. عرفاناً بفضل وتقديراً لبذل

فيصل عبد الكريم القرالة

شكر وتقدير

بعد أن أنعم الله علي، إذ منحني القوة والعزم أن أكمل دراساتي العليا في جامعة مؤتة، يسرني أن أقدم شكري وتقديري إلى كل من ساهم في إخراج هذه الدراسة في هذه الصورة، وفي مقدمتهم أستاذي الفاضل الدكتور محمد سالم الطراونة الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، وقدم لي الإرشاد والتوجيه الصائبين، ولم يبخل علَيّ بعلمه.

ولا حدود لشكري وامتناني وتقديري لجميع أساتذتي في قسم التاريخ، الذين على أيديهم تتلمذت ومن علمهم نهلتُ، أمَدّ الله في أعمارهم جميعاً وجزاهم خير الجزاء ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي الذين يراجعون هذه الدراسة لتحكيمها ولما يبدونه من ملاحظات ستسهم إن شاء الله في إثرائها.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى العاملين في وزارة التربية والتعليم وأخص بالذكر مدير التربية والتعليم في منطقة الكرك السيد سعدي الرواشدة والزميلين المخلصين يحيى الضمور وسلطان القضاة.

ويسرني أيضاً أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أسرة مكتبة جامعة مؤتة، داعياً الله عز وجل أن أكون قادراً على رد الجميل.

فيصل عبد الكريم القرالة

قائمة الرموز والمختصرات

الرمز	المختصر
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
د.ن	دون دار نشر
P	Page

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
شكر والتقدير	ب
قائمة الرموز	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق..	ح
قائمة الاشكال..	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الإنجليزية	ك
الفصل الأول: تحليل المصادر والمراجع	
1.1 المقدمة..	1
2.1 تحليل المصادر والمراجع	3
3.1 لمحة عن التعليم في لواء الكرك في العهد العثماني 1893-1918م:	15
1.3.1 الكتاتيب	18
2.3.1 المدارس الحكومية	19
3.3.1 مدارس الطوائف المسيحية	24
الفصل الثاني: المؤسسات التعليمية في الكرك	
1.2 الكتاتيب	30
2.2 المدارس الحكوميّة (الرسميّة)	33
3.2 المدارس الثانويّة :	35
1.3.2 الأحكام النظاميّة للمدارس الثانويّة :	35
2.3.2 الرّســـــــــوم:..	36
3.3.2 مدرسة الكرك الثانويّة للبنين:	37

4.2 مدارس القرى الأوّليّة والابتدائيّة : 43
1.4.2 الأحكام النّظاميّة للمدارس الأوليّة والابتدائيّة:............... 43
2.4.2 المدارس الابتدائية:.. 44

الفصل الثالث: الجوانب الفنية للتعليم

1.3 المناهج والكتب المدرسية : 65
1.1.3 المناهج المدرسية : 65
2.1.3 الكتب المدرسية : 80
2.3 التدريس والتفتيش :.. 85
1.2.3 التدريس:.. 85
2.2.3 التفتيش:.. 88
3.3 النشاطات :.. 95
1.3.3 النشاط الثقافي: 95
2.3.3 النشاط الرياضي : 96
4.3 الامتحانات وجداول العلامات : 97
1.4.3 جداول العلامات المدرسية : 97
2.4.3 الامتحانات :.. 99
5.3 القيم المنهجية للمباحث : 102
1.5.3 القيم المنهجية للمدارس الأولية والابتدائية : 102
2.5.3 القيم المنهجية للمرحلة الابتدائية والثانوية :............ 103
6.3 توزع الدروس في المدارس الأولية والثانوية : 110

الفصل الرابع: الجوانب الإدارية في التعليم

1.4 مهام مدير المعارف العامة :................................ 113
2.4 موظفو المدارس:.. 115
1.2.4 مهام مديري المدارس :... 115
2.2.4 مهام المعلمين : 119
3.2.4 مجالس المعلمين 124

3.4 المجتمع المحلي والتعليم :.................................. 125
1.3.4 الأندية في الكرك ودورها في مساندة المدارس :.......... 125
2.3.4 المخاتير : 125
3.3.4 حارس القرية : 127
4.3.4 لجان المعارف في القرية : 129
4.4 الدوام والعطل المدرسية :........................... 130
1.4.4 الدوام :.. 130
2.4.4 العطل المدرسية:................................... 134
5.4 الشؤون المالية واللوازم :............................. 135
1.5.4 التبرعات : 135
2.5.4 الأثاث واللوازم :................................ 137
3.5.4 المختبرات : 138
4.5.4 المكتبات المدرسية :............................ 140
5.5.4 نفقات السفرية :................................ 142
6.5.4 التقارير السنوية :............................... 143
7.5.4 البريد : 145
8.5.4 التدفئة : 145
9.5.4 الحدائق المدرسية :............................. 146
10.5.4 أحوال التلاميذ الصحية :......................... 147
الخاتمة :.. 149
المراجع :... 151
الملاحق : 154

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يبين أسماء المديرين الذين تعاقبوا على إدارة مدرسة الكرك الثانوية من عام 1922-1948م	42
2	يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1922-1950 م	48
3	يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1925-1928 م	52
4	يبين أسماء المعلمين الذين عملوا في المدرسة من عام 1922-1936 م ومن عام 1946-1956 م	53
5	يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1935-1947 م	55
6	يبين أسماء المديرات في المدرسة من عام 1926-1955 م	59
7	يبين توزيع القيم المنهجية للمدارس الأولية والابتدائية	103
8	القيم المنهجية للصفوف الابتدائية الدنيا للعام 1934 / 1935م	105
9	القيم المنهجية للصفوف الابتدائية الدنيا للعام 1934 / 1945م	106
10	يبين القيم المنهجية لصفوف القسم الثانوي للعام الدراسي 1934 / 1945م	107
11	القيم المنهجية للصفوف الابتدائية لعام 1942م – 1943م	108
12	القيم المنهجية للصفوف الثانوية للعام الدراسي 1942 – 1943 .	109
13	يبين توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الابتدائية	111
14	يبين توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الثانوية	112
15	يبين أسماء مديري المعارف من عام 1921-1946 م	115
16	يبين الدوام اليومي في مدرسة الكرك الثانوية عام 1940 م	131

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوانه	الصفحة
الملحق (أ)	ذكريات طالب	154
الملحق (ب)	بلاغ رقم (45)	158
الملحق (ج)	ايضاح بجداول توزيع الدروس بالنسبة للغة العربية	161

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
1-	شهادة المرحلة الابتدائية صادرة من مكتب (مدرسة) كثربا الابتدائية	29

الملخص

التعليم في الكرك في عهد الإمارة من عام 1921 – 1946 م

فيصل عبد الكريم القرالة

جامعة مؤتة، 2006

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالم الحياة العلمية وتطورها من جميع الجوانب في منطقة الكرك أبّان عهد الإمارة باعتبارها جانب من جوانب تاريخ الكرك.

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول، خصص الفصل الأول منها للحديث عن تحليل المصادر والمراجع ولمحة عن تاريخ التعليم في الكرك في أواخر العهد العثماني، وتحدث الفصل الثاني عن أنماط التعليم في الكتاتيب والمدارس الحكومية والخاصة. وتناول الفصل الثالث الجوانب الفنية للتعليم . بينما تناول الفصل الرابع الجوانب الإدارية للتعليم.

وقد اتبعت الدراسة بخاتمة ضمت النتائج النهائية للدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، إضافة إلى عدد من الملاحق التي أثرت بها الدراسة.

Abstract

Education in Kerak in Trans-Jordan (1921-1946)

Faisal Abd el-kareem Al-Garrallah

Mu'tah University 2006

This study is mainly concerned with introducing the development of education in Kerak in Trans-Jordan from different perspectives because of its significance as an integral aspect of the history of Kerak.

This study is divided into four chapters. Chapter One analyzes the references and equally offers a historical survey of education in Kerak in Trans-Jordan during the last decades of Ottoman Empire. Chapter Two explores different kinds of education -- not the least of which are old-fashioned education (*Katateeb*) and Public and Private schools. Chapter Three investigates the technical aspects of education, whereas Chapter Four examines the administrative aspects.

By way of concluding, the last section of this study covers the results, a list of the references on which this study relied heavily and another list of appendixes which enriched this study.

الفصل الأول

تحليل المصادر والمراجع

1.1 المقدمة

تتناول هذه الدراسة التعليم في منطقة الكرك في عهد الإمارة من عام (1921-1946م). وتسلط الأضواء على جوانب من تاريخ التعليم في عهد الإمارة في منطقة الكرك التعليمية، لمعرفة ما أحدثه هذا العهد من تغيرات هامة في مجال التعليم وتطوره في مجالاته المختلفة، فقد سعت هذه المرحلة لتطوير التعليم الموروث عن الدولة العثمانية في إمارة شرق الاردن.

وقد حرص الباحث على أن تكون معلومات هذه الدراسة مبنية على أصدق المصادر والمراجع والوثائق الرسمية وغير الرسمية والبحث عن المعلومات من مظانها الأصلية والرجوع إلى مختلف المصادر وصولاً إلى أبرز الحقائق المتصلة بواقع التعليم في المنطقة خلال فترة الدراسة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها جاءت تسلط الأضواء على التعليم في منطقة الكرك وسد النقص الحاصل في الدراسات التاريخية عن منطقة الكرك في مجال التعليم والتعرف على أنماط التعليم التي كانت سائدة حينذاك، بالإضافة إلى دراسة الجوانب الفنية والإدارية للعملية التعليمية، ونمو المؤسسات التعليمية وتطورها، مقارنة مع ما كانت عليه إبان الحكم العثماني، وستفيد الباحثين في وضع خلفية نظرية لتأصيل وتأريخ ما سيأتي بعد هذه الدراسة من دراسات لهذه المرحلة وما بعدها.

وقسم الباحث هذه الدراسة إلى أربعة فصول، ومقدمة وخاتمة وعدد من الملاحق، وقائمة بالمصادر والمراجع وملخصين بالعربية والإنجليزية. وفيما يلي عرض موجز لفصول هذه الدراسة:

الفصل الأول: ويقسم إلى قسمين:

القسم الأول يتضمن تحليل المصادر والمراجع التي استند عليها الباحث في كتابة هذه الدراسة، وحاول الباحث الوصول إلى جميع الوثائق الرسمية المتوفرة لدى بعض المؤسسات التعليمية التي أسست خلال تلك الفترة، لإثراء الدراسة، هذا بالإضافة إلى بعض المصادر والمراجع التي تحدثت عن التعليم في إمارة شرق الأردن مثل جريدة الشرق العربي، وجريدة الأردن، والجريدة الرسمية، وجريدة الجزيرة، وعمد الباحث إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية لسد النقص الحاصل في بعض مصادر الدراسة.

أما القسم الثاني: فقد تضمن لمحة تاريخية موجزة عن التعليم في المنطقة، في أواخر العهد العثماني.

الفصل الثاني: وتناول أنماط التعليم في منطقة الكرك خلال عهد الإمارة، وتضمن التعرف إلى الكتاتيب ودورها في تعليم أبناء المنطقة، والمدارس الحكومية والمتمثلة بالمدارس الثانوية ومدارس القرى الأولية والابتدائية والأحكام النظامية لكل منها، والتعرف إلى المدارس التي تأسست في المنطقة أثناء عهد الإمارة والمستوى التعليمي لهذه المدارس، إضافة إلى المدارس الطائفية التي كانت في المنطقة.

الفصل الثالث: تناول الجوانب الفنية للتعليم، والتعرف إلى المناهج والكتب المدرسية لكل صف من الصفوف والتغيرات المستمرة التي كانت تطرأ عليها، وطرائق التدريس، ومهام المفتشين ودورهم في تقديم التوجيه والإرشاد الفني والإداري للمدارس، كما واشتمل أيضاً على الامتحانات وجداول العلامات والقيم المنهجية للمباحث الدراسية.

الفصل الرابع: تناول الجوانب الإدارية للتعليم، وتم من خلاله عرض لمهام موظفي المعارف والمتمثلين بمدير المعارف وموظفي المدارس من مديرين ومعلمين، كما تم إبراز دور المجتمع المحلي في حل المشكلات التي كانت تواجه المؤسسات التعليمية في المنطقة، مثل مساهمتهم بأعمال الصيانة ونقل البريد، والإشراف على الحدائق المدرسية من حراثة وغيرها من الأعمال، وتناول الدوام

والعطل المدرسية والشؤون المالية ومنها تبرعات جيوش الحلفاء وصندوق إعانات الطلبة هذا بالإضافة إلى اللوازم والنفقات المالية التي كانت تقدمها مديرية المعارف للمؤسسات والقائمين عليها، والتي كانت تتناسب والأوضاع الاقتصادية حينذاك.

2.1 تحليل المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:

(أ) سجلات مدارس اللواء:

تغطي هذه السجلات فترة عهد الإمارة وتعود لمدارس لواء الكرك، وتتضمن هذه السجلات معلومات قيمة عن الناحية التعليمية في الكرك خلال فترة الدراسة من مدارس ومديرين ومعلمين وطلاب، والتفتيش الإداري، والمستندات المدرسية والمناهج المدرسية وغيرها وتعد هذه السجلات من أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث وتشمل سجلات المدارس التالية:

أ - سجلات مدرسة حمود والسماكية:

وهي وثائق رسمية خاصة بالمدرسة وتوجد لدى لجنة التراث في جامعة مؤتة صورة عنها، ويبلغ عددها 69 سجلاً، ويحمل كل واحد منها رقماً متسلسلاً ومن سجلات هذه المدرسة التي اعتمد عليها الباحث السجلات التالية:

1- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (90):

ويبلغ عدد صفحاته مائة وثمان وثلاثون صفحة، ويحتوي على وثائق تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1936-1973م، وأورد هذا السجل معلومات مهمة عن المراسلات، والبرق، والبريد، والطرود، وحدائق المدارس.

2- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (95):

ويبلغ عدد صفحاته مائة وست عشرة صفحة، ويحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1938-1992م. وتكمن أهمية هذا السجل في احتوائه على معلومات هامة عن زيارات المفتشين والحكام الإداريين في المنطقة ومتابعتهم لسير التدريس في المدرسة.

3- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم(103):

ويبلغ عدد صفحاته خمساً وأربعين صفحة، ويغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1939-1973م، ويحتوي على وثائق رسمية خاصة بالمالية مثل نفقات السفر والانتقال ورواتب الموظفين ويحتوي على وثائق تحدد تعليمات الشهادات المدرسية.

4 – سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (107):

ويبلغ عدد صفحاته مائة وثمانٍ وثلاثين صفحة ويحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1930-1967م وأورد هذا السجل معلومات عن الزيارات الإشرافية، وأوقات الدوام، والعطل الأسبوعية، وتفتيش المدارس، والنفقات، والموظفين.

5- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (108):

وهو سجل خاص بالمكتوم ويبلغ عدد صفحاته مائة وأربع عشرة صفحة، ويحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1934-1978م. وفيه معلومات عن التقارير الطبية للموظفين، وحدائق المدارس، والعقوبات المدرسية، وشروط قبول الطلاب، والتقارير السنوية، والامتحانات.

6- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (109):

ويبلغ عدد صفحاته ثلاث وخمسون صفحة، وتغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1930-1967م، يحتوي على وثائق رسمية خاصة برواتب الموظفين والسلفات الشخصية وفتح الصفوف وإلغائها. وكيفية توفير المياه للمدارس وزيارات التفتيش.

7- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (116):

ويبلغ عدد صفحاته مائة وثلاثين صفحة، يحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1934-1978م، تكمن أهمية هذه الوثائق في أنها أوردت معلومات هامة عن الحدائق المدرسية ومتابعتها من قبل مديرية المعارف،

والتقارير السنوية الخاصة بالمعلمين، ومتابعة مديرية المعارف للتعرف على الطلبة الحزبيين.

8- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (121):

ويبلغ عدد صفحاته مائة وستين صفحة ويحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1929-1992م، أورد معلومات هامة عن ملاحظات المفتشين والنشاطات التي كانت تهتم بها مدرسة حمود.

9- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (135):

ويحتوي هذا السجل على مائة واثنتين وعشرين صفحة، ويضم وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1929-1980م، حيث زودت هذه الوثائق الباحث بمعلومات قيمة عن أحوال الطلاب الفقراء والتسهيلات التي كانت تقدم لهم من إدارة المعارف والمتمثلة بالحصول على الكتب التدريسية.

10- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (141):

ويبلغ عدد صفحاته ست وخمسون صفحة ويحتوي على وثائق تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1942-1962م، وتكمن أهمية هذه الوثائق بأنها زودت الباحث بمعلومات قيمة خاصة باللوازم المدرسية التي كانت توجد في المدارس.

11- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (144):

يحتوي على مائة واثنتين وخمسين صفحة، ويحتوي على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1930-1980م، وأورد معلومات هامة تتعلق بصندوق إعانات الطلاب وفقراء الطلاب، كما أورد معلومات تتعلق بالإجازات العرضية والمرضية الخاصة بالموظفين.

12- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (145):

يبلغ عدد صفحاته مائة وسبعاً وخمسين صفحة، ويضم وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1932-1975م، وأورد معلومات هامة عن لجان

معارف القرية ودورها في مساندة معلم المدرسة في كثير من الأمور التي تهمنا وأوردت هذه الوثائق بعض التعليمات الخاصة بتشكيل الصفوف وفتحها.

13- سجل مدرسة حمود والسماكية رقم (148):

يبلغ عدد صفحات هذا السجل مائة وسبعاً وأربعين صفحة، ويحتوي على وثائق هامة تغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1933-1975م، وتكمن أهمية هذه الوثائق في أنها أوردت بعض التعليمات التي كانت تتعلق بدوام الطلاب والمعلمين والإجراءات التي يجب على مدير المدرسة القيام بها في غياب بعض الطلبة عن الدوام الرسمي، وأوردت بعض التعليمات الخاصة بفحوص الطلبة.

ب- سجلات مدرسة الكرك الثانوية:

وهي مجموعة من الوثائق الرسمية الخاصة بالمدرسة، صنفت في سجلات، وتغطي هذه الوثائق الفترة الواقعة ما بين عامي 1930-1961م. أوردت معلومات هامة عن التعليم في المنطقة اعتمد عليها الباحث في إثراء موضوع الدراسة، وهي محفوظة في مدرسة الكرك الثانوية، ومن أهم السجلات التي اعتمد عليها الباحث:

1- سجل مخابرات بشأن المناهج 1/4:

يغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين 1940/9/17 إلى 1946/6/1م، وتكمن أهمية هذا السجل في أنه تضمن معلومات عن المناهج المدرسية والتعليمات المتعلقة بها. ويحتوي أيضاً على معلومات تتعلق بجداول العلامات وأوقات الدوام المدرسي وتوزيع الدروس والقيم المنهجية، وتعليمات تتعلق بالعلامات الفصلية والسنوية، وأسس الترفيع والرسوب والإكمال، كما تضمن معلومات عن العطل الرسمية والمدرسية.

2- سجل تحقيقات المدارس 5/1:

يحتوي هذا السجل على وثائق تغطي الفترة الواقعة ما بين 1944/10/21 -1961/9/6م، ويتضمن هذا السجل معلومات عن مفقودات المدارس، وأورد

معلومات عن أسماء بعض المدرسين في المدرسة، ومعلومات عن محتويات المختبر المدرسي

3- سجل دوام وتغيب الطلاب رقم 8/1:

يغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين 1936/6/28 - 1938/12/25 م، تضمن هذا السجل معلومات تتعلق بأوقات الدوام في المدارس والأسباب المشروعة لقبول أعذار الطلبة الذين يتغيبون عن الدوام المدرسي.

4- سجل الشؤون الصحية في المدارس رقم 1/2:

يغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين 1938/10/2 - 1955/11/17م، يتضمن هذا السجل معلومات عن الأمراض التي كانت تصيب المعلمين والطلبة والأدوية والعلاجات التي كانت تصرف للمدارس من طبيب الحكومة في الكرك لاستعمالها في المدارس.

5- سجل التعليمات الداخلية للمدارس رقم 2/4:

يحتوي هذا السجل على وثائق رسمية تغطي الفترة الواقعة ما بين 1938/9/10 - 1960/9/27م، أورد هذا السجل جداول تضمنت أسماء المعلمين والمواد التي يدرسونها، وجداول بأسماء الطلبة المكملين ونتائج فحوصهم، والبلاغات العامة الصادرة عن مديرية المعارف وتعليمات كيفية استعمال السجلات المدرسية في مكتبات المدارس، كما يتضمن معلومات عن جداول الفحوص والعطل المدرسية وأوقاتها.

6- سجل القرطاسية رقم 7/2:

يحتوي هذا السجل على وثائق تغطي الفترة الواقعة ما بين 1938/9/24 - 1947/4/5 م، يتضمن هذا السجل معلومات عن القرطاسية التي كانت تطلب لتلبي حاجات مدرسة الكرك الثانوية المتوسطة من إدارة المعارف في عمان.

7- سجل صندوق إعانات الطلاب (غير مرقم):

يحتوي هذا السجل على قوائم بالمتبرعين وقوائم بأسماء الطلبة الفقراء ويغطي الفترة الواقعة ما بين 1945/12/1 - 1964/5/12م.

8- سجل المتفرقة رقم 5/2:

يغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين 1931/11/3 – 1939/12/4م، ويتضمن معلومات عن نتائج الفحص التكميلي، وإصلاح الأثاث المدرسي وحديقة المدرسة والمياه.

9- سجل مخابرات شؤون صحية رقم 2/1:

ويغطي الفترة الواقعة ما بين 1935/4/6 – 1957/11/5م، ويتضمن مجموعة من البلاغات والكتب الرسمية التي كانت تتم بين مدير مدرسة الكرك الثانوية وطبيب الكرك من جهة أخرى.

10- سجل النشاطات المدرسية (غير مرقم):

يغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين 1938/11/10-1941/1/16م، ويتضمن معلومات عن أنواع النشاطات الثقافية والرياضية والشعرية التي كانت تقام في المدرسة.

11- سجل جداول العلامات المدرسية رقم (1):

يحتوي هذا السجل على جداول العلامات لجميع الصفوف الابتدائية والثانوية، ويغطي هذا السجل الفترة الواقعة ما بين عامي 1931-1937م، وتكمن أهميته بأنه يبين المواد التي كانت تدرس في كل صف من الصفوف، والقيم المنهجية وتوزيع الدروس لكل مادة دراسية، وهو محفوظ في مدرسة الكرك الثانوية للبنين.

12- سجل جداول العلامات المدرسية رقم (2):

يحتوي على جداول العلامات لجميع الصفوف في المرحلتين الثانوية والابتدائية ويغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1937-1942م، وتكمن أهميته بأنه يبين المواد التي كانت تدرس لجميع الصفوف خلال تلك الفترة والتغييرات التي طرأت عليها كما يبين القيم المنهجية وتوزيع الدروس لجميع المواد التي كانت تدرس في المدرسة، وهو محفوظ في مدرسة الكرك الثانوية.

13- سجل جداول العلامات المدرسية رقم (3):

يحتوي على جداول العلامات لجميع طلبة الصفوف في المرحلتين الثانوية والابتدائية ويغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1942-1952م، وتكمن أهميته بأنه أورد بعض التغييرات في المواد التدريسية والقيم المنهجية وتوزيع الدروس. وهو محفوظ في مدرسة الكرك الثانوية.

14- لوحة السلم التعليمي في المدرسة من عام 1921- 1953م:

توضح هذه اللوحة التطور التدريجي في زيادة الصفوف وأعداد الطلبة في المدرسة خلال السنوات الواقعة ما بين عامي 1921-1937م، وهو محفوظ في مدرسة الكرك الثانوية.

ج- وثائق مدرسة جعفر بن أبي طالب (المزار الجنوبي):

وهي محفوظة في المدرسة وهي من المصادر الأساسية التي اعتمدت في الدراسة وهي:

1- سجل الزيارات الإشرافية من عام 1938-1951 م:

يحتوي هذا السجل علي زيارات تفتيشية رسمية قام بها مفتشون من دائرة المعارف إلى المدرسة وتغطي الفترة الواقعة ما بين عامي 1938-1951 م.

2- سجل الزيارات الرسمية من عام 1944- 1954 م:

وتكمن أهمية هذا السجل في كونه دوّن فيه أهم الزيارات التي قام بها المسئولون إلى المدرسة من داخل الإمارة وخارجها.

3- لوحة تطور أعداد الطلبة في المدرسة من العام الدراسي 1925/1926- 2004/2005:

وهي لوحة موجودة في إدارة المدرسة توضح الزيادات المستمرة في أعداد الطلبة منذ تأسيس المدرسة حتى عام 2005م.

4- لوحة المديرين في المدرسة من عام 1923- 2005 م:

وهي لوحة موجودة في إدارة المدرسة تحمل أسماء المديرين الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة من عام 1923- 2005 م.

د- وثائق مدرسة مؤتة الثانوية وهي محفوظة في المدرسة وهي:

1- سجل زيارات مشترك بين مدرستي مؤتة والربة:

يحتوي هذا السجل زيارات تفتيشية لمدرسة الربة الأولية منذ تأسيسها حتى عام 1945م، ثم يحتوي هذا السجل على زيارات تفتيشية تتعلق بمدرسة مؤتة الأولية بعد عام 1945م قام بها مفتشون دائرة المعارف إلى هاتين المدرستين.

2- لوحة المديرين في المدرسة منذ عام 1929م - 2005م:

وهي موجودة في إدارة المدرسة وتحمل أسماء المديرين الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة منذ تأسيسها عام 1929-1935م ومنذ عام 1945-2005م.

هـ- وثائق مدرسة بنات الكرك الثانوية وتشمل:

1- سجل علامات مدرسة إناث الكرك:

ويحتوي جداول العلامات لبعض الصفوف خلال الأعوام الدراسية 1939-1940م، ومنه صورة محفوظة لدى لجنة التراث في جامعة مؤتة.

2- لوحة شرف المدرسة من عام 1926م-2005م:

وهي موجودة لدى إدارة المدرسة وتحمل أسماء المديرات اللواتي تعاقبن على إدارة المدرسة من عام 1926م-عام 2005م.

(ب) السالنامات [1]:

السالنامة كلمة فارسية مكونة من مقطعين(سال) وتعني سنة أو حول، و (نامة) وتعني كتاب، ومعنى المقطعين الكتاب السنوي. وقد اعتمدت الدراسة على السالنامات التالية:

---

(1) حول أهمية السالنامات العثمانية في الدراسات، انظر: فاضل بيات (السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي) ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب الحديث، تحرير هند أبو الشعر، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، 1999 م، ص 159- 204 ؛ محمد رجائي ريان (أهمية السالنامات العثمانية في دراسة تاريخ الأردن الحديث) ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب الحديث، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، 1999م، ص205-222.

1- **سالنامة ولاية سورية:**

كانت تصدر عن حكومة ولاية سورية، وكان الهدف من إصدارها إبراز نشاطات حكومة الولاية وإصلاحاتها في مختلف ألوية (سناجق) الولاية في المجالات الإدارية والعسكرية والعمرانية والاجتماعية والتعليمية، وقد أشارت السالنامة إلى وجود مدارس للتعليم في كل من الكرك، وخنزيرة، وكثربا، ومكتب سيار متنقل لعشيرة المجالي، وأخر لعشيرة الصرايرة، وأوردت السالنامة معلومات مفيدة عن أعضاء مجلس المعارف في لواء الكرك وقد أفادت الدراسة من سالنامات ولاية سورية التالية:

أ- سالنامة ولاية سورية سنة 1311- 1312هـ / 1893-1894 م.

ب- سالنامة ولاية سورية سنة 1315 هـ/ 1897م.

ج-سالنامة ولاية سورية سنة 1317هـ / 1899م.

د- سالنامة ولاية سورية سنة 1318هـ / 1900م.

2- **سالنامة دولت علية عثمانية:**

كانت تصدر في استانبول عن الصدارة العظمى. وكان الهدف من إصدارها إبراز نشاطات الدولة العثمانية في مختلف الولايات التابعة لها في المجلات الإدارية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية. وقد أوردت معلومات نادرة ومفيدة لم نعثر عليها في مصادر أخرى عن أسماء المفتشين على المدارس في الكرك. وقد أفادت الدراسة من السالنامات التالية:

أ- سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1326 هـ/ 1908م.

ب- سالنامة دولت علية عثمانية سنة 1328 هـ/ 1911م.

3- **سالنامة نظارات معارف عمومية:**

كانت تصدر هذه السالنامة عن نظارة (وزارة) المعارف في الدولة العثمانية، وهي مختصة بإيراد معلومات مفصلة عن أحوال التعليم في الدولة العثمانية. وقد أوردت معلومات عن المدارس الإبتدائية في لواء الكرك، وأفادت الدراسة من السالنامات التالية:

أ- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1316ه/1898م.

ب- سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1321ه/1903م.

(ج) الصحف والمجلات:

تعد الصحف المعاصرة لفترة الدراسة إحدى المصادر التاريخية الهامة التي اعتمدت عليها الدراسة، وترجع أهمية المعلومات الواردة في الصحف إلى ندرتها وتعبيرها الحيوي عن أحوال التعليم في منطقة الكرك، وفيما يلي أهم هذه الصحف:

1- جريدة البشير:

جريدة أسبوعية إخبارية، أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت عام 1870 م لخدمة الطوائف الكاثوليكية الشرقية، أوردت معلومات قيمة عن التعليم في الكرك خلال زيارة والي سورية حسين ناظم باشا للمنطقة عام 1904 م.

2- جريدة ثمرات الفنون:

جريدة أسبوعية سياسية تجارية فنية، صدرت في بيروت عام 1875 م، وتولى إصدارها عبد القادر القباع. وقد قامت هذه الجريدة بنشر نظام تعليمات الدروس العثماني عام 1892م للمرحلتين الرشدية والإبتدائية.

3- جريدة المقتبس:

وهي جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية صدرت في دمشق عام 1908 م وتولى إصدارها محمد كرد علي وشقيقه أحمد كرد علي. وقد نشرت برنامج التعليم الإبتدائي الذي وضعه مجلس معارف ولاية سورية عام 1910 م، كما أوردت معلومات عن مدرسة بنات الكرك الابتدائية، وانفردت بمعلومات عن نفقات بناء مدرسة الكرك الرشدية وتأسيسها.

4- جريدة حجاز:

وهي جريدة حكومة ولاية الحجاز الرسمية كانت تصدر في مكة المكرمة، وقد بدأت في الصدور عام 1908م، أوردت هذه الجريدة معلومات قيمة عن أحوال التعليم في الدولة العثمانية، وقامت هذه الجريدة بنشر تعليمات الدولة

العثمانية المتعلقة بالمناهج التي قررت تدريسها في مدارسها الرشدية، كما قامت بنشر صلاحيات وواجبات مجالس التعليم ومفتّشي المعارف.

5- جريدة الشرق العربي:

بدأت هذه الجريدة في الصدور سنة 1923م، وكان يرأس تحريرها محب الدين الخطيب حيث زودت هذه الجريدة الباحث بمعلومات قيمة عن القوانين والأنظمة التي كانت تصدرها مديرية المعارف في شرق الأردن خلال عهد الإمارة، وأوردت معلومات عن أسماء المعلمين، ومهام كل من مدير المعارف وموظفي المدارس من مديرين ومعلمين خلال عهد الإمارة.

6- الجريد الرسمية:

وهي الجريدة الرسمية لحكومة شرق الأردن، وقد بدأت في الصدور سنة 1929 م، وتتضمن معلومات قيمة عن الأوضاع التعليمية في شرق الأردن إبّان عهد الإمارة حيث زودت الباحث بالكثير من المعلومات المهمة التي اعتمَد عليها في هذه الدراسة حيث اشتملت على عدد من أسماء المعلمين الذين عملوا في المنطقة، كما تضمنت معلومات عن تنقلات المعلمين ورواتبهم.

7- جريدة الأردن:

وهي جريدة سياسية أدبية، كانت تصدر في عمان مرتين في الأسبوع، لصاحب امتيازها ومحررها المسؤول خليل نصر. وضمت هذه الصحيفة معلومات قيمة عن التعليم في لواء الكرك إبّان عهد الإمارة.

8- جريدة الجزيرة:

بدأت هذه الجريدة في الصدور سنة 1934م في دمشق وانتقلت إلى عمان سنة 1939م وكان يرأس تحريرها محمد تيسير ضبيان وتتضمن هذه الجريدة معلومات عن المدارس ومعلميها في شرق الأردن.

9- مجلة أجيال:

وهي مجلة فصلية تصدر عن الإدارة العامة لمدارس البطريركية اللاتينية في عمان، وقد بدأت بالصدور عام 2000 م حيث تضمنت هذه المجلة بعض المعلومات الهامة عن تاريخ المدارس الطائفية في منطقة الكرك.

(د) المقابلات الشخصية:

أجريت أربع مقابلات شخصية مع كل من بركات زعل الطريمات، وعبد الرحمن حسين الحريرات، وفخري سليمان الصرايرة، وإسماعيل ضبعان المواجدة، ولجأ الباحث إلى هذه المقابلات لسد النقص في المصادر التي تتعلق بموضوع الدراسة، لكون هؤلاء الأشخاص من الذين عاصروا فترة الدراسة.

ثانياً: الدراسات الحديثة:

ساهمت الدراسات الحديثة بتسليط الضوء على كثير من الموضوعات التي تناولتها الدراسة، والإحاطة بكثير من المعلومات التي أثرت هذه الدراسة من خلال الرجوع إليها مباشرة ومن هذه الدراسات:

1- محمد الطراونة « **تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك 1281-1337هـ / 1864-1918م** »، يعد هذا المرجع من الدراسات المهمة التي تعرضت للواء الكرك في العهد العثماني، وقد استفاد الباحث منه وبخاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي للواء في العهد العثماني إذ رصد أسماء المدارس التي أسست في المنطقة خلال تلك الفترة.

2- سليمان الموسى، ومنيب الماضي « **تاريخ الأردن في القرن العشرين** » **ويُعدُّ** من الكتب المهمة التي بنيت في فترة عهد الإمارة وتعرف الباحث من خلاله إلى أنواع التعليم في الأردن أبّان العهد العثماني ومعرفة عدد المدارس والمعلمين في شرقي الأردن في بداية عهد الإمارة.

3- محمد حسن العمايرة « **تاريخ التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1997م** » تناول هذا الكتاب التعليم في الأردن في عهد الإمارة والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت عليه، والتشريعات التي صدّرت التعليم في إمارة شرقي الأردن.

4- سليمان عبيدات، عبد الله الرشدان « **تاريخ التربية والتعليم في الأردن** » تكمن أهمية هذا المرجع كونه بحث في أنماط التعليم في عهد الإمارة، وقوانين التعليم، والتنظيم الإداري والامتحانات، والمناهج، والمعلمين، والتطور في عدد

المدارس في عهد الإمارة كما تضمن معلومات عن أعداد الطلبة الخريجين في كافة المستويات خلال عهد الإمارة.

5- أحمد التل ((**تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1989م**)) تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يتحدث عن تطور التعليم في الأردن من جميع الجوانب الإدارية والفنية والتغييرات التي طرأت عليها.

3.1 لمحة عن التعليم في لواء الكرك في العهد العثماني 1893-1918م:

حظي التعليم في لواء الكرك باهتمام الدولة العثمانية فقد سعت الدولة العثمانية إلى سن القوانين والأنظمة وتشكيل الهيئات التي تكفل توفير الظروف لنهضة تعليمية جديدة، حيث بدأت بتشكيل نظارة (وزارة) المدارس الرشدية عام 1838م، والتي أوكل إليها إدارة مدارس الصبية والرشدية التي كانت تتبع آنذاك نظارة (وزارة) الأوقاف التابعة لمشيخة الإسلام [1]. وفي عام 1846م تشكل مجلس دائم لشؤون التعليم في الدولة العثمانية عرف باسم ((مجلس المعارف العمومية))، وقد أوكل إليه تطوير وتحديث التعليم من أجل مواكبة العصر، وطلب منه وضع التصورات والخطط لتنظيم شؤون التعليم من حيث الجهات المقترحة لإدارة التعليم، وأُسس إنشاء المدارس واقتراح المناهج المدرسية للمراحل الدراسية المختلفة [2]. وقد رفع المجلس توصياته واقتراحاته المتعلقة بإصلاح التعليم إلى الدولة العثمانية، فقد طالب بإصلاح التعليم وإنشاء مدارس عصرية تكون قادرة على إعداد الطلبة المؤهلين في مختلف العلوم، كما أعد خطة متكاملة لتأسيس المدارس في جميع أنحاء الدولة، واستحداث الإدارة المؤهلة التي تتولى الإشراف عليه وتطويره [3].

---

(1) أكمل الدين احسان أوغلي ((الحياة التعليمية والعلمية وأدبيات العلوم عند العثمانيين)) منشور ضمن كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، م2، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، نقله إلى العربية صالح سعداوي، استانبول 1999م ص527 وسيشار إليه تالياً: اوغلي ((الحياة التعليمية والعلمية وأدبيات العلوم عند العثمانيين)).

(2) Lewis , Bernard ,The Emergence of Modern Turkey , London , 1968 , pp 111-112.

(3) محمد سالم الطراونه ((أثر التنظيمات العثمانية على التعليم في منطقة الكرك في أواخر العهد العثماني)) مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2002م، ص36-37.

ومن أجل ترسيخ قواعد إصلاح التعليم ووضعها موضع التنفيذ، تم إعداد تشريعات قانونية تمكن العاملين في مجال التعليم من أداء مهامهم بصورة علمية ومؤسسية، حيث أُسست نظارة المعارف العمومية عام1847م (وزارة المعارف)، وقد اضطلعت بمهمة إصدار القوانين والتعليمات واللوائح الكفيلة بتسيير شؤون التعليم في الدولة العثمانية (1).

وقد أولت وزارة المعارف اهتماماً بالتعليم وتنظيمه، فأصدرت نظام المعارف العام في عام 1869م، وكان إصدار الدولة لهذا النظام مؤشرا على اهتمامها بالتعليم، ودليلاً على رغبتها في نشره في جميع ولاياتها، حيث وضع النظام أساس نظام كامل للتعليم ، وقد صيغ النظام في مائة وثمان وتسعين مادة، تناولت مختلف نواحي التعليم وإدارته (2)، وبموجب هذا النظام قسمت المدارس الحكومية التي تديرها الدولة، وتشرف عليها إلى خمس مراحل، هي (3):

1- المدارس الابتدائية.
2- المدارس الرشدية.
3- المدارس الإعدادية.
4- المدارس السلطانية.
5- المدارس العالية.

(1) شفيق جحا ((التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية 1856-1876)) مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية، بيروت، سنة 18، جزء 2، (1965 م) ص 109-110 ؛ احمد سراج الدين ((الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خلال القرن التاسع عشر)) مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية، بيروت، سنة 4، جزء 3 (1951) ص335.

تذكر بعض الدراسات الحديثة أن نظارة (وزارة) المعارف تأسست عام 1856م وهذا غير دقيق والصحيح ما أثبتنا في النص، انظر من هذه الدراسات:

Shaw, Stanford J. and Exel Kural, History of Ottoman Empire and Modern Turkey , Vol.2 New York , 1977 , p74.

(2) الدستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل مراجعة خليل أفندي الحوراني، 2م، المطبعة الأدبية، بيروت 1301هـ / 1883م، م2، ص 156-187 وسيشار إليه تالياً الدستور.

(3) المصدر السابق نفسه، م2، ص174.

وتطرق النظام إلى مصاريف إنشائها، ومرتبات معلميها، ونفقاتها، وحدد مدة الدراسة فيها، ونص النظام على إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية للبنين في سن السابعة، وللبنات في سن السادسة، حيث يفرض النظام غرامات مالية على أولياء أمور الأطفال إذا لم يلتزموا بإلحاق أبنائهم وبناتهم في المدارس الابتدائية حين بلوغهم السن المنصوص عليها في التعليمات. (1)

وتناول النظام المدارس الخصوصية من: أجنبية، وطائفية، وأهلية إسلامية، وبين ضرورة حصولها على الترخيص اللازم لها بالعمل من قبل والي الولاية أو إدارة المعارف في مركز الولاية، واشترط حصول معلميها على شهادات رسمية، وخضوع مناهجها وكتبها لمراقبة إدارة المعارف وإشرافها (2).

وقد استمرت جهود الدولة الإصلاحية في مجال التعليم، فقد أصدرت نظام تعليمات الدروس العثمانية الصادر عام 1892م، وحددت بموجبه المواد الدراسية والمناهج والساعات الأسبوعية للدروس في المرحلتين: الابتدائية والرشدية، وأشارت التعليمات إلى بعض اسماء الكتب المقررة وأسعارها (3).

وللوقوف على أحوال التعليم في الدولة العثمانية، أصدرت الدولة نشرة مختصة سـنوية باسم ((سـالنامة نظارات معارف عمومية)) وهذه النشـرة تحتوي على معلومات مفصلة عن شـؤون التعليم من حيث المدارس، وتاريـخ إنشاء كل مدرسة، والجهة المشرفة عليها، والمراحل التعليمية، وأسماء مديري. المدارس والمعلمين الذين يتولـون التدريس فيها، وأسـماء المواد الدراسـية والمنـاهـج المقررة (4).

ويمكن تقسيم أنماط التعليم السائدة في منطقة الكرك أواخر العهد العثماني إلى ما يلي:

---

(1) الدستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل مراجعة خليل أفندي الحوراني، 2م، المطبعة الأدبية، بيروت 1301هـ / 1883م، م2، ص 156-187 وسيشار إليه تالياً الدستور.

(2) المصدر السابق نفسه، م2، ص174.

(3) الطراونه ((أثر التنظيمات العثمانية على التعليم في منطقة الكرك)) ص.

(4) انظر: سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1316هـ/1898م، ص30-720. سالنامة نظارات معارف عمومية سنة 1321هـ، ص35-865.

1.3.1 الكتاتيب:

تعد الكتاتيب القاعدة الأولى للتعليم في منطقة الكرك في أواخر العهد العثماني وكانت الكتاتيب بمثابة مدارس أولية يتعلم فيها الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم والخط الذي يحتل المقام الأول في مناهج شيخ الكتاب [(1)]، ولا يوجد سن معين لبدء الدراسة، أو لمدتها، بل يلتحق الأطفال حسب ظروفهم وتفرغهم، وتقاس قدرة الطفل بإتقانه ختم القرآن الكريم، على أن مدة إكمال الدراسة في الكتاتيب كانت تختلف من طفل إلى آخر، تبعاً لقابلية الطفل على التعلم، فكان بعضهم ينتهي من تعليمه في سنة، وبعضهم الآخر في سنتين، أو ثلاث سنوات، أو أكثر من ذلك.

وعندما يتقن الطفل حفظ أجزاء القرآن الكريم يجري احتفال بهذه المناسبة بحضور شيخ الكتاب والأطفال والأهالي، ويقوم ولي أمره بتوزيع الهدايا وإعداد الولائم [(2)]. ويعتمد نظام الكتاب على العقوبات البدنية، كأسلوب في حث التلاميذ على التعلم، ومن أشهر هذه العقوبات الضرب بعصى من الخيزران على باطن القدمين أو الكفين، أو حبس الطفل في وقت خروج أقرانه إلى اللعب [(3)].

واشتهر من الكُتّاب في المنطقة في أواخر العهد العثماني: كتاب الشيخ محمد الطيب التونسي في مدينة الكرك، وكتاب الشيخ محمد القصراوي، وكتاب الشيخ محمد ذباح الجمل الدمشقي [(4)]، وكتاب الشيخ عبد الكريم بن إشحاده الرفاعي في قرية خنزيرة [(5)]، وكتاب الشيخ مصطفى بن أحمد الجعفري [(6)].

---

(1) عبد الله رشيد، الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان 1900-1958، دار الينابيع، عمان، 1991، ص10-50.

(2) الطراونة ((أثر التنظيمات على التعليم في منطقة الكرك))، ص 40.

(3) محمد سالم الطراونه، تاريخ الكرك الحديث 1516-1921م، منشورات وزارة الثقافة، عمان 2005م، ص سيشار إليه تالياً: الطراونه، تاريخ الكرك الحديث.

(4) الطراونه، تاريخ الكرك الحديث، ص.

(5) محكمة شرعية الكرك، سجل (1)، 21صفر1334هـ / 1917م، ص69.

(6) محكمة شرعية الكرك، سجل (2)، 6 شعبان 1334هـ / 1917م، ص103.

2.3.1 المدارس الحكومية:

بعد إنشاء متصرفية الكرك عام 1893م، كان التعليم من بين الأولويات التي انصب عليها اهتمام الدولة العثمانية، وقد ذكرت جريدة البشير الصادرة في بيروت في عددها (1415) تاريخ 1899م، أن ناظم باشا والي سورية، عمل على نشر التعليم بين أطفال العربان المقيمين في بادية الكرك، وحاول ربط التعليم النظري بالعملي، وذلك بتعليمهم فن الزراعة في المكتب الكبير الذي أسسته في مدينة الكرك، مركز اللواء، ويرى الوالي أن تعليم العربان الصغار يؤدي بأهلهم إلى الإقبال على الزراعة، مما يساعد على استقرارهم في قرى وسط أراضيهم الزراعية[1].

وقد نص نظام المعارف العام الصادر في عام 1869م على إنشاء مدرسة ابتدائية في كل محلة أو قرية أو في كل محلتين أو قريتين على الأقل، على أن يتعهد الأهالي بدفع تكاليف الإنشاء، ورواتب المدرسين، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات [2]. وقد حدد النظام المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية على النحو الآتي: الحروف الأبجدية، والقرآن الكريم، والتجويد، والأخلاق، وعلم الحال، وتعليم الكتابة، ومختصر الحساب، ومختصر التاريخ العثماني، ومختصر الجغرافيا، والمعلومات النافعة [3]، وحسب نظام تعليمات الدروس العثمانية الصادر عام 1892م فإن المواد الدراسية في المدارس الابتدائية أصبحت على النحو التالي: ألف باء عثماني، وأجزاء من القرآن الكريم مع تجويد، وقراءة، وخط وإملاء، وعلم الحساب، وعلم الحال، والتاريخ والجغرافيا [4].

وقد أصدر مدير معارف ولاية سورية عام 1910م صورة برنامج التعليم الابتدائي الذي وضعه مجلس معارف الولاية، على النحو التالي [5]:

---

(1) جريدة البشير، بيروت، عدد1415، 18 كانون الأول 1899 م، ص2.

(2) الدستور، م2، ص156.

(3) الدستور، م2، ص157.

(4) جريدة ثمرات الفنون، بيروت، عدد 889، 20 حزيران 1892 م، ص 3-4.

(5)جريدة المقتبس، دمشق، عدد 534، 26 تشرين الثاني 1910 م، ص3.

1) جزء ألف باء، أجزاء القرآن الكريم، خط على الألواح.
2) علم الحال الديني: في السنة الأولى يجري تعليمه بأصول عملي، تحفظ الصور القصار عن ظهر القلب، وفي السنتين ؛ الثانية والثالثة بنتخب كتاب.
3) علم الحال الوطني: يجري التعليم في كتاب مؤلف من قبل مجلس المعارف لا تتعدى موضوعاته المعلومات المدنية والأخلاقية والتاريخية بصورة تنطبق مع أدمغة الأطفال.
4) التاريخ، الأخلاق (سير الأنبياء، تاريخ الإسلام، التاريخ العثماني، تراجم مشاهير العثمانيين) في السنة الأولى والثانية، وفي السنة الثالثة تتلى من كتاب يؤلفه مجلس المعارف ويطبع قريباً.
5) الحساب: (في السنة الأولى والثانية تعلم الأعمال الأربعة، وفي السنة الثالثة بعد أن يتمكن الطلاب في عمل القسمة يحلون المسائل البسيطة.
6) الجغرافيا (في السنة الثانية التعريفات والاصطلاحات، يجري تعليمها بدون كتاب في باحة المكتب، وفي الرياض وعلى الألواح والخرائط، وفي السنة الثالثة تدرس جغرافيا البلاد العثمانية بتفصيل ولاياتها على الخرائط.
7) اللسان العثماني: (في السنة الثانية محادثة وإملاء، وفي السنة الثالثة يعطى كتاب قراءة فيه شذرات منتخبة وتلقن القواعد بصورة عملية).
8) حسن الخط: (في كل صف بعد الظهر).
9) الإنشاد: (كل يوم بعد العصر ينشد التلاميذ ألحاناً وأناشيد وطنية بصوت جهوري).
10) النظافة: (يلقن المعلم تلاميذه شذرات من القواعد الصحية في كل الدروس كلما سنحت الفرصة، ويعطى علامات لمن يراعي النظافة في بدنه ولباسه.

وتعد مدرسة الكرك الابتدائية من أقدم المدارس في المنطقة، فأقدم إشارة وردت لها في سالنامة ولاية سورية عام 1311 - 1312هـ 1893-1894م [1]، وتشير سالنامة ولاية سورية عام 1315هـ /1894م أنه كان فيها معلمان هما:

(1) سالنامة ولاية سورية سنة 1311 - 1312هـ/ 1893-1894م، ص 225.

المعلم الأول محمد أديب أفندي، والمعلم الثاني محمد أفندي[1]، وتذكر جريدة البشير الصادرة في بيروت في عددها (1649)عام 1904م أن والي سورية حسين ناظم باشا زار المدرسة الابتدائية في مدينة الكرك، وأمر لطلابها بكسوة بإسم الحضرة السلطانية، وقدرت الجريدة عدد طلابها بحوالي(130) طالباً[2].

أما عن المدارس الابتدائية في القرى التابعة لمركز لواء الكرك، فقد أشارت سالنامة ولاية سورية عام 1315هـ / 1897 م إلى وجود ثلاث مدارس ابتدائية، هي: مدرسة في قرية خنزيرة يتولى التدريس فيها المعلم عبد الكريم أفندي، ومدرسة في قرية كثربا يتولى التدريس فيها المعلم محمد أفندي الرفاعي، ومدرسة لعشيرة المجالي على شكل مكتب سيار (متنقل) يدرس فيها معلمان، هما: المعلم محمد رشيد أفندي، وخليل أفندي[3]. وقد ذكرت سالنامة نظارة المعارف العمومية العائدة لعام 1321هـ/1903م أن المدارس الابتدائية التابعة لمركز لواء الكرك بلغت خمس مدارس، هي: مدرسة الكرك، ومدرسة كثربا، ومدرسة خنزيرة، ومدرسة على شكل مكتب متنقل في مضارب عشيرة المجالي، وآخر لعشيرة الصرايرة[4].

وقد أشارت إحدى الحجج الشرعية إلى وجود مدرسة ابتدائية للإناث في مدينة الكرك[5]، وأكدت جريدة المقتبس الصادرة في دمشق عام 1913م أن هذه المدرسة بنيت في عهد متصرف الكرك محمد رشيد باشا بين عامي1897 -1902م[6].

---

(1) سالنامة ولاية سورية سنة 1315 هـ/ 1897 م، ص 222.

(2) جريدة البشير، بيروت، عدد 1649، 16 أيار 1904م، ص 4.

(3) سالنامة ولاية سورية سنة 1315 هـ /1897م، ص225.

(4) سالنامة نظارة معارف عمومية سنة 1321هـ / 1903م، ص 520.

(5) محكمة الكرك الشرعية، سجل (2)، 8 شوال 1330 هـ /1911م، ص 2.

(6) جريدة المقتبس، دمشق، عدد 1107، 4 شباط 1913 م، ص 2

وكان الطلاب بعد تخرجهم من المدارس الابتدائية يلتحقون بالمدرسة الرشدية التي اشترط نظام المعارف العامة لعام 1869م على فتحها في كل مدينة يتجاوز عدد سكانها حوالي خمسمائة بيت، ويتحمل صندوق إيرادات معارف الولاية جميع نفقات إنشائها، ومخصصات المعلمين فيها، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات[1]، ثم أصبحت مدة الدراسة فيها خمس سنوات[2].

وكانت المواد التي تدرس في المدارس الرشدية كما حددها نظام المعارف العامة لعام 1869م، ونظام تعليمات المدروس الصادر عام 1892م على النحو التالي: العلوم الدينية، وتجويد القرآن الكريم وحفظة، وعلم الحال، والقواعد العثمانية، والإملاء العثماني، والقراءة العثمانية، والحساب، والمعلومات المدنية، والجغرافيا، والتاريخ، واللغة العربية، واللغة الفارسية، واللغة الفرنسية، والهندسة، والرسم، والرياضة البدنية، وحسن الخط[3].

وقد نشرت جريدة الحجاز الرسمية التي كانت تصدر في مكة المكرمة عام 1909 م بالمواد التي تقرر تدريسها في المدارس الرشدية في أنحاء الدولة العثمانية، وقد أوضح البيان مواد كل صف من الصفوف الرشدية، كما يلي[4]:

الصف الأول: القرآن الكريم، مختصر علم الحال، مختصر صرف اللغة التركية والإملاء، الحساب (القواعد الصحيحة والقواعد الأربع)، المطالعة العثمانية، الخط العثماني.

الصف الثاني: علم الحال، اللغة العربية (الصرف) قواعد اللغة الفارسية، قواعد اللغة التركية والإملاء، مختصر الجغرافيا العامة، الحساب (الكسور

---

(1) الدستور، م2، ص 159-160.

(2) جريدة حجاز، مكة المكرمة، عدد 39، 14 تشرين الأول 1909م، ص2.

(3) الدستور، م2، ص159.

(4) جريدة حجاز، مكة المكرمة، عدد 39، 14 تشرين أول، 1909 م، ص2-3.

والمقاييس والأعداد الحركية) المطالعة العثمانية، الخط العثماني، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الثالث: علم الحال، قواعد اللغة العربية، اللغة الفارسية (تطبيقات)، قواعد اللغة التركية والإملاء، الجغرافيا العامة (أوروبا)، الحساب، أصول مسك الدفاتر، اللغة الفرنسية، مختصر حفظ الصحة، الخط، الرسم، الرياضة البدنية.

الصف الرابع: العلوم الدينية (من شرح القادري)، اللغة العربية (تطبيقات) الجبر (معادلات الدرجة الثانية إلى نهايتها)، الهندسة المسطحة، الجغرافيا العامة، جغرافية الدولة العثمانية، الإنشاء، التاريخ العام (القرون الأولى والوسطى)، اللغة الفرنسية، الرياضة البدنية.

الصف الخامس: العقائد الدينية، المثلثات وتطبيقات الجبر، الهندسة المجسمة، تاريخ الدولة العثمانية، تاريخ العام (القرن الأخير)، الانشاء، المنطق (باللغة التركية)، اللغة الفرنسية (قواعد ولغة وترجمة)، الرسم، الرياضة البدنية.

وقد وجدت مدرسة رشدية واحدة في مركز لواء الكرك هي مدرسة الكرك الرشدية، وتذكر اللوحة التأسيسية لمدرسة الكرك الرشدية التي تعلو المدخل الرئيس للمدرسة أنها بنيت في عام 1899م، وقد زينت هذه اللوحة بشعار الدولة العثمانية، وخمسة أبيات من الشعر، هي:

ومدرسةٍ لِكَسْبِ الفَضْلِ أضْحَتْ بِحُسْنِ الوَضْعِ كالقَصْرِ المَشيد
ونَاظِمِ عِهْدِها السّامي مَقاماً لَقَدْ تَمّتْ بِطالعِه السَّعيدِ
وَطُلابِ المَعارِفِ أرْشَدَتْهم إليهَا همةُ الشَّهْمِ الرَّشيدِ
بِعامِ بِنائِها المشهودِ قَالَتْ جميعُ النَّاسِ في العَصْرِ الجديدِ
بَشيرَ العِلْمِ قَدْ أرّخَتْ «نادى. بِظِلِّ مَلِيكِنَا عَبْدِ الحَمِيدِ.

وقد بنيت مدرسة الكرك الرشدية من تبرعات أهالي الكرك، فتذكر جريدة المقتبس الصادرة في دمشق عام 1910 م أن كلفة بناء المدرسة بلغت ثماني آلاف

ليرة عثمانية، هذا عدا عن الإعانات والأعمال البدنية الأخرى التي قام بها أبناء الكرك[1].

وذكرت البشير الصادرة في بيروت سنة 1904م أن عدد طلاب المدرسة الرشدية في الكرك بلغ (20) طالباً[2].

3.3.1 مدارس الطوائف المسيحية:

قامت الدولة العثمانية بتنظيم عملية تأسيس مدارس الطوائف المسيحية وذلك من خلال نظام المعارف العامة الصادر عام 1869م، فقد نصت المادة مائة وتسعة وعشرون من النظام على ضرورة حصول تلك المدارس على الموافقة الرسمية للسماح بإنشائها، وأكد النظام على أن معلميها يجب أن يكونوا من الحاصلين على شهادات معترف بها رسمياً، وأن مناهجها يجب أن تخضع لمراقبة ورأي الإدارة المحلية للمعارف[3]. ويلاحظ أن مدارس الطوائف المسيحية اقتصر وجودها في العهد العثماني على مدينة الكرك، نظراً لتركز الغالبية العظمى من مسيحيي مركز اللواء في مدينة الكــرك، ومن مدارس الطوائف المســيحية التي أنشــئت في الكرك، مدرسة طائفة الروم الأرثوذكس التي تأسســت عام 1870م حيث أشــار إلى وجود هذه المدرســة الرحالة الإنجليزي تريســترام (Tristram) عند زيــارته إلى مدينة الكرك[4]، وقدر الرحــالة الإنجليزي دولنج (Dowling) عدد طلابها (120) طالباً عندمــا زارها عام 1896[5]،

---

(1) جريدة المقتبس، دمشق، عدد553، 31 كانون الأول 1910 م، ص1.

(2) جريدة البشير، بيروت، عدد 1649، 16 أيار 1904م، ص4.

(3) الدستور، م2، ص 174.

(4) Tristram , H.B, The Land of Moab , London , 1873 , p228.

(5) Dowling , Theodre ((Kerak in 1896)) Palestine Exploration Fund , 1896 , p 330.

ويذكر كاهن القدس الخوري نقولا خوري (1885 – 1954 م) أنه تعلم في هذه المدرسة عندما نقل والده ليعمل كاهناً في مدينة الكرك عام 1899م، وأشار في مذكراته ((أن المدرسة كانت منظمة تنظيماً دقيقاً))[1] ، ويذكر نقولا خوري في مذكراته أنه عين معلماً في مدرسة الروم الأرثوذكس بالكرك عام 1905 م براتب شهري قدره ليره ونصف فرنساوي.

وكان مدير المدرسة المعلم طعمة الخوري من السلط، ومعلم اللغة التركية حنا العمارين، ومعلم الصغار جريس القسوس وهما من أبناء الكرك[2].

وأسست طائفة اللاتين مدرسة ابتدائية لأبناء الطائفة في مدينة الكرك عام 1875 م على نفقة بطريركية اللاتين في القدس، وسمحت نظارة (وزارة) المعارف العثمانية في استانبول بموجب وثيقة الترخيص للمدرسة بتدريس المواد التالية: مبادئ الدين المسيحي، واللغة العربية، والحساب، وكتاب معرض الخطوط، وكتاب القلادة الذهبية[3].

بالإضافة إلى مدارس الذكور السابقة سمحت الدولة العثمانية بتأسيس مدرسة ابتدائية للبنات تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس[4].

ونص نظام المعارف الصادر عام 1869م على وجوب تشكيل مجلس معارف يشرف على التعليم برئاسة النائب الشرعي في مدينة الكرك، ومساعد مدير تحريرات اللواء، ورئيس كتاب محاسبة اللواء، ورئيس كتاب المحكمة الشرعية، وقد حصرت المادة مائة وست وأربعون من نظام المعارف العامة مهام المجلس فيما يلي[5]:

---

(1) الخوري نقولا خوري، ((مذكرات كاهن القدس 1885 إلى 1954)) مجلة دراسات عربية، بيروت عدد 5-6، 1994 م، ص64.

(2) الخوري نقولا خوري، ((مذكرات كاهن القدس 1885 إلى 1954)) مجلة دراسات عربية، بيروت عدد 5-6، 1994 م، ص 65-66.

(3) الطراونة ((أثر التنظيمات العثمانية على التعليم في منطقة الكرك))، ص 52.

(4) المرجع السابق نفسه، ص 54.

(5) الدستور، م2، ص 177-178.

1- تنفيذ تعليمات وزارة المعارف التي تتعلق بإمور التعليم في الولاية.
2- القيام بصرف الإعانات المالية الأهلية التي تقدم للمجلس في أوجهها الصحيحة.
3- الإشراف على عملية تأسيس المدارس والمكتبات.
4- تنظيم الميزانية السنوية الحكومية.
5- مراقبة سير أعمال المدارس الحكومية في اللواء، والعمل على تطويرها، ورفع تقرير سنوي إلى وزارة المعارف ومجلس الولاية العمومي عن أحوال التعليم ومشاكله.
6- تعيين المعلمين لمدارس الحكومة بعد إجراء الامتحان لهم، وفصلهم من أعمالهم إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

وقد زودتنا سالنامة ولاية سورية بأسماء بعض أعضاء مجلس المعارف في مركز لواء الكرك، فعلى سبيل المثال تألف مجلس المعارف في الكرك بين عامي 1899-1900 م من[1]:

أ- النائب الشرعي محمد رحمي أفندي رئيساً.
ب- معاون مدير التحريرات محمد أسعد أفندي عضواً.
ج-باشكاتب (رئيس كتاب) محاسبة اللواء علي بك عضواً.
د- باشكاتب (رئيس كتاب) المحكمة الشرعية محمد سعيد أفندي عضواً وكاتباً.

وكان الإشراف الفني على التدريس في مدارس الكرك، وتنفيذ المناهج الدراسية المقررة في المدارس من مهمات المفتشين، وأقدم إشارة لوجود مفتش في الكرك ترد في سالنامة الدولة العلية العثمانية لعام 1326هـ / 1908 م، حيث أشارت السالنامة أن من موظفي الإدارة العثمانية في الكرك مفتش المكاتب أحمد أفندي[2]، ووردت إشارة أخرى في سالنامة الدولة العلية العثمانية لعام 1328 مالية / 1911 م إلى مفتش المكاتب في الكرك حسين أفندي[3].

---

(1) سالنامة ولاية سورية سنة 1317هـ / 1899م، ص231 ؛ سالنامة ولاية سورية سنة 1318هـ / 1900 م، ص 225.
(2) سالنامة دولة علية عثمانية سنة 1326هـ / 1908م، ص658.
(3) سالنامة دولة علية عثمانية سنة 1328 مالية / 1911م، ص 699.

أما صلاحيات مفتشي المعارف وواجباتهم فتتمثل فيما يلي [1]:

1- على مفتشي المعارف أن يرجعوا إلى مدير المعارف في الأمور المتعلقة بالدراسة، وأن يقدموا تقاريرهم التي تناقش جوانب التدريس في المدارس.
2- يقدم المفتش كل ثلاثة أشهر تقريراً إلى مدير المعارف يبحث فيه أحوال المدارس.
3- إذا غاب مدير المعارف فإنه يجوز للمفتش أن يرأس المجالس المشكلة في المدارس وفي دار المعلمين والهيئات الحكومية للنظر في كفاءة المعلمين، وله أن يعزل أو يبدل المعلمين اللازمين.
4- لا بد أن يحصل المفتش على تكليف كتابي من الوالي لكي يتولى تعيين معلمي المدارس الابتدائية أو عزلهم أو نقلهم. أما الجزاء فإنه لا يقوم به إلا بعد أخذ رأي مجلس التعليم الإبتدائي في الولاية.

نص نظام المعارف العام لعام 1869م، في المادة مائة وخمسة وخمسون على منح التلاميذ الذين يتقدمون لامتحان نهاية العام الدراسي شهادات تثبت نجاحهم وأهليتهم بالالتحاق بالصف الأعلى. ومن أقدم الشهادات التي عثرنا عليها شهادة المرحلة الابتدائية في مكتب (مدرسة) كثربا الابتدائية، وتاريخها 25 حزيران 1319 مالية [2] / 1903 م، وتعود الشهادة للطالب إبراهيم خريسات زاده سلمان، وتقرأ هكذا: سلمان بن إبراهيم الخريسات، ويعلو الشهادة شعار الدولة العثمانية (الطغراء)[3] ومكتوب أسفله الجهة المشرفة على التعليم في الدولة

---

(1)جريدة حجاز، مكة المكرمة، عدد 39، 14 تشرين الأول 1910 م، ص 3-4.

(2) عن التقويم المالي العثماني، انظر :محمد صديق الجلبي ((التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومانية))، مجلة المجمع العلمي العراق، بغداد، م3، 1393هـ / 1973 م.

(3) الطغراء: هي علامة وتوقيع مستخدم للسلاطين العثمانيين، وأصل الكلمة في لهجة الغز هو (طغراغ) بمعنى العلامة المطبوعة للحاكم ودمغته، والختم الموجود على شهادة الطالب هو شعار السلطان عبد الحميد الثاني ؛ انظر نجاتي اقطاش، عصمت بنارق، الأرشيف العثماني، ترجمة صالح سعداوي الصالح، مطبعة شقير وعكشة، عمان، 1986م، ص 475.

وهي (نظارات جلية معارف عمومية) أي وزارة المعارف العامة الجليلة كتب بخط الثلث، وإلى الأسفل منها نوع الشهادة وهي (مكاتب ابتدائية تنامه سي) أي شهادة المدارس الإبتدائية كتبت بخط الجلي الديواني، وعلى يسار أعلى الصفحة تصديق متصرف لواء الكرك بخط مائل.

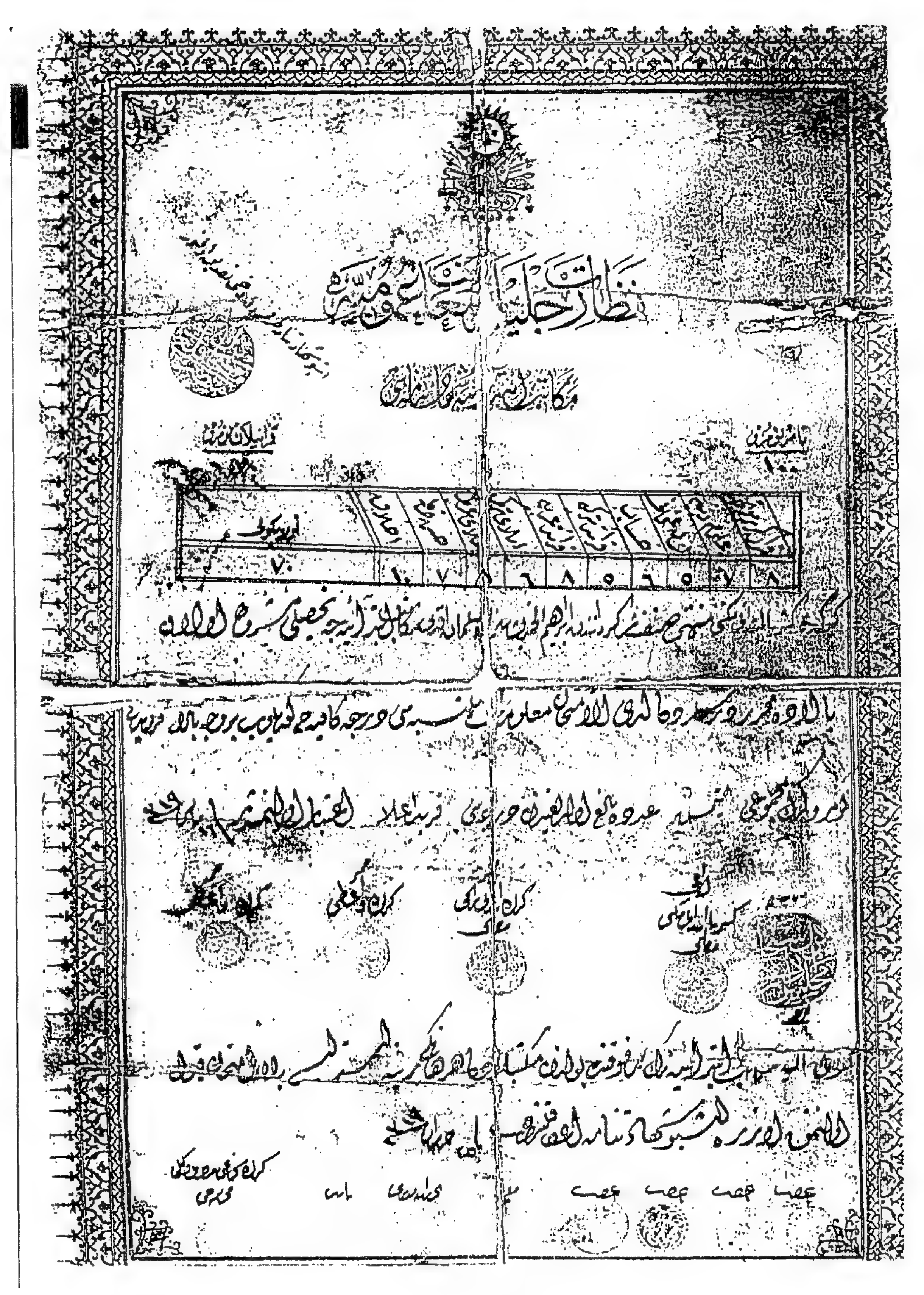
وعلى يمين السطر الذي يلي ذلك كتبت كلمة (تام نومرو) بخط النسخ وتعني المجموع الكلي، وبموازاتها على السطر نفسه من جهة اليسار كلمة (قرانيلان نومرو) بالخط نفسه وتعني العلامة المستحقة أو المكتسبة، وتشير الشهادة أن المجموع الكلي لعلامات المباحث في المرحلة الابتدائية (100)، وقد حصل الطالب على مجموع (70).

وبعد ذلك ترد أسماء المواد في سطر أفقي وتحت اسم كل مادة وضعت العلامة التي حصل عليها في كل مادة من (10)، ويبين الجدول التالي المواد والعلامة التي حصل عليها.

المادة	قرآن كريم	علوم دينية	لسان عثماني	حساب	قراءة تركية	قراءة عربية	إملاء تركي	إملاء عربي	حسن خط	أخلاق	المجموع
العلامة	8	7	5	6	5	8	6	8	7	10	70

وتشير الشهادة أن الطالب سلمان إبراهيم الخريسات أنهى المرحلة الرشدية بعد أن استوفى الشروط المقررة للامتحان وتحقيق الدرجات المؤهلة للامتحان،.

وكان مجموع علاماته (70) من المجموع الكلي (100)، وتحمل الشهادة توقيع لجنة من المميزين الذي يقومون بالإشراف الفعلي على الامتحانات النهائية من اثنين من المسؤولين المدنيين إلى جانب معلم مدرسة كثربا الابتدائية، كما حملت الشهادة توقيع اللجنة المشرفة على المدارس الابتدائية في مركز لواء الكرك ممهورة بتوقيعهم بتاريخ 25 حزيران 1319 ماليه / 1902 م، وهم: وكيل متصرف لواء الكرك، والنائب الشـــرعي، ومدير التحريرات، والمعلم الأول في مدرســـة الكرك الابتدائية، وأعضاء مجلس إدارات اللواء الأربعة المنتخبين عن الأهالي.



شكل رقم (1)

شهادة المرحلة الابتدائية صادرة من مكتب (مدرسة) كثربا الابتدائية

الفصل الثاني

المؤسسات التعليمية في الكرك

1.2 الكتاتيب:

كانت شرقي الأردن قبل عام 1921م جزءاً من ولاية سوريا، والتي كانت تابعةً للإمبراطوريّة العثمانيّة، وكان التعليم فيها يمثل أدنى درجة من أيّة ولاية من ولايات الإمبراطوريّة العثمانيّة(1).

وبدأ التعليم في الكتاتيب، ومفردها كتّـــــاب، هو نظام تعليميّ خاصّ عرف في لواء الكرك منذ العهد العثماني، وبقي هذا النمط من التعليم منتشراً إلى ما بعد عهد الإمارة، وكان يتولى التدريس فيها شيوخ الكتّاب، ويتمّ التعليم في مسجد القرية، أو في غرفة مبنيّة من الحجر والطين يقوم بتأمينها مختار القرية وأهلها، وكان كلّ تلميذ يجلس على وسادة (مخدّة) يحضرها من بيته، وتتكوّن من القماش (الساحليّ) المملوء بالصوف، ويجلس الشيخ وهو يلبس عباءته على مكان مرتفع والتلاميذ من حوله، يصغون إليه، وكان التلميذ يصطحب معه حقيبةً من القماش المزخرف بخيوط من الصوف الملوّن تعبيراً عن البهجة، تحتوي على أدوات الكتابة من أقلام ودفاتر، ولم يكن لشيخ الكتّاب أجر معلوم، إذ يعتمد على الهبات التي يتلقّاها من ذوي الطلاب، وهي عبارة عن موادّ عينيّة تقدّم في كل يوم خميس، كالموادّ الغذائيّة المتوفرة في مناطق الكرك مثل: السمن واللبن والبيض والحبوب بأنواعها، وفي نهاية كلّ شهر كان وليّ أمر الطالب يدفع أجرةً نقديّةً متّفق عليها للشيخ، وكان بعض الكتّاب يتنقّل من قرية إلى أخرى، ممّا يضطر بعض التلاميذ الذين يرغبون بمتابعة تعليمهم إلى الانتقال معه، والسكن في القرية التي يستقرّ فيها شيخ الكتّاب(2).

---

(1) محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر: عهد الإمارة 1921 – 1946 م، مطابع القوات المسلحة، عمان، 1973 م، ص 147، وسيشار إليه تالياً: محافظة، تاريخ الأردن المعاصر.

(2) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، بركات زعل الطريمات، العمر 76 سنة، قرية كثربا، تاريخ 26 / 3 / 2005 م.

وقد كانت مدة الدراسة في اليوم أربع ساعات تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً حتّى الساعة الثانية عشر يتخلّلها استراحة مدّتها نصف ساعة للترفيه[1].

وتقتصر المناهج التدريسيّة في الكتّاب على حفظ أجزاء من القرآن الكريم الذي يمثّل المقام الأول، والحساب وفروعه (الطرح، الضرب، القسمة، والجمع)، وتعليم القراءة والكتابة[2]، وكان الشيخ يستخدم الامتحانات التحريريّة والشفويّة كمقياس لترفيع كلّ مجموعة إلى الصف الّذي يليه، وتقاس قدرة الطالب بإتقان ختم أجزاء من القرآن الكريم، واستخدم الشيوخ بعض العقوبات التي من أهمّها العقوبات البدنيّة كأسلوب في حثّ الطلاب على التعليم، وكان الطالب المقصّر في دروسه يعاقب بأساليب متعدّدة مثل الضرب على ظهر اليد بالمسطرة، وغيرها من العقوبات البدنيّة الأخرى[3].

وفي عام 1897م قامت الدولة العثمانيّة بفتح مدرسة (مكتب) خنزيرة الإبتدائيّة في قرية خنزيرة (الطيّبة الجنوبيّة حاليّاً)، وكان معلّمها عام 1900م شحادة أفندي[4]، وهو خرّيج جامع الأزهر، وبقيت هذه المدرسة تؤدّي دورها التعليميّ بشكل رسميّ حتّى انتهاء الحكم العثمانيّ، وكان شحادة أفندي حينذاك مميّزاً في تدريســـه وعطائه، والذي نال من خلاله إعجاب أهل القرية، وحظي باحترامهم وتقديرهم، وبقي يمارس مهنة التعليم على شكل كتاتيب حتى عام1920

---

(1) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، بركات زعل الطريمات، العمر 76 سنة، قرية كثربا، تاريخ 26 / 3 / 2005م.

(2) الطراونة، محمد، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك، 1281-1337هـ /1864-1918م، منشورات وزارة الثقافة والشباب،عمان، 1993، ص 300.

(3) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، بركات زعل الطريمات، العمر 76 سنة، قرية كثربا، تاريخ 26 / 3 / 2005م.

(4) العمايرة، محمد، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1997م، 1419 هـ -1999م، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة،عمان، وسيشار إليه تالياً: العمايره، تاريخ التربة والتعليم في الاردن، ص 21.

حيث خلفه نجله الشيخ عبد الكريم المصريّ، فسار على نهج والده في تعليم أبناء البلدة وما حولها[1]، وقد تخرّج على يديه عدد من الكتّاب
التي انتشرت في مناطق الكرك المختلفة، ومن أشهرها[2]:

1. كتّاب الشّيخ خليل إبراهيم الذيابات الّذي كان يتنقّل بين ثلاث قرى هي الطّيبة وزحوم ومؤتة.
2. كتّاب الشّيخ عبد الله البدور، وكان أحد كتّاب بلدة الخالديّة.
3. كتّاب الشّيخ الخطيب عبد الله الرفايعة، الخطيب في بلدة أم حماط.
4. كتّاب الشّيخ سالم بن مرعي، الخطيب في بلدة سول.
5. كتّاب الشّيخ عبد الحميد الحجوج، الخطيب في قرى الخرشة.
6. كتّاب الشّيخ عبد الله بن سلمان العثامين، الخطيب في بلدة محيّ.
7. كتّاب الشّيخ عبد يوسف البرور، الخطيب في منطقة الطيّبة.

هذا بالإضافة إلى عدد من الكتّاب التي جاءت من مناطق مختلفة، وكان من أهمها[3]:-

1. كتّاب الشّيخ عطيّة الطبور الخطيب في قرية كثربا، والّذي انتقل عام 1941م إلى بلدة العراق.
2. كتّاب الشّيخ أحمد الغزاوي الخطيب في قرية العراق.

وبقي شيوخ الكتّاب يمارسون هذا النّوع من التعليم الخاصّ، دون أيّ شروط تحكمهم من قبل إدارة المعارف في حكومة شرق الأردن، حتّى عام 1935م، أصبح

---

(1) مقابلة شـــخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، الحاج عبد الرحمن حسين الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيّبة، تاريخ 2 / 4 / 2005م.

(2) مقابلة شـــخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، الحاج عبد الرحمن حسين الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيّبة، تاريخ 2 / 4 / 2005م.

(3) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب الكتاتيب، بركات زعل الطريمات، العمر 76 سنة، قرية كثربا، تاريخ 26 / 3 / 2005م.

شيخ الكتّاب يعيــّن من قبل إدارة المعارف، على أن يستوفي مجموعة من الشروط التي كان من أهمها[1]:

أ) أن يقدّم من يريد أن يمارس هذا النوع من التعليم طلب توظيف إلى إدارة المعارف.

ب) أن يجتاز اختباراً في مادتي القرآن الكريم والخطّ.

ج) يكون هذا الاختبار تحت إشراف إدارة المعارف.

وقد استمرت هذه الكتاتيب تؤدّي دورها التّعليمي في مناطق متعدّدة من لواء الكرك، حتى أخذت تختفي تدريجياً في عقد الخمسينات من القرن الماضي، ويعود ذلك إلى قيام حكومة شرق الأردن ممثّلة بإدارة المعارف بفتح المدارس الحكوميّة في مختلف مناطق الكرك، وكان طلاب الكتاتيب يتمّ نقلهم إلى المدارس الحكوميّة عن طريق اختبار ذهنيّ، يقوم بإجرائه معلّم المدرسة ؛ ليتمّ تصنيف الطلاب في ضوئه إلى الصّفّ الّذي يتناسب ومستواهم العلميّ[1].

ويتضح لنا ممّا سبق أنّ الكتاتيب كانت تؤدّي دورها في قرى الكرك قبل الإمارة وأثناءها وبعدها، في حين كانت المدارس الحكوميّة نادرةً، ومقتصرةً على الذكور دون الإناث، الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع نسبة الأميّة بين الإناث، بسبب العادات والتّقاليد والقيم التي كانت سائدةً حينذاك، والّتي جعلت تعليم الإناث أمراً غير مرغوب فيه، وأدّى هذا إلى عدم فتح كتاتيب خاصّة بهنّ، وكانت هذه الكتاتيب مقتصرةً على تعليم مبادئ بسيطة، تتعلّق بالقراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن الكريم، وبعدها يعود الطالب مع أسرته للعمل بالزراعة ورعي الأغنام.

2.2 المدارس الحكوميّة (الرسميّة):

بدأت النهضة التعليميّة في إمارة شرق الأردن عند تأسيسها عام 1921م، وخصص برنامج شامل للتوسّع في التعليم بتأسيس المدارس الابتدائيّة والثانويّة،

---

(1) مركز الوثائق، وزارة الثقافة، 1920 – 1990م / التربية والتعليم، الكتب المدرسيّة، ك رقم 1/10/ 2006، تاريخ 1935م.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1، ص 9.

وشهد عام 1922م ارتفاعاً ملحوظاً في المدارس الرّسميّة، فبعد أن كان عددها عشر مدارس عام 1921م، أصبح عددها في العام الذي يليه أربعاً وأربعين مدرسة حكوميّة[1]، وكان نصيب منطقة الكرك منها خمس مدارس حكوميّة هي: مدرسة الكرك للذكور، ومدرسة إناث الكرك، ومدرسة حمود والسماكيّة، ومدرسة العراق، ومدرسة الربّة[2].

وفي عام 1927م ازداد عدد المدارس في إمارة شرق الأردن إلى اثنتين وخمسين[3]، كان منها في منطقة الكرك ستّ مدارس حكوميّة، واحدة منها للإناث وهي مدرسة إناث الكرك، وخمس منها للذكور، وكان يدرّس فيها ستة عشر معلماً ومعلّمةً، وبلغ عدد الطلاب حينذاك (393) طالباً وطالبةً[4].

وفي آخر عهد الإمارة أصبح عدد المدارس سبعاً وسبعين لجميع مناطق شرق الأردن، حيث كان نصيب الكرك منها سبع مدارس، معظمها مدارس أوليّة[5].

بقيت إمارة شرق الأردن تعمل بقانون التدريسات الموروث عن الإمبراطوريّة العثمانيّة، حتّى عام 1939م[6]، عندما استبدل هذا القانون بنظام

---

(1) وزارة التربية والتعليم، المديريّة العامّة للتخطيط والبحث التربويّ، التعليم في الأردن، 1409ه/1988م، عمان، ص 5.

(2) الماضي والموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، 1900-1959م، ص309-310، وسيشار إليه تالياً: الماضي،الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين.

(3) عبيدات، والرشدان، تاريخ التربية والتعليم في الأردن من عام 1921- 1933م، ص 35. وسيشار اليه تالياً: عبيدات والرشدان تاريخ التربيه والتعليم في الاردن.

(4) محافظة، محمد، إمارة شرق الأردن، ص188.

(5) الماضي،الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص310، انظر لوحات شرف المدارس التالية: (مدرسة الطيّبة، مدرسة المزار الجنوبيّ، ومدرسة مؤتة).

(6) عبيدات والرشدان، تاريخ التربية والتعليم في الأردن، ص 24.

جديد، بموجب نظام المعارف رقم (1) لسنة 1939م(1)، حيث قسمت الإمارة بموجبه إلى مناطق معارف ثلاث هي(2):

1. منطقة معارف عجلون، وتشمل على لواء عجلون.
2. منطقة معارف البلقاء، وتشتمل على لواء البلقاء.
3. منطقة معارف الكرك ومعان، وتشتمل على لوائي الكرك ومعان.

وفي العام نفسه صدر نظام المعارف رقم (2) لسنة 1939م(3)، والّذي بموجبه تمّ تقسيم المدارس في شرق الأردن إلى الأنواع الخمسة الآتية(4):

1) مدارس القرى الأوليّة. 2) المدارس الأوليّة. 3) المدارس الابتدائيّة.
4) المدارس الثّانويّة. 5) المدارس الاختصاصيّة.

3.2 المدارس الثانويّة:

1.3.2 الأحكام النظاميّة للمدارس الثانويّة:

إنّ تشكيلات المــدارس الثانويّة تتــبع أحكام الفصــل الثالث من نظام المعارف، الصّادر سنة 1939م(5)، وتكون هذه الأحكام شاملةً لجميع المدارس الثانويّة في جميع مناطق إمارة شرق الأردن، وقد نصّت هذه الأحكام على التنظيمات التالية(6):

1- تكون مدّة الدراسة الكاملة في المدارس الثانويّة أربع سنوات، وتكون السنتان الأوليتان منها دورة ثانويّة متوسّطة، والسنتان الأخيرتان دورة ثانويّة عليا.

---

(1) الجريدة الرسميّة، العدد 623، ت 1939/1/16، ص 62.
(2) المصدر السابق نفسه، ص 62.
(3) الجريدة الرسميّة، العدد 623، ت1939/1/16، ص 63.
(4) المصدر السابق نفسه، ص 63.
(5) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة الأولى، جامعة الدول العربية، القاهرة، مطبعة التأليف والترجمة، 1369هـ/ 1949م، ص 63 وسيشار اليه تالياً: الحصري، حولية الثقافة العربية
(6) الجريدة الرسميّة، العدد 623، ت1939/1/16، ص 65.

2- يكون القبول في المدارس الثانويّة تابعاً للشروط الآتية:

أ. لا يقبل الطالب في الصفّ الأول في مدرسة ثانويّة بعد أن يكون قد أتمّ السادسة عشرة من عمره.

ب. لا يسمح بإعادة الصفوف أكثر من مرة واحدة خلال مدّة الدراسة الثّانويّة الكاملة.

3- شروط القبول في المدارس الثانويّة، وأنواع الدروس، والكتب التي تدرّس فيها، وكيفيّة إدارتها، وصور إجراء امتحاناتها تعيّن بتعليمات يصدرها مدير المعارف، بعد استطلاع رأي اللّجنة الأخصائيّة.

4- تصدر شهادة التّخرّج من المدارس الثانويّة المتوسّطة من قبل تلك المدارس، ويصدّقها مدير المعارف.

5- ينتهي التّعليم الثانويّ الكامل بفحص يسمّى (فحص شهادة الدراسة الثانويّة الأردنيّة)، وتقرّ كيفيّة إجراء هذا الفحص بتعليمات يصدرها مدير المعارف، بعد استطلاع رأي اللجنة الأخصائيّة، وتصدر شهادة اجتياز الفحص المذكور من قبل مدير المعارف.

2.3.2 الرّسوم:

اقتصر دفع الرسوم على طلبة الصفوف الثّانويّة في جميع مدارس الإمارة، بحيث يدفع كلّ طالب يقبل في المدارس الثّانويّة الأميريّة رسماً قدره ليرتان فلسطينيّتان في الدورة الثّانويّة المتوسّطة، وثلاث ليرات فلسطينيّة في الدورة الثانويّة العليا، وذلك عن كلّ سنة دراسيّة، على أن تدفع الرّسوم على قسطين متساويين، الأول في بدء السّنة الدراسيّة، والثاني في أول شهر شباط الذي يليه من كلّ سنة، ولا يسمح للطالب بدخول المدرسة حتى يدفع القسط الأوّل من الرسم، وتمنح مهلة عشرة أيّام من تاريخ استحقاق القسط الثّاني، فإذا لم يدفع الطالب خلال المدّة المذكورة، يفصل من الدراسة، وإذا ترك الطالب المدرسة أو رجع قيده من سجلّ الطلاب قبل انقضاء المدّة التي كان قد دفع قسطاً عنها، فلا يردّ أيّ

جزء من ذلك القسط، ويجوز للطالب أن يدفع الرسم كاملاً، أو أن يدفع الأقساط قبل استحقاقها، إذا رغب في ذلك، وتدفع أقساط الرّسوم إلى مدير المدرسة[1].

أمّا إعفاءات الطلاب من الرسوم فقد كان مرتبطاً بقرار من مجالس الإدارة، بموافقة مدير المعارف إذا ثبت أن الطلبة غير قادرين على الدّفع، فيعفى الطالب من كامل الرسم أو من نصفها، بشرط أن لا يزيد عدد الذين يعفون من الرسم الكامل عن ثلاثين على مائة، ولا يزيد عدد الذين يعفون من نصف الرسم عن عشرين في المئة من مجموع الطلاب المقبولين في المدرسة الثّانويّة، وإذا زاد عدد طالبي الإعفاء عن المقدار المحدّد ينتخب العدد المطلوب بامتحان مسابقة في مواضيع معيّنة، وبموجب شروط يقرّرها مدير المعارف[2].

3.3.2 مدرسة الكرك الثانويّة للبنين:

أسست مدرسة الكرك في العهد العثماني عام 1894م، وكان اسمها حينذاك مدرسة مكتب الكرك الإبتدائيّة، وفي عام 1899م بنى العثمانيون المدرسة ذات الطراز الإسلاميّ رفيع التصميم، وكان فيها معلّمان اثنان، المعلّم الأول محمد حبيب أفندي، والمعلّم الثاني صدقي أفندي[3]، وقد عرفت المدرسة خلال عهد الإمارة بأسماء عديدة اختلفت باختلاف تطوّرها، حيث سمّيت في بداية عهد الإمارة بالمدرسة الابتدائيّة، وبقيت تحمل هذا الاسم حتّى عام 1926م، وبعد ذلك ألغي هذا الاسم وأصبحت تدعى بمدرسة تجهيز الكرك، واستمرّ هذا الاسم يطلق عليها حتّى العام الدّراسي 1938/ 1939م حيث سمّيت مدرسة الكرك الثّانويّة المتوسّطة[4].

وفي بداية عهد الإمارة عام 1921م، تأثّرت المدرسة بالأوضاع الاقتصادية التي تأثّرت بها حكومة شرق الأردن خلال السّنة الأولى من تأسيسها، وممّا يدلّ

---

(1) الجريدة الرسميّة، العدد 623، ت1939/1/16، ص 65.

(2) المصدر السّابق نفسه، ص 56-66.

(3) العمايرة، التربية والتعليم في الأردن، ص 21.

(4) انظر جدول علامات، مدرسة الكرك الثانويّة، من العام الدراسي 1932/1931م، حتّى العام 1947/1946م، انظر الهيكل التنظيمي للصفوف.

على ذلك أن مدير المعارف السيّد أديب وهبه كتب بتاريخ 14 تشرين ثاني عام 1921م، إلى متصرّف الكرك يخبره أن مدير مدرسة الكرك أغلق أبواب المدرسة لعدم استيفائه رواتبه من تسعة أشهر قضت[1].

وقد اهتمت مديريّة المعارف بهذه المدرسة اهتماماً كبيراً، واتّضح ذلك من خلال اهتمامها بأعمال الصّيانة والترميمات المستمرّة، وبخاصّة ما تعلّق ببناء المدرسة، حيث تـــمّ في عام 1923 م بناء الجانب الجنوبيّ للمدرسة إلى الحدّ اللائق[2]، وفي عام 1934م تمّ ترميم الجدار الشرقي للمدرسة، و في العام نفسه أحيل عطاء لترميم القسم العلويّ من الواجهة الغربيّة للمدرسة، وبناء الأقنان للدواجن، التي كانت تربّى في حقلها حينذاك[3]، فكانت مديرية المعارف على الدّوام تخصّص مبلغاً من المال من الموازنة لغايات ترميم المدرسة، وفي عام 1931م خصّص لها مئة واثنان وعشرون جنيهاً لغايات تتعلّق بترميم المدرسة[4].

وكانت للمدرسة حديقة مزروعة بالأشجار المثمرة وغير المثمرة، وكانت تزرع بالمحاصيل الحقليّة أحياناً، وكانت المدرسة تقدّم تقريراً وافياً في نهاية كلّ سنة إلى مديريّة المعارف توضّح فيه أحوال الحديقة العامّة[5].

أمّا تشكيلات المدرسة من الصفوف فقد بدأت عام 1921م بخمسة صفوف، الصّفّ التمهيدي والثّاني والثالث والرابع والخامس، وفي العام التالي استحدث فيها الصّفّ السادس، وبقيت هذه التشكيلة ثابتة حتّى العام الدّراسي 1926/1925م، حيث تمّ استحداث صفّ جديد هو الصّفّ السابع، وفي العام الذي يليه استحدث الصّفّ الثامن، فأصبحت المدرسة تتكوّن من ثمانية صفوف، وظلت هذه التشكيلة حتى العام 1939/1938م، حينما استبدل اسم الصف الثامن بالصف الأوّل الثانوي،

---

(1) الماضي، والموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص 310.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 15، ت1923/9/3، ص 3.

(3) تقارير عن شرق الأردن عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية عمان 1987، ص 24.

(4) الجريدة الرّسميّة، العدد 358، ت1932/8/1، ص 332.

(5) سجلّ مدرسة الكرك، رقم 1/4، كتاب رقم 1631/3/2، تاريخ 1945/6/18م.

واستحدث صف جديد إلى تشكيلات المدرسة باسم الصفّ الثاني الثانوي، وفي العام الدّراسي 1941/1940م تمّ فتح صفّ جديد هو الصّفّ الثالث الثانوي، وكان عدد طلابه(اثنين)، وفي العام الدّراسي التالي ألغي هذا الصّفّ، وبقيت تشكيلة المدرسة تنتهي عند الصّفّ الثاني الثانوي حتّى العام الدّراسي 1948/1947م[1]. وهذا التّطوّر في أعداد الصفوف رافقه تزايد مستمر في أعداد الطلبة، حيث كان عدد الطلاب عام 1921م حوالي تسعين طالباً، واستمرّ هذا العدد بالتزايد بنسبة (13) طالباً سنوياً، حتّى أصبح عدد الطلاب عام 1946م حوالي (406) طلاب[2].

وفي عام 1922م كان الكادر الوظيفي للمدرسة يتكوّن من أربعة معلّمين[3]، وبقيت هذه التشكيلة حتّى عام 1926م ؛ ونظراً للتطور المستمرّ في تشكيلات الصّفوف وتزايد أعداد الطلبة واستمرار المدرسة بالقيام بواجباتها التعليميّة اتجاه أبناء المنطقة قامت حكومة شرق الأردن في الفترة ما بين عامي 1925م و1946م بتعيين العديد من المعلّمين، والتي كان يصدرها رئيس الوزراء، وكان من أهمهم:

1. السيد كامل سعد براتب ثمانية جنيهات مصرية[4].
2. السيد حسن العشي معلّماً للكرك بالدرجة العاشرة[5].
3. السيد عبد الغني الرّيماوي معلّماً للكرك بالدرجة العاشرة[6].

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، لوحة الهيكل التنظيمي لتطوّر الصفوف من عام 1921-1947م، انظر جداول علامات مدرسة الكرك الثانوية من العام1931/1932 حتّى العام 1947/ 1948م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، السّلم التّعليمي من عام 1921-1953م، جدول علامات مدرسة الكرك للعام الدراسي 1946/1947م.

(3) الماضي والموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص 310.

(4) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 5.

(5) جريدة الشرق العربي، العدد 199، ت 1928/8/15، ص 22.

(6) المصدر السابق نفسه، ص 22.

4. السيد صبحي زيد حامل شهادة الدراسة الثانوية من الجامع الأزهر، معلماً للغة العربية في مدرسة تجهيز الكرك بأدنى مربوط الدرجة التاسعة[1].
5. السيد سلامة عوّاد المعايطة بأدنى مربوط الدرجة العاشرة[2].
6. السيد فضل الفالح الدلقموني بأدنى مربوط الدرجة العاشرة[3].
7. السيد منير شقير معلماً للتاريخ والجغرافيا بأدنى مربوط الدرجة التاسعة، على أن تكون هذه الوظيفة مؤقتاً ريثما يعيّن للوظيفة المذكورة معلّم أخصائي[4].
8. السيد محمد موسى المعايطة الحائز على شهادة مدرسة السّلط الثانوية معلماً في مدرسة الكرك من الدّرجة العاشرة[5].
9. السيد ميخائيل الزريقات معلّماً في مدرسة الكرك بأدنى مربوط الدرجة العاشرة اعتباراً من 7 / 8 /1930م[6].
10. السيد خليل صبح الزريقات من أهالي الكرك، خرّيج مدرسة السّلط التجهيزيّة معلّماً بالدرجة العاشرة بصورة مؤقتة ريثما تجد إدارة المعارف من يقوم بتعليم اللغة الإنجليزيّة في مدرسة الكرك التجهيزيّة[7].
11. السيد وصفي التل معلماً في مدرسة الكرك الثانويّة[8].
12. السيد عبد الوهاب المجالي[9].
13. عبد الفتاح المفلح حسن خريج الأزهر الشريف كان يدرس الدين[10].

---

(1) الجريدة الرّسميّة، العدد 237، السنه 1921م، ص 3.
(2) الجريدة الرّسميّة، العدد 235، ت 11/ربيع الأول/1929، ص 9.
(3) المصدر السابق نفسه، ص 9.
(4) الجريدة الرّسميّة، العدد 240، السنة 1929م، ص 10-11.
(5) الجريدة الرّسميّة، العدد 272، ت1930/8/16م، ص 474.
(6) الجريدة الرّسميّة، العدد 275، ت 1930/9/16 م، ص 562.
(7) الجريدة الرّسميّة، العدد 295، ت 1931/3/16م، ص 72.
(8) مدرسة الكرك الثانويّة، سجلّ الموظفين، كتاب رقم 140/4/1، تاريخ 1941/9/15م.
(9) مدرسة الكرك الثانويّة، سجلّ الموظفين، كتاب رقم 1134/650/11، تاريخ1942/10/1
(10) جريدة الأردن، العدد 910.

وكان معلمو المدرسة يهتمون بأحوال الطلبة الصّحيّة، فكانت المدرسة تحتوي على خزانة طبّيّة، في الوقت الذي كانت تفتقر إليها مدارس المنطقة الأخرى، وكانت تحتوي هذه الخزانة على العديد من العلاجات التي كانت تستخدم في استشفاء الطلاب الذين كانوا يعانون من أمراض كثيرة[1]، مثل الجلديّة، التراخوما، الرمد[2]، وكانت ذات أهميّة كبيرة بالنسبة لمدارس المنطقة، حيث كانت تقوم بدور الوسيط في نقل البلاغات بين مديريّة المعارف من جهة، ومدارس القرى من جهة أخرى، حيث كانت البلاغات الرّسميّة تبعث من قبل مديريّة المعارف إلى مدرسة الكرك، ومن ثمّ يتمّ من خلالها توزيع هذه البلاغات إلى المدارس في المنطقة[3]، وكان مدير هذه المدرسة له دور كبير في الإشراف والتفتيش على مدارس القرى، وكان ذلك يتمّ من خلال الزيارات الإشرافيّة المتتابعة إلى هذه المدارس[4]، وهذا يشير إلى أن مدرسة الكرك كانت بمثابة مركز للمعارف في المنطقة من خلال إشرافها المباشر على هذه المدارس، وكانت المدرسة تضمّ دفترين كبيرين، حظيا باهتمام مدير المعارف من خلال تأكيده على مدير المدرسة بضرورة الحفاظ عليهما، وهما[5]:

1- الأول ويسمّى سجل الزيارات، ويخصّص للزيارات الرّسميّة للمدرسة، ويقدّم هذا السجل إلى الزائرين الممتازين من الرجال الرّسميّين، ليدوّنوا فيه ما قد يرغبون بتدوينه من الملاحظات.

---

(1) سجلّ مدرسة الكرك، الشؤون الصحية، رقم 2/1، كتاب رقم1240/1/2، تاريخ 1942/10/5م.

(2) سجلّ مدرسة الكرك، الشؤون الصحية، رقم 2/1، كتاب رقم 806/2/5، تاريخ 1943/11/3م.

(3) تقارير عن شرق الأردن عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية عمان، 1987، ص 23-24.

(4) مدرسة حمود، سجل الزيارات، تاريخ 1938/3/19م.

(5) مدرسة الكرك الثانويّة، سجل الواجبات الإداريّة، كتاب رقم 4482/25/3، تاريخ 17/ 1937/11م.

2- الثاني ويسمّى سجل التفتيش، ويخصّص للزيارات التفتيشيّة، ويقدّم هذا السّجل إلى مدير ومفتش المعارف، ومفتش الحدائق، ليدوّنوا فيه مشاهداتهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم، وقد حظيت المدرسة باهتمام الأمير عبد الله فزارها مرّتين، الزيارة الأولى كانت عام 1924م، والثانية كانت عام 1939م، والذي عبّر في دفتر زياراتها عن سعادته في الزيارة الثانية لرؤيته مدير المدرسة وأساتذتها من أبناء البلاد الأردنيّة[1]، وبقيت المدرسة يؤمّها طلبة الجنوب ثمّ يتخرّجون منها إلى شقيقتها مدرسة السّلط.

وبلغ عدد مديرو المدرسة الذين تعاقبوا على إدارتها منذ العام 1922م حتّى العام 1946م حوالي أحد عشر مديراً، وهم[2]:

جدول رقم (1)

يبين أسماء المديرين الذين تعاقبوا على إدارة مدرسة الكرك الثانوية من عام 1922-1948م

الرقم	الاســــــــــم	الفتــرة الزمنيّــــــــة
1	سعيد العاص	1922 – 1923
2	محمود عزّت	1923 – 1924
3	محمد يوسف	1925 – 1926
4	محمود أبو غنيمة	1926 – 1931
5	سعيد الــدّرة	1931/3 – 1931/9
6	محمود أبو غنيمة	1931 – 1938
7	صياح الروسان	1938 – 1939
8	علي سيدو الكردي	1939 – 1941
9	سعيد الدرة	1941 – 1943
10	بكر صدقي	1943 – 1945
11	خليل الساكت	1945 – 1948

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل الزيارات الرّسميّة، من عام 1923-1956.

(2) مدرسة الكرك، لوحة المديرين من عام 1921م – 1957م.

4.2 مدارس القرى الأوّليّة والابتدائيّة:

1.4.2 الأحكام النّظاميّة للمدارس الأوليّة والابتدائيّة:

إن تشكيلات المدارس الأوليّة والابتدائيّة تتبع أحكام الفصل الثاني من نظام المعارف الصادر سنة 1939م[1]، وتكون هذه الأحكام شاملة لجميع المدارس الأوليّة والابتدائيّة في إمارة شرق الأردن، وقد نصّت هذه الأحكام على التنظيمات التالية[2]:

1. تكون مدّة الدراسة الكاملة في المدارس الإبتدائيّة سبع سنوات، وتكون السنوات الخمس الأولى منها دورة إبتدائيّة أوليّة تامّة، والسنتان الأخيرتان دورة ابتدائيّة عليا.
2. تسمى المدارس التي تقتصر على الدورة الإبتدائيّة الأوليّة فقط (مدارس أوليّة)، أمّا في القرى فتسمّى (مدارس القرى الأوليّة). وتكون الدورة فيها أربع سنوات، على أنّه يجوز زيادة عدد الصفوف ومدّة الدورة في مدارس القرى الأوليّة حسب ما تقتضيه الحاجات المحليّة، وبناءً على قرار يصدره مدير المعارف.
3. التعليم في مدارس القرى الأوليّة والمدارس الأوليّة والمدارس الإبتدائيّة الأميريّة مجانيّ.
4. التعليم الأوليّ في مدارس المدن والقرى إلزاميّ للبنين والبنات في المناطق التي تعيّنها الحكومة بمقتضى قانون التدريسات الابتدائيّة.
5. يكون القبــول في المدارس الأوليّة والمدارس الإبتدائية تابعاً للشروط العامّة الآتية:-

أ- لا يقبل طالب الصفّ الأوّل في مدرسة قرية أوّليّة أو في مدرسة أوّليّة أو في مدرسة إبتدائيّة، قبل أن يكمل السنة السادسة، ولا بعد أن يكون قد أتمّ السنة الثامنة من عمره.

---

(1) الحصريّ، حوليّة الثقافة العربيّة، ص 56.

(2) الجريدة الرسميّة، العدد 623، ت 1939/1/16م، ص 641.

ب- لا يسمح بإعادة الصفوف أكثر من مرتين خلال مدّة الدراسة الكاملة في المدارس الأوليّة أو في المدارس الإبتدائيّة.

ج- لا يسمح لطالب بالبقاء في مدرسة ابتدائيّة بعد إكماله الخامسة عشرة من عمره، وإذا تجاوز سنّ الطالب في أيّ صفّ، كان الحدّ الأعلى المسموح به بمقتضى القواعد السالفة الذكر، فيخرج الطالب لتجاوزه السنّ القانونيّ، على أن لا يجري هذا الإخراج قبل انتهاء السنة الدّراسيّة.

6. شــروط القبول في الدّورة الابتدائيّــة العليــا في المدارس الإبتدائيّــة، وأنواع الدروس والكتب التي تدرّس في هذه المدارس الابتدائيــّة، وكيفيّة إدارتها، وصور إجراء امتحاناتهــا، تقرّر بتعليمات يصدرهــا مدير المعارف، بعد اســتطلاع رأي اللجنة الأخصائيّة المنصوص عليها في القــانون الصادر بتاريخ 24 شباط سنة 1929م.

7. تصدر شهادة التّخرج من المدارس الأوليّة والمدارس الإبتدائية من قبل تلك المدارس، ويصدّقها مفتش المعارف المختصّ.

2.4.2 المدارس الإبتدائية:

مدرسة حمود:

أسست هذه المدرسة عام 1922م، أي بعد تأسيس الإمــارة بعام واحد، وكان السيّد متري جابر أوّل معلّم يعيّن فيها، واستمرّ يؤدّي دوره التعليمي حتى. عام 1930م[1]، وأن أهمّ ما يميّز هذه المدرسة من غيرها من مدارس الكرك خاصّةً ومدارس إمارة شرق الأردن عامّةً، أنّها أول مدرسة في شرق الأردن يطبّق فيها النظام المشترك، وهو التدريس المختلط للذكور والإناث معاً، فكان عدد تلاميذها عام 1935م (39) طالباً وطالبةً، كان منهم (12) إناث و(27) ذكور[2].

---

(1) مدرسة حمود، لوحة شرف المدراء، من عام 1922م حتى عام 2005م.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم 107، ص 20، تاريخ 1935/5/3م. سجل رقم 107، ك 178/132، تاريخ 1938/5/3م، ص 36.

وكانت المدرسة حينذاك تضمّ ثلاثة صفوف،هي الصّفّ التحضيري، والصّفّ الأوّل، والصّفّ الثاني، والصفّ الثالث، ونتيجةً لزيادة أعداد الطلبة وإقبال الأهالي على تعليم أولادهم، فقد خاطب معلّم المدرسة آنذاك مدير المعارف، وطلب إليه أن يسمح له بزيادة عدد الصّفوف، بفتح صفّ رابع في المدرسة، إلاّ أن مدير المعارف لم يوافقه على ذلك، وطلب من معلّم المدرسة أن يلتزم بتشكيلات المدارس الابتدائيّة، والتي تسمح لمدارس القرى أن تشتمل على صفّ تحضيريّ، وثلاثة صفوف ابتدائيّة فقط[1]، وبقيت هذه التشكيلة حتى عام 1932م، عندما طلب معلّم المدرسة عايد كرادشة من مدير المعارف أن يدمج طلاب الصّفّ الثاني مع الصّفّ الأول، وذلك لرفع مستواهم العلميّ الذي كان دون المستوى المطلوب، فسمح له بذلك، حيث أصبحت المدرسة تتكوّن من ثلاثة صفوف هي الصّفّ التمهيدي والصّفّ الأوّل والصّفّ الثالث[2]، وفي العام الدّراسي 1934 / 1935م أصبحت الصفوف في المدرسة تتكوّن من الصّفّ التمهيدي والصّفّ الأوّل والصّفّ الثاني[3]، وفي العام الدّراسي التالي تمّ إضافة الصّفّ الثالث إلى تشكيلات المدرسة السابقة، وبقيت هذه التشكيلة حتّى العام الدراسي 1938/1937م، حيث أصبحت تشكيلات المدرسة تتكوّن من أربعة صفوف، ابتدائيّة هي[4]:

1.الصّفّ الأوّل. 2.الصّفّ الثاني. 3.الصّفّ الثالث. 4.الصّفّ الرابع.

وبقيت هذه التشكيلة حتّى أواخر الخمسينيّات من القرن الماضي، وفي عام 1933م كثرت غيابات الطلبة في المدرسة، وقد امتنع أولياء الأمور وأهل القرية من إرسال أولادهم إلى المدرسة، وكان الهدف وراء ذلك إغلاقها واستبدالها

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم 90، كتاب رقم2577/22/1، تاريخ 1930/8/23م، ص 2.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم 91، كتاب رقم3325/22/1، تاريخ 1932/10/5م، ص 12.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم 107، ص 22.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم 107، ص 30. مدرسة حمود، سجل التقارير، رقم 141، ك 159/1/3، تاريخ 1937/11/29م، ص 34.

بمدرسة لاتينيّة[1]، ونتيجةً لذلك طلب مدير المعارف من معلّم المدرسة (عايد كرادشة) أن يدعو مختار قرية حمود ووجوهها إلى ضرورة الالتزام باجتماع لجنة معارف القرية بالأوقات المعنيّة وبصورة منتظمة[2].

وقد عطلت مدرسة حمود والسماكيّة أربعة أيّام اعتباراً من 1931/4/14م، لغاية 1931/4/17م، وذلك بسبب مرض معلّم مدرسة حمود والسماكيّة[3]، وقد أخبر معلم المدرسة السيّد أسعد الخوري مختار قرية حمود السيّد هويشل الشوارب عن سبب هذا الغياب[4]، وكانت مدرسة حمود تعطّل يومي الجمعة والأحد من كلّ أسبوع[5]. وحظيت المدرسة بزيارات إشرافيّة عديدة، استمرّت على الدوام من مختلف رؤساء الدوائر الرّسميّة التي كانت تابعةً إلى منطقة الكرك، والتي من أهمّها الزّيارات التالية[6]:

أ- الزيارة الجماعيّة التي قام بها كل من متصرّف الكرك، وقاضي الكرك، والمساعد الزراعي في منطقة الكرك بتاريخ 1938/5/3م، والذين أبدوا من خلالها ارتياحهم من الطلاب والطالبات لاهتمامهم المستمرّ بدروسهم، واهتمام المعلّم بالقيام بواجباته اتّجاه المدرسة والطلاب.

ب- الزيارة التي قام بها مأمور زراعة الكرك بتاريخ 1938/10/6م، والتي شكر من خلالها السيّد يوسف الزريقات معلّم المدرسة على حسن اهتمامه بحديقة المدرسة، والاهتمام بتمرين الطلاب وحثّهم على الأعمال الزراعيّة.

ج- الزيارة التي قام بها طبيب الكرك بتاريخ 1938/11/15م، والتي أبدى من خلالها ارتياحه لنظافة المدرسة، ونظافة طلابها.

---

(1) سجل مدرسة حمود والسماكية رقم 145، ك 64/5/1، تاريخ 1933/9/19م، ص 155.

(2) سجل مدرسة حمود، رقم 145، ك رقم3555/1/2/1، تاريخ 1933/9/2م، ص 150.

(3) سجل مدرسة حمود رقم 144، ك رقم49، تاريخ 1931/4/19م، ص 33.

(4) سجل مدرسة حمود رقم 144، ص 134.

(5) سجل مدرسة حمود رقم 107، كتاب رقم 2842/6/1، تاريخ 1932/9/11م، ص 11.

(6) سجل مدرسة حمود، رقم 107، ص 36.

د- الزيارة التي قام بها مدير مدرسة الكرك الثانوية بتاريخ 1939/3/17م، والتي من خلالها تفقّد حديقة المدرسة حيث نالت إعجابه، واهتمام الطلاب والطالبات على الإقبال على التعليم المشترك في هذه المدرسة الذي كان الأنموذج الوحيد في جميع مدارس إمارة شرق الأردن.

وفي عام 1941م قام ضابط من قوة حدود شرق الأردن بزيارة إلى مدرسة حمود، وقام بالاطّلاع على حديقة المدرسة، حيث نالت إعجابه[1]. أمّا في عام 1933م كلّف متصرّف الكرك معلّم مدرسة حمود السيّد عايد الكرادشة أن يبلّغ مختار قرية حمود على ضرورة إيجاد بئر ماء لحديقة المدرسة[2]، وفي عام 1940م ساءت العلاقة بين معلّم المدرسة من جهة، وبين مختار القرية وأهلها من جهة أخرى، الأمر الذي أدّى إلى اهتمام وزير المعارف بهذا الخلاف، حيث خاطب معلّم المدرسة بشدة على ضرورة تحسين العلاقة مع مختار القرية وأهلها[3].

وكان كادر المدرسة يتكوّن من معلّم واحد يلقّب بـ (معلّم المدرسة)، وعدد المعلّمين الذين عملوا في هذه المدرسة منذ تأسيسها حتى عام 1946م سبعة معلّمين، نستعرضهم وفقاً للجدول رقم (2)[4]:

---

(1) سجل مدرسة حمود، رقم 109، ص 37.

(2) سجل مدرسة حمود (107)، كتاب رقم2/4/89، تاريخ 1933/11/7م.

(3) سجل مدرسة حمود المكتوم 1934-1987 رقم 108، كتاب 7 /2672/28، تاريخ 1940/9/12، ص 7.

(4) مدرسة حمود الثانويّة للبنين، لوحة شرف المسؤولين، من عام 1922 - 2005م.

جدول رقم (2)

يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1922-1950 م

الرقم	الاســــــــــم	الفتـــرة الزمنيّـــة
.1	متري جابر	1922 - 1930م
.2	سعد خوري	1930 - 1931م
.3	عايد كرادشة	1931 - 1935م
.4	متري سالم حمارنة	1935 - 1936م
.5	يوسف الزريقات	1936 - 1939م
.6	إبراهيم كرادشة	1939 - 1941م
.7	يوسف الزريقات	1941 - 1950م

مدرسة العراق:

بدأ التدريس في المدرسة عام 1922م، وكان كادرها الوظيفيّ يتكوّن من معلّـم واحد[1]، ففي عام 1932م كان عدد الطّلاب فيها (16) طالباً موزّعين على أربعـــة صفوف، هي الصّفّ الأوّل والثاني والثالث والرابع، ويقوم على التدريس فيها معلّم واحد، في مبنى مستأجر من قبل أهل القرية، وهو مكوّن من حجرتين إحداهما مخصّصة للمعلّم وأسرته، والأخرى يتمّ فيها التدريس، وتحتوي على خمسة أدراج تشبه أدراج الوقت الحاضر، ولوح من الخشب يستخدم للكتابة، وفي عام 1933م أخذت أعداد الطلبة بالتراجع عن الذهاب إلى المدرسة، الأمر الذي أدى إلى إغلاق أحد صفوفها، وهو الصّفّ الأوّل[2]، وحتى تعود المدرسة إلى وضعها الطبيعيّ قام الأهالي وبإشراف الحكّام الإداريين عام 1934م بإجراء عدد من الترميمات اللازمة للمدرسة،حيث طــلي بناؤها وتمّ تركيب الزجاج

(1) الماضي الموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص 309

(2) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب المدرسة، الحاج إسماعيل ضبعان المواجدة، العمر 81 سنة، بلدة العراق، تاريخ 2005/3/11م.

اللازم لها[1]، إلا أن هذه المحاولة لم تنجح في إقناع الأهالي بإرسال أبنائهم إلى المدرسة، بسبب عدم توفّر الوعي لدى النّاس بأهميّة التعليم، ورغبتهم بالتوجّه إلى تربية المواشي، والعمل بالزراعة، وهي المهن التي كانت سائدةً حينذاك، ورافق ذلك الظروف الاقتصاديّة الصّعبة التي كان يعيشها أبناء البلدة، والتي كانت تقف عائقاً أمام خرّيجي هذه المدرسة من الاستمرار بمتابعة تعليمهم في مدرسة الكرك الثانويّة، إنّ كلّ هذه الأسباب اجتمعت وأدت إلى نقل المدرسة إلى بلدة خنزيرا (الطّيبة الجنوبيّة حالياً) عام 1935م[2]، الأمر الذي لقي ترحيباً واهتمامـاً من قبل أبنـاء هذه البـلدة، من خـلال توفير البناء المـلائم لهذه المدرسـة[3]. أمّا الزّيارات الإشرافيّة للمدرسة فقـد كانت قليلةً إلى حـدّ أنّها كانت معدومـةً في بعض السنوات،وكانت تقتصر أحياناً على مدير الزراعة، الذي كان يزور المدرسة مرّةً واحدةً في السنة، والذي كان يوجّه من خلالها العديد من الأسئلة، ومنها: ما معنى الجذع ؟ ما معنى السّاق ؟ ما معنى الأوراق ؟ وكان يأتي راكباً الخيل، ويغادر المدرسة في اليوم نفسه[4]، وكان كادر المدرسة يتكوّن من معلّم واحد، وبقيت هذه التشكيلة حتى عام 1935م، وفيما يلي قائمة بأسماء بعض المعلّمين الذين تولّوا مهنة التدريس في هذه المدرسة وهم[5]:

1. حسن القرعان من منطقة الطفيلة.
2. عبد الله العطيوي من منطقة الطفيلة.

---

(1) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية،عمان 1987، ص 25.
(2) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب المدرسة، الحاج إسماعيل ضبعان المواجدة، العمر81 سنة، بلدة العراق، تاريخ 2005/3/11م
(3) مقابلة شخصيّة مع الحاج عبد الرّحمن الحريرات، العمر82 سنة، الطّيبة الجنوبيّة، تاريخ 2005/4/12م.
(4) مقابلة شخصيّة، مع أحد طلاب المدرسة، الحاج إسماعيل ضبعان المواجدة، العمر 81 سنة، بلدة العراق، تاريخ 2005/3/11م.
(5) المصدر السّابق نفسه.

3. إبراهيم المبيضين من منطقة الكرك.

4. سلامة المعايطة من منطقة الكرك.

5. نايف العلـــي من منطقة إربد.

مدرسة المزار الأوّليّة للذكور (المزار الجنوبي):

أسست هذه المدرسة في السنوات الأولى من تأسيس الإمارة عام 1925م[1]، وكان اسمها حينذاك (مدرسة المزار الابتدائيّة)، وبقيت تحمل هذا الاسم حتى عام 1939م، حينما أصدرت إدارة المعارف نظام المعارف رقم (2) لسنة 1939م، والذي بموجبه يتمّ تصنيفها ضمن مدارس القرى الأوليّة، حيث استبدل اسمها لتصبح (مدرسة المزار الأوليّة)[2]، كان عدد الصّفوف فيها عام 1942م أربعة صفوف هي: الصّفّ الأوّل والثّاني والثّالث والرابع[3]، وبقيت هذه الصّفوف ثابتةً دون زيادة أو نقصان خلال عهد الإمارة[4]، وقد بدأ التدريس فيها منذ تأسيسها عام 1925م، وكان عدد الطلاب فيها نحو (47) طالباً، واستمرّ بالارتفاع التدريجي ليصبح في العام الدراسي 1939/1938م نحو (90) طالباً، ثمّ أخذ هذا العدد ينخفض تدريجيّاً حتى أصبح في العام 1947/1946م حوالي (75) طالباً[5]، ويبدو أنّ سبب هذا الانخفاض في أعداد الطلبة يعود إلى إعادة فتح مدرسة مؤتة الأوليّة عام 1946م، واستئناف الدراسة فيها، وقد حظيت المدرسة بزيارات إشرافيّة عديدة ركّزت معظمها على الجانب التّحصيلي للطلاب، وتفقد مرافق المدرسة وحديقتها، ومن أهمّ هذه الزيارات، الزيارة التي قام بها مفتش لوائي الكرك ومعان يوم السبت1940/4/13م، وأبدى من خلالها "تفقدت الصفوف

(1) مدرسة جعفر بن أبي طالب، المزار الجنوبي، لوحة المدراء، من عام 1925-2005م.

(2) الجريدة الرسمية، العدد 623، ت 1939/1/16م، ص 63.

(3) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية، من عام 1938-1951م. ص1.

(4) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية، من عام 1938-1951م.ص15

(5) مدرسة جعفر بن أبي طالب، لوحة الرسم البياني، تطوّر أعداد الطلبة من العام الدراسي 1926/1925م إلى العام الدراسي 2005/2004م.

ووجدت المدرسة نظيفة وطردت أحد طلاب الصّفّ الثالث عودة سلامة لكبر سنّه وضعفه الشديد"[1]، وقد حظيت هذه المدرسة أيضاً بزيارات رسميّة عديدة كان أهمّها الزيارة التي قام بها السيّد سعيد رمضان من مصر العربية عام 1946م، وهو محام ومندوب عن الإخوان المسلمين في مصر العربيّة، حيث دوّن على دفتر الزيارات الرّسميّة " لقد سعدت بزيارة المدرسة في صباح يوم مبارك على غير سابق موعد، فأعجبتني نظافتها وخلق طلابها وإخلاص السيّد ساطع الطراونة في تنشئة هذا الجيل الكريم على أقدس تعاليم من قرآن وإسلام"[2]، كما اهتمّ معلّمو المدرسة بالحديقة المدرسيّة فزرعت فيها بعض الأشجار المثمرة، وكانت تزرع بالمحاصيل الحقليّة، حيث كانت تحرث حراثةً عميقةً من قبل أهالي قرية المزار[3]، ولأهميّة هذه الحديقة والحفاظ عليها من الاعتداءات الخارجيّة تمّ بناء سور لها عام 1934م[4].

وكان يعيّن في المدرسة معلّم واحد، ويلقّب بـ (معلّم المدرسة)، وكان عدد المعلّمين الذين عملوا في هذه المدرسة منذ تأسيسها حتى عام 1946م ثمانية معلّمين، نستعرضهم وفقاً للجدول رقم (3)[5]:

---

(1) انظر سجل الزيارات الإشرافيّة، لمدرسة جعفر بن أبي طالب، من عام 1938-1951.

(2) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الرسمية من عام 1944-1951م، ص 1.

(3) انظر سجل الزيارات الإشرافية، لمدرسة جعفر بن أبي طالب من عام1938-1951م.

(4) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية، عمان 1987، ص 22.

(5) مدرسة جعفر بن أبي طالب، لوحة مديري المدرسة، من عام 1925-2005م.

جدول رقم (3)

يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1925-1928 م

رقم	الاســـــــــم	الفتـــرة الزمنيّـــة
.1	عمـــر العنانـــــــــي	1925 - 1928م
.2	رشيد زيد الكيلانـــــي	1929 - 1932م
.3	محمد حسن الغرايبـــة	1933 - 1934م
.4	محمـــود المطلـــــق	1934 - 1935م
.5	سالـــم العطّـــــــار	1935 - 1940م
.6	عيســى القطاطشـــة	1940 - 1941م
.7	عبد الرحمـــن المحادين	1942 - 1945م
.8	ساطـــع الطراونـــة	1946 - 1951

مدرسة مؤتة:

أسست مدرسة مؤتة عام 1929م[1]، وكانت تضمّ أربعة صفوف، هي الصفّ الأول والثاني والثالث والرابع، وكانت المدرسة تضم حديقةً كبيرةً زرعت بالأشجار المثمرة وغير المثمرة، حيث زرعت عام 1934م حوالي (88) شجرة مثمرة[2]، واستمرّت المدرسة في عطائها حتى عام 1936م، حيث أغلقت من قبل إدارة المعارف لمدّة عشر سنوات متتالية، ويعود سبب إغلاقها إلى الخلافات المستمرّة بين معلميها الذين تعاقبوا على التدريس فيها من جهة، وبين طلبة المدرسة وأهلهم من جهة أخرى، وأبرزها الخلاف الذي حصل بين معلّم المدرسة حسن القيسي من جهة، وعلي يحيى الصرايرة من جهة أخرى، حيث كان هذا الخلاف هو السبب المباشر لإغلاق المدرسة، الأمر الذي أدّى إلى انعكاسات سلبية على أبناء البلدة، حيث اقتصر التعليم على أشخاص بعينهم كانوا يذهبون للدراســـة

(1) مدرسة مؤتة الثانوية، لوحة المدراء من عام 1929م - 2005م.

(2) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية، عمان 1987، ص 23-24.

في مدرسة المزار الأوليّة، أمّا بقية أبناء البلدة فبقوا خلال هذه الفترة محرومين من أدنى درجات التعليم(1). وقد ذكرت جريدة الجزيرة أنه أعيد فتح المدرسة في سنة 1946 وعين لها معلمّ(2)، وكانت أعداد الصفوف فيها كما يلي: الصّف الأول الابتدائي وعدد طلابه (41) طالباً، والصّفّ الثاني وعدد طلابه (12) طالباً(3)، وقد عثر في هذه المدرسة على سجل زيارات مشترك بين مدرستيّ الربة ومؤتة، يحتوي على زيارات إشرافيّة تعود إلى مدرسة مؤتة بعد عام 1946م، وهذا يشير إلى أن مدرسة الرّبة قد ساهمت بدعم فتح المدرسة مرّةً أخرى من خلال تزويدها بالسجلات اللازمة(4). أمّا معلمو المدرسة فكان كادرها يتكوّن من معلم واحد طول فترة عهد الإمارة(5).

وفيما يلي قائمة بأسماء من تولّــوا إدارتها منذ تأسيسها حتّى عام 1946م(6):

جدول رقم (4)

يبين أسماء المعلمين الذين عملوا في المدرسة من عام 1922-1936 م ومن عام 1946-1956 م

الرّقم	الاســـــــــــم	الفترة الزمنيّـــــــــة
1.	زكـــــــي بركـــــة	1922 – 1930م
2.	عبد الله زيـــــد الكيلاني	1930 – 1933م
3.	صـــــــلاح السّحيمات	1933 – 1936م
4.	حســـن القيســـــــي	أغلقت المدرسة حتّى عام 1946م
5.	صـــــــلاح قطيـــش	1946 – 1951م

---

(1) مقابلة شخصيّة، مع الحاج فخري سليمان الصّرايرة، العمر (70) عاماً، مؤتة، تاريخ 2005/5/8م.

(2) جريدة الجزيرة، عمان، العدد 1154 بتاريخ 1946/11/3، ص8.

(3) مدرسة مؤتة الثّانوية، سجل تفتيش، سنة 1946م، ص 2.

(4) مدرسة مؤتة الثّانوية، سجل تفتيش، سنة 1946م، ص 1.

(5) جريدة الجزيرة، عمان، العدد 1154 بتاريخ 1946/11/3، ص8.

(6) مدرسة مؤتة الثّانوية، لوحة شرف المديرين، من عام 1929م – 2005م.

مدرسة خنزيرا (الطّيبة الجنوبيّة):

أسست هذه المدرسة عام 1935م[1]، ومن المؤسف أنّ الباحث لم يعثر على أيّ وثيقة تعود إلى هذه المدرسة قبل عام 1950م، سوى لوحة مديري المدرسة، والتي يدرج فيها أسماء المعلمين الذين عملوا فيها منذ تأسيسها.

ومن خلال مقابلة شخصيّة مع أحد طلاب المدرسة بتاريخ 2005/4/2م وهو الحاج عبد الرحمن الحريرات قال: " لقد نقلت مدرسة بلدة العراق إلى بلدة خنزيرا عام 1935م، وكان معلّمها حينذاك عبد الله مريش، وكان في الطّيبة مجموعة من الطّلاب يدرسون على شيخ الكتّاب، وكنت واحداً منهم، حيث عمل معلّم المدرسة اختباراً ذهنيّاً، لكي يتمكّن من خلاله أن يصنّفنا إلى الصّفّ الذي يتناسب ومستوانا العلمي، حيث بدأ التدريس فيها في نفس العام بصفّين: الصّفّ التمهيديّ وبلغ عدد طلابه (25) طالباً، والصّفّ الأوّل وبلغ عدد طلابه (12) طالباً، وأنا واحد منهم، وفي العام الدراسي التالي 1937/1936م تمّ فتح الصّفّ الثالث، وفي السّنة الدراسية اللاحقة تمّ فتح الصّفّ الرابع، وبقيت المدرسة تضمّ أربعة صفوف حتى سنة 1946م، أمّا بناء المدرسة فكان يتكوّن من حجرتين وصالون، حيث كانت إحداهما مخصّصة للمعلّم وعائلته، والأخرى تضمّ الطّلاب جميعاً، وكان الطلاب يجلسون على أدراج، وكان الصّفّ الرابع لا يأخذ منهاج اللغة الإنجليزيّة، وكان معلّم المدرسة يهتمّ بالغياب، ويستخدم جميع وسائل العقاب للحدّ منه، حيث كان يتجوّل في حارات القرية أثناء النّهار والليل متخفيّاً لمراقبة سلوك الطلاب وبخاصةٍ في مناسبات الأعراس، وعندما كنت طالباً في الصّفّ الرابع، زارنا مشرف المعارف عام 1939م، ودخل إلى غرفة الصّفّ وأدخل الخوف في قلوبنا، وقام المشرف بطرح بعض الأسئلة ومنها: (ما معنى جنّ الليل ؟ ليش قيل يلعن يزيد ولا تزيد ؟)، وقام بضرب الطلاب الذين لم يجيبوا على هذه الأسئلة، ثمّ بعد ذلك قام بتنقيلنا قطعة إملاء هي: (أبي اشترى لي حصان، وله سرج ولجام، وخرجت عليه للتّنزّه، وكان الشرف يأتي على حصان)، وكانت ملحوظات مربي

---

(1) مدرسة الطّيبة، لوحة المديرين، من عام 1935-2005م.

الصّفّ على الشّهادة: (رضيّ الخلق، ذكيّ الفؤاد، مواظب، أشكرك على حسن اجتهادك)، وكان في المدرسة حديقة مزروعة بالأشجار، وكان المعلّم يشرح لنا درس الزراعة خارج المدرسة في المناطق التي توجد فيها البساتين، وكان الطّلاب الذين ينهون الصّفّ الرابع يعودون إلى العمل مع عائلاتهم بالزّراعة ورعي الأغنام، ويكتفي عند هذا الحدّ من التعليم لأسباب تعود إلى بُعد مدرسة الكرك الثانويّة ومدرسة السّلط، وعدم توفّر الإمكانات المّاديّة "[1].

أمّا معلّمو المدرسة الّذين تعاقبوا على التدريس في هذه المدرسة، خلال عهد الإمارة، فنستعرضهم من خلال الجدول رقم (5)[2]:

جدول رقم (5)

يبين أسماء المعلمين في المدرسة من عام 1935-1947 م

الرقم	الاســــــــــــم	الفتـــــرة الزمنيّـــــــة
1.	عبد الله مريــــــش	1935 – 1937م
2.	عبد الله العناســـوة	1937 – 1939م
3.	شوكت المحيســـن	1939 – 1943م
4.	عمـــــــر اللافي	1943 – 1947م

مدرسة الرّبـــّـــة:

لقد تعذّر على الباحث أن يصل إلى أيّ سجلّ أو وثيقة تعود إلى هذه المدرسة خلال عهد الإمارة، رغم الزيارات المتكرّرة التي قام بها الباحث إلى المدرسة، وتعاون مدير المدرسة معه من خلال البحث والتدقيق الشّامل في جميع السجلات، حيث تبيّن أنّ هذه السّجّلات تشير إلى فترة زمنيّة غير مشمولة بزمن الدّراسة، وتعود إلى ما بعد عام 1960م، وقد يرجع السبب إلى دمج المدرســـة

(1) مقابلة شخصيّة، مع الحاج عبد الرحمن حسين الحريرات البطوش، أحد طلاب المدرسة من عام 1935-1940م، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

(2) مدرسة الطّيبة، لوحة المديرين، من عام 1935-2005م.

أكثر من مرّة مع مدارس أخرى في القرية، الأمر الذي أدى إلى فقدان هذه السجلات والوثائق، وسدّاً للنقص في هذا الباب أجرى الباحث مقابلة شخصية مع أحد طـلاب المدرسة عام 1931م، والذي أصبح فيما بعد معلّماً فيها، وهو المعلّم المتقاعد موسى الزريقات.

بدأ التدريس في هذه المدرسة منذ بداية عهد الإمارة عام 1922م، وكان الكادر الوظيفيّ لهذه المدرسـة يتكوّن من معلم واحد[1]، أمّا عدد الصفوف فكانت تتكوّن من أربعة صفوف هي: الصّفّ الأوّل والثاني والثالث والرّابع، والتدريس فيها يتمّ في بناء يسمّى السّرايا، وهو يعود للدولة العثمانيّة، والمناهج فيها شاملة لجميع المواد باستثناء اللغة الإنجليزيّة، وكان طلابها يتابعون تعليمهم في مدرسة الكرك الثانويّة، بإعادة الصف الرابع لاشتماله على اللغة الإنجليزيّة، التي حرم منها طلاب الصف الرابع في مدارس القرى، وكان كادرها الوظيفيّ يتكوّن من معلّم واحد، وكان يقوم بجميع الأعمال سواء أكانت إداريّة أم تدريسيّة، هذا بالإضافة إلى إشرافه الدائم على الحديقة المدرسيّة، أمّا الزيارات الإشرافيّة فقد كانت قليلةً وقد تكون معدومةً في بعض السنوات، حيث كان معظمها يركّز على حديقة المدرسة ومدى عناية معلم المدرسة بها[2]، وكانت المدرسة تضمّ حديقةً كبيرةً مزروعةً بالأشجار المثمرة وغير المثمرة، وكانت تزرع أيضاً بالحبوب وبخاصّة العدس والقمح، وكان لها مخصّصات من الحبوب توزّع عليها من إدارة المعارف، وفي عام 1934م قامت إدارة المعارف بمنح مدرسة الرّبـّة (192) شجرةً؛ ليتمّ زراعتها في حديقة المدرسة الكبيرة[3]، وكان معلم المدرسة عام 1934م السيّد محمد موسى[4].

(1) الماضي، والموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص 310.

(2) مقابلة شخصيّة، مع موسى الزريقات، العمر 80 سنة، الربّة، تاريخ 2005/5/1م.

(3) تقارير عن شرق الأردن عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، ص 23.

(4) الجريدة الرّسميّة، العدد 310، ت 1931/4/16م، ص 151.

وفي عام 1939م أغلقت مدرسة الرّبه بأمر من مدير المعارف سمير الرفاعي وكان نص كتاب الإغلاق[1] " أشير إلى كتابي رقم 3108/51/15 بتاريخ اليوم الموجه إلى متصرف لواء الكرك ونسخة منه إليكم في موضوع إلغاء مدرسة قرية الرّبه اعتباراً من 1939/9/1م.

أطلب إليكم تنفيذ ما يأتي:

1. تغلق المدرسة ويسلم البناء إلى مختار القرية.
2. أما أثاث المدرسة فيجب أن تسلموا منه أربعة رحالي وكرسي واحد ومسندين للألواح بعد أن تنظموا بهذه الأشياء مستند إخراجات باسم المديرية ترسلونه إليّ مع الوصول الذي ستأخذونه من معلم مدرسة قرية حمود لدى استلامه هذا الأثاث وتأميناً لإرسال الأثاث الآنف ذكره إلى مدرسة حمود يجب على معلم مدرسة حمود أن يستأجر الدواب اللازمة وأن يحضر بنفسه إلى الرّبة ليتسلم الأثاث منكم وينقله راجعاً إلى حمود.
3. بعد تسليم الأشياء المبينة سابقاً إلى معلم مدرسة حمود تستأجرون سيارة شحن من الكرك وتنقلون فيها جميع الأثاث الباقي من مدرسة الرّبة واللوازم مع أثاثكم الخاص وتسافرون بالسيارة نفسها إلى الكرك حيث تودعون أثاث في إحدى غرف المدرسة الثانوية في الكرك باستلام آذن المدرسة ريثما يقرر تخصيصه لمدارس أخرى فيما بعد.
4. يجب أن تنظموا جدولاً بجميع مفردات أثاث المدرسة وآخر بجميع اللوازم والكتب على أن تبينوا في الملاحظات على الجدولين القطع الصالحة للاستعمال والقطع غير الصالحة للاستعمال وأن ترسلوا هذه الجدول إلى المديرية بنسختين: وينبغي أن تذكروا أيضاً في جدول الأثاث القطع التي سلمت إلى معلم مدرسة حمود في 1939/8/27م ".

---

(1) أوراق خاصة، محفوظة لدى الدكتور محمد سالم الطراونة، جامعة مؤتة.

مدرسة بنات الكرك:

تأسست مدرسة بنات الكرك إبّان العهد العثماني، في عهد متصرّف الكرك محمد رشيد باشا سنة 1315هـ/ 1897م، وكان يطلق عليها مدرسة الإناث[1] حيناً، و(مكتب) المجالس الابتدائيّة أحياناً[2]، وفي عام 1924م تمّ إصلاح مبنى لهذه المدرسة في الجهة الشرقيّة من السّرايا، أيّ بالقرب من مبنى محافظة الكرك حاليّاً[3]، وفي عام 1933م جرى لهذا البناء أعمال صيانة تضمّنت طلاء ثلاث غرف ودهان الأبواب جميعها، وتصليح باب واسبانيولات(زرافيل) وتركيب اسبانيولة وشريط مشبك عيون لنافذتين، وفي نفس العام تمّ استحداث غرفة خشبيّة بسقف من زينكو كمستودع للمدرسة[4]. وفي العام الدّراسي 1940/1939م كان عدد الصفوف فيها خمسة، تبدأ من الصفوف الأول وتنتهي بالصّفّ الخامس الابتدائي، وكان عدد طالبات الصّفّ الخامس حينذاك (17) طالبةً، وعدد طالبات الصّفّ الثالث الابتدائيّ (36) طالبةً، أمّا عدد طالبات الصّفّ الأول لذلك العام فكان (42) طالبةً[5].

وكانت هذه المدرسة هي المدرسة الأوليّة الوحيدة للإناث في منطقة الكرك خلال عهد الإمارة، وكان كادرها الوظيفي يتكوّن من معلّمتين، وفي عام 1928م تمّ زيادة كادرها الوظيفي ليصبح ثلاث معلمات، فتمّ تعيين الآنسة رهب عبد الهادي معلّمة ثالثة بأدنى مربوط الدرجة العاشرة[6]، وفي عام 1936م تم تعيين

---

(1) الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك، ص 305.

(2) العمايرة، التربية والتعليم في، ص 21.

(3) الماضي والموسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص 310، مدرسة بنات الكرك، لوحة شرف المديرات من عام 1926- 2005م.

(4) تقارير بريطانيّة عن شرق الأردن، الأشغال1932- 1942م، ط1،مطبعة الشباب،عمان 2004، ص97.

(5) مدرسة بنات الكرك الثانويّة، جدول العلامات للعام الدراسي 1940/1939م.

(6) جريدة الشرق العربي، العدد 204، ت 1928/9/15م، ص 8.

معلّمة رابعة تخرّجت في دار معلّمات القدس[1]، وفي عام 1946م تمّ ترفيع هذه المدرسة من مدرسة أوليّة إلى مدرسة ابتدائيّة[2]، وتشير بعض الوثائق التي تتعلق بهذه المدرسة إلى دعوة آنسات وسيدات المنطقة لحضور حفلة ليلية ليلة 30 /6/ 1929 من خلال تذاكر تباع وتصنف إلى مستويات على أن يعود ريعها إلى مديرية المعارف[3]، وفيما يلي قائمة بأسماء مديرات المدرسة اللواتي تعاقبن على إدارتها من عام 1926م حتّى عام 1946م:

جدول رقم (6)

يبين أسماء المديرات في المدرسة من عام 1926-1955 م

الرقم	الاســـــــــم	الفترة الزمنيّـــــــــة
1.	فاطمـــــة طوقـــــان	1926 – 1935م
2.	وديعـــــة زكـــــــي	1935 – 1940م
3.	جميلـــــة جميعـــــان	1940 – 1955م

المدارس الطّائفيّـــــة:

1. الأحكام النّظاميّة:

إن الفصل السادس من نظام المعارف رقم (1) لسنة 1939م، يتعلّق بالمدارس الخصوصيّة، ويتألف من أربع مواد تنصّ على الأحكام التالية[4]:

أ- يتوقف تأسيس المدارس الخصوصيّة على استحصال رخصة من مدير المعارف وفقاً للشروط المعينة في نظام المدارس الخصوصيّة (المادة 26).

---

(1) تقارير عن شرق الأردن، 1/1/-1935/12/31م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1986، ص20.

(2) مدرسة بنات الكرك الثانويّة، لوحة شرف مديرات المدرسة من عام 1926- 2005م.

(3) أوراق خاصة، محفوظة لدى الدكتور محمد سالم الطراونه، جامعة مؤته.

(4) الجريدة الرسمية، العدد 623، ت 1939/1/16م، ص 66.

ب- لا يسمح لأيّ معلم أو معلمة بالتدريس في المدارس الخصوصيّة قبل الحصول على شهادة أهليّة من مدير المعارف (المادة 27).

ج- تعليم اللغة العربية وتاريخ العرب وجغرافية البلاد العربية بما في ذلك تاريخ شرق الأردن وجغرافيتها إجباري في جميع المدارس الخصوصية،من أوليّة أو ابتدائيّة أو ثانويّة،ويجب أن لا تقلّ دروس اللغة العربية عن خمس ساعات في الأسبوع في الصفوف الأوليّة والابتدائيّة، وعن أربع ساعات في الأسبوع في الصفوف الثانويّة (المادة 28).

د- تعيين شروط تأسيس المدارس الخصوصية، وكيفيّة تفتيشها والإشراف عليها ومسؤوليات القائمين بأمرها بنظام يصدره المجلس التنفيذي بناءً على تنسيب مدير المعـــارف (المادة 29).

وفي عام 1945م، صدر نظام خاصّ بالمدارس الخصوصيّة، هو نظام المعارف لسنة 1945م، رقم 1، وقد تألّف هذا النظام من (27) مادّة، وأهمّ الأحكام الواردة فيها ما يلي[1]:-

1. المدارس الخصوصيّة هي التي يؤسسها في بعض الأماكن شخص أو جماعة أو طائفة، أردنيون أو أجانب، وينفق عليها أصحابها من أموالهم، أو من الرسوم أو من الهبات، أو من الأوقاف المرتبطة بها (المادة 2).
2. لا يسمح بمباشرة التدريس ما لم يقدّم جدول بأسماء المعلّمين، وبمنهج الدروس، مع نماذج من الكتب المقررة، إلى وزارة المعارف لتدقيقها وتصديقها (المادة8).
3. لا يجوز لأيّ كان، بما في ذلك أيّ معلم في مدرسة خصوصيّة، أن يمسّ حريّة الأديان أو أن يلقن التلاميذ الذين لا ينتمون لدين المدرسة أو مذهبها ما يعتبر ماسّاً بعقائدها أو يتجاوز على أحكام القانون الأساسي (المادة 8).
4. كلّ من يصدر شهادة أو وثيقة مدرسية خلافاً للحقيقة، وكلّ من يستعملها على علم منه من المديرين أو المعلمين، أو ذوي العلاقة في المدارس الخصوصية يعاقب بمقتضى أحكام قانون الجزاء (المادة 9).

---

(1) الحصري، حوليّة الثّقافة العربية، ص 68.

5. يجب على كلّ مدرسة خصوصية أن تدرّس اللغة العربية وتاريخ العرب وجغرافية البلاد العربية (المادة 12).
6. لا يجوز فتح مدارس خصوصيّة مختلطة للبنين والبنات معاً، إلا إذا كانت للصفوف الأوليّة الثلاثة (المادة 15).
7. لا يجوز تعيين معلمين في مدارس البنات ولو لمدة مؤقتة (المادة 16).
8. تكون جميع المدارس الخصوصيّة خاضعة لتفتيش مفتشي المعارف وأطباء الصحة ومهندسي النّافعة (المادة 17).
9. لا يجوز مطلقاً استعمال العقوبات البدنيّة في المدارس الخصوصيّة (المادة 20).
10. لا يجوز لطلاب المدارس الخصوصيّة أن يتقدّموا لجميع الامتحانات الحكوميّة حسب التعليمات الخاصّة التي تقدرها وزارة المعارف (المادة 25).
11. يجازى كلّ من يخالف أحكام هذا النظام أولاً بالتنبيه الخطّي، وثانياً بالإنذار الخطّي وثالثاً بسحب الرخصة عند تكرار الإنذار ورابعاً بتطبيق أحكام قانون الجزاء إذا كانت المخالفة تقرّ تحت طائلة القانون المذكور (المادة 27).

أمّا المدارس الخصوصية في منطقة الكرك خلال عهد الإمارة فقد اقتصرت على ثلاث مدارس طائفيّة كاثوليكيّة، يعود تأسيس بعضها إلى عهد الدولة العثمانيّة، وساعد على انتشارها نظام الملّـــة الذي انتهجته الدولة العثمانيّة، والذي سمحت بموجبه للطوائف غير المسلمة بتأسيس المدارس الخاصّة بهم، تحت إدارة وإشراف رؤسائهم الرّوحانيين، كما أن نظام الامتيازات الأجنبية سهّل للدول الأوروبية أن تبعث بإرساليّاتها إلى مختلف المناطق التابعة للدولة العثمانية، وتنشئ مؤسساتها التعليمية[1]، وقد تأسست أول مدرسة خاصّة في مدينة الكرك عام 1876م، وكان اسمها حينذاك مدرسة الاتحاد الكاثوليكي، فأرسل البطريرك باراكو أول كاهن إلى الكرك في مهمة الرّعاية والتعليم، ففي عام 1932م كان عدد طلاب المدرسة (17) طالباً، وفي عام 1940م ارتفع عدد طلابها إلى (115) طالباً، ولا تزال هذه المدرســـة قائمةً حتى هذا التاريخ وتحمل اســـم مدرســـة

(1) محاسنة وآخرون، مدرسة السلط / سيرة ومسيرة، ص 67.

(البطريركيّة اللاتينيّة المختلطة)[1] ، وفي عام 1912م تأسست مدرسة دير اللاتين ببلدة السّماكية، والتحق بها البنون والبنات، من الصف الأول حتى الصف السادس، وكانت الراهبات يقمن على تدريس البنات، أمّا الأولاد فقد قام بتدريسهم معلمون من أبناء القرية[2]، وفي عام 1935م أصدرت إدارة المعارف رخصة تقضي بالسّماح بافتتاح مدرسة للروم الكاثوليك في قرية أدر[3].

ويبدو مما تقدّم أن أنماط التعليم في منطقة الكرك كانت متنوّعة، وتسير ببطء شديد، كمّاً ونوعاً، فالمدارس الرسمية كانت قليلة، ومعظمها مدارس أوّلية، تقتصر على مناطق جغرافيّة معيّنة، وأن التعليم فيها محدود الهدف ينتهي عند الصّف الرابع، وأن الغالبية العظمى من الطلاب كانوا يعتبرون هذا المستوى من التعليم هو النهاية في طموحهم العلميّ، ومن خلال دراسة أنماط التعليم في منطقة الكرك وبخاصّة (التعليم الرسمي)، فتمّ استنتاج عدد من السّمات، والتي من أهمها ما يلي:

1. تدني مستوى التعليم، ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة منها:-

أ- قلّة أعداد المدارس: إن عدد المدارس في منطقة الكرك خلال عهد الإمارة كان ثماني مدارس، كان منها مدرستان يعود تأسيسها إلى الدولة العثمانية، وست مدارس تم تأسيسها خلال عهد الإمارة، وإن هذا العدد من المدارس لم يعد يكفي حاجة السكان من حيث توزيعها الجغرافي، وبخاصّة أن فترة الثلاثينيّات شهدت إغلاق مدرستين هما: مدرسة مؤتة الأوليّة ومدرسة العراق الأوليّة.

ب- تدني مستوى التعليم: إن معظم المدارس التي أسست خلال عهد الإمارة هي مدارس أوليّة وكان عددها ست مدارس، ومدة التدريس فيها أربع سنوات، وكانت لا تدرس اللغة الإنجليزيّة ؛ مما يجعل الطلاب الذين يتخرجون في الصف الرابع ويريدون الالتحاق بمدارس المدن أن يعيدوا الصف الرابع نفسه،

(1) مجلة أجيال، السنة الأولى، كانون أول 1999م، العدد الثاني، ص 40.

(2) مجلة أجيال، السنة الأولى، حزيران 2000م، العدد الثالث، ص 69.

(3) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، منشورات الجامعة الأردنية، عمان،1987، ص 22.

دون أن يكون لهم ذنب في ذلك، فيفقدون سنةً كاملةً عندما يعيدون هذا الصف. أمّا التعليم الثانوي والابتدائي فلم يكن هناك سوى مدرسة ثانويّة متوسطة واحدة ومدرسة ابتدائيّة واحدة هي مدرسة إناث الكرك.

ج- الثّـبات: إن جميع المدارس التي أسست خلال عهد الإمارة وعددها ستة هي مدارس أوّليّة، وبقيت ثابتةً في مستواها، ولم يتم ترفيعها إلى مستوى أعلى من المستوى الذي أسست عليه، فبقي كادرها الوظيفي يتكوّن من معلم واحد، كان يطلق عليه معلم المدرسة، ومدة التدريس فيها أربع سنوات، وبقيت تؤدّي دورها التعليمي ضمن هذا المستوى طول فترة عهد الإمارة.

د- إغلاق بعض المدارس: ويتمثل ذلك بإغلاق كلّ من مدرستي مؤتة عام 1936م، والعراق عام 1935م،ومدرسة الربه، الأمر الذي أدّى إلى تناقص عدد المدارس ؛ مما أدّى إلى نتائج سلبيّة على أبناء هذه المنطقة.

2. عدم شموليّة المنطقة بالمدارس الاختصاصيّة:

لقد بقيت منطقة الكرك خلال عهد الإمارة خالية من أيّ نوع من أنواع التعليم الاختصاصيّ، سواء أكان على مستوى الصفوف أو المدارس، فلم يؤسس أو يفتح مدارس صناعيّة، أو زراعيّة في المنطقة، وبقيت خاليةً حتى بعد عهد الإمارة.

3. التأثّر بالظروف الاقتصاديّة والمهن السّائدة:

كان أبناء الكرك خلال عهد الإمارة يعتمدون بالدرجة الأولى على حرفتي الرعي والزراعة، وكانوا يعتمدون في زراعتهم على الطّرق البدائيّة البسيطة، فهم يحرثون الأرض ويزرعونها بطرق تقليديّة وبدائيّة مختلفة ؛ مما جعل أبناء المنطقة يعانون من الفقر والجهل، وهذا ما انعكس أثره على تعليم أبناء المنطقة، فلم يستطع أبناء القرى إرسال أبنائهم إلى مدرسة الكرك أو مدرسة السلط الثانويّة؛ مما يفرض عليهم أعباء ماديّة تفوق طاقتهم، وكان الطالب يكتفي بالصف الرابع، ومن ثم يعود مع عائلته للعمل في الزراعة وتربية المواشي، إذ إن هذا العمل لا يحتاج إلى تعليم، وخير له أن يصرف وقته في عمل نافع يعود عليه وعلى أسرته بما ينفعهم، ويدفع عنهم غائلةَ الجوع.

4. تأثّر التعليم بالظروف الاجتماعيّة:

اقتصر التعليم في منطقة الكرك على تعليم الذكور دون الإناث، وقد فرضته نوعيّة المدارس من جهة، والعادات والتّقاليد السّائدة من جهة أخرى، فالمجتمع حينذاك كان مجتمعاً محافظاً، يؤمن أن مكان المرأة هو البيت، ولا يجوز لها أن تمارس عملاً خارج البيت، تختلط فيه بالرجال، وأنها خلقت لتربية أطفالها، وأن قيمة الرجل لا تقاس اجتماعيّاً بتعليمه، بل إنّها مستمدّة من العشيرة التي ينتمي إليها، وأن الوعي الاجتماعي بأهميّة التعليم كان في مستوى متدنّ.

5.احتواء المدارس الأوليّة على حدائق مدرسيّة:

كانت معظم المدارس الأوليّة في القرى تحتوي على حدائق مدرسيّة، يتدرّب الطلبة فيها، فيزرعونها بالأشجار والخضراوات، كنوع من أنواع التطبيق العمليّ لمادة الزراعة التي يدرسونها في المدرسة.

6. الدراسة المختلطة (الذكور والإناث معاً):

كانت منطقة الكرك أوّل من ظهر فيها هذا النظام في شرق الأردن، وقد بدأ في مدرسة حمود والسماكية

الفصل الثالث

الجوانب الفنية للتعليم

1.3 المناهج والكتب المدرسيّة:

1.1.3 المناهج المدرسيّة:

1- الصّفّ التمهيدي:

كان أول صف يدخله التلاميذ في مدارس الإمارة، وكان الهدف منه إعداد التلميذ ليتمكن من دخول المدرسة، وكيفية التعامل مع المعلمين والتلاميذ، وكان التلميذ المستجد في هذا الصف يدرس المباحث التالية[1]:

أ – الديانات: وتضم القرآن الكريم والدين.

ب- اللغة العربية: وتضم القراءة والإملاء والمحادثة والمحفوظات والخط.

ج- الرياضيات: وتشمل الحساب.

د – الاجتماعيات: وتضم التاريخ والجغرافيا.

هـ- الطبيعيّات: وتشمل الأشياء.

وهناك مجموعة مواد لا تدخل في المعدل مثل الترتيب والنظافة والرياضة والمواظبة والسلوك، وتقديرها وصفيّ.

2- الصف الأول:

كانت المباحث الدراسية لهذا الصف في العام الدراسي 1932/1933م تتكون من المواد التالية[2]:

1- اللغة العربية: وتضم القراءة والإملاء والمحفوظات والمحادثة والخط.

2- الحساب. 3- التاريخ. 4- الجغرافيا. 5- الصحة. 6- الأشياء.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1937/ 1938م، ص82.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1932/ 1933م، ص119.

بالإضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في مجموع العلامات، مثل القرآن الكريم والديانة والسلوك والرياضة والنشيد والمواظبة والترتيب والنظافة.

وفي العام الدراسي 1934/1933م طرأ زيادة على مواد هذا الصف، وذلك بزيادة المواد الأساسية مادتين هما: الرسم والتدريب، وزيادة فرع آخر إلى فروع اللغة العربية وهو القواعد؛ لتصبح مواد الصف الأول لهذا العام على النحو التالي[1]:

1. اللغة العربية: وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والمحفوظات والمحادثة والخط.
2. الحساب. 3. التاريخ. 4. الجغرافيا. 5. الصحة. 6. الأشياء.
7. الرسم. 8. التدريب.

هذا بالإضافة إلى المواد التي لا تدخل علاماتها في المعدل، مثل القرآن الكريم والديانة والسلوك والرياضة والنشيد والمواظبة والترتيب والنظافة.

وفي العام الدراسي 1935/1934م تمّ اختزال فرع من فروع اللغة العربية وهو القواعد[2]، وقد استمر هذا التقسيم بعدها حتى العام الدراسي 1937 / 1938م[3]، اختلف التقسيم على الشكل التالي[4]:

1. العلوم الدينية: وتشمل الفروع التالية: القرآن الكريم، والديانة.
2. اللغة العربية: وتشمل: القراءة والإملاء والمحادثة والمحفوظات والخط.
3. الرياضيات: وتشمل الحساب.
4. الاجتماعيات: وتضم التاريخ والجغرافيا.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1933 / 1934م، ص 130.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1934/ 1935م، ص 145.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة1935/ 1936م، ص 162.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1937/ 1938م، ص 84.

5. الطبيعيات: وتضم الأشياء.
6. الرسم.
7. التدريب.
8. الترتيب والنظافة والرياضة والمواظبة والسلوك، وهذه المواد لا تدخل في المجموع العام.

وفي العام الدراسي 1939/1938م اختفت بعض المواد الرئيسية مثل: الطبيعيات وبعض المواد الفرعية لمنهاج العلوم الدينية، وأصبحت المناهج الجديدة لهذا العام تشتمل على[1]:

1. العلوم الدينية: وتشمل القرآن الكريم.
2. اللغة العربية: وتضم القراءة والإملاء والخط والمحفوظات والمحادثة.
3. الاجتماعيات: وتشمل التاريخ العربي والجغرافيا.
4. الرياضيات: وتشمل الحساب.

بالإضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في المجموع العام مثل الرسم والأشغال والرياضة والسلوك، وبقيت هذه المباحث تدرس حتى العام الدراسي 1941/1940م[2]، وأعيدت مادة الديانة مرة أخرى إلى مبحث العلوم الدينية، وأصبحت مادة اللغة العربية تشتمل على فرعي القراءة ة والإملاء فقط، أما مادة الاجتماعيات فأصبحت تضم مادة الجغرافيا[3]، وأصبحت موزعة على النحو التالي:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم والديانة.
2. اللغة العربية وتضم القراءة والإملاء.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1938 / 1939م، ص 1.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1939/ 1940م، ص 35.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكـرك الثانوية، رقم2، لسنة 1940/ 1941م، ص 187.

3. الرياضيات وتشمل الحساب.

4. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا.

إضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في المعدل العام مثل الرسم والتدريب والرياضة والسلوك والنظافة.

وفي العام الدراسي 1942/1941م بقيت بعض المباحث كما هي دون زيادة أو نقصان في فروعها، باستثناء مادة الاجتماعيات والتي أصبحت تضم التاريخ والجغرافيا معاً[1]، أما في العام الدراسي 1943/1942م فقد اختفت مادة الديانة من مبحث العلوم الدينية، وأصبحت تشتمل على القرآن الكريم فقط[2]، وبقيت هذه المواد تدرس حتى العام الدراسي 1946/1945م[3].

3- الصف الثانـــي:

كانت المناهج للصف الثاني في منطقة الكرك إبّــان عهد الإمارة في العام الدراسي 1933/1932م تشتمل على[4]:

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والمحفوظات والإنشاء والخط.
2. الحساب. 3. التاريخ. 4. الجغرافيا. 5. الصحة.
6. الأشياء. 7. الرسم. 8. التدريب.

إضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في المجموع العام لعلامات التلاميذ مثل: القرآن الكريم والديانة والسلوك والرياضة والنشيد والمواظبة والترتيب والنظافة.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1941/ 1942م، ص 123.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1942/ 1943م، ص 2.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم3، لسنة 1944/ 1945م، ص 72.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1932/ 1933م، ص 118.

وفي العام الدراسي التالي لعام 1934/1933م بقيت المواد كما هي باستثناء تعديل بسيط على فروع اللغة العربية، وتمّ إدخال فرع المحادثة بدلاً من الإنشاء(1)، وبقيت هذه المواد تدرس دون أي تغيير في مباحثها حتى العام الدراسي 1939/1938م(2)، حيث أدخلت مواد رئيسة إلى هذا الصف مثل مادة الطبيعيات ومادة العلوم الدينية ومادة الاجتماعيات ومادة الرياضيات، وأدخلت علامة مادة العلوم الدينية إلى المجموع العام ؛ لتحسب في المعدل العام، حيث أصبحت مواد هذا الصف حسب التقسيم التالي(3):

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم والديانة.
2. الرياضيات وتشمل الحساب.
3. الطبيعيات وتشمل الصحة والإنشاء.
4. الاجتماعيات وتشمل التاريخ العربي والجغرافيا.
5. اللغة العربية وتضم القراءة والإملاء والمحفوظات والخط والمحادثة.

إضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في المجموع العام مثل مادة الرسم والأشغال والرياضة والسلوك.

وفي العام الدراسي 1941/1940م جرى تغيير بسيط على فروع بعض المواد، حيث تمّ تقليص مادة اللغة العربية إلى فرعين رئيسيين هما القراءة

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1933/ 1934م، ص 128.
(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1935/ 1936م، ص 145.
(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1938/ 1939م، ص 2.

والإملاء وتقليص مادة الطبيعيات إلى فرع واحد هو الطبيعة، وبقيت المواد التي لا تدخل في مجموع العلامات كما هي دون تغيير[1]، وبقيت هذه المواد تدرس حتى العام الدراسي 1946/1945م[2].

4- الصف الثالث:

اشتملت مناهج الصف الثالث الابتدائي في منطقة الكرك في العام الدراسي 1932/1931م على المواد التالية[3]:

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والمحفوظات والإنشاء والخط.
2. اللغة الإنجليزية وتضم القراءة والإملاء والقواعد والخط والمحادثة.
3. الحساب.
4. الهندسة.
5. التاريخ.
6. الجغرافيا.
7. الصحة.
8. الأشياء.
9. الزراعة.
10. الرسم.
11. التدريب.

هذا بالإضافة إلى المواد التي لا تدخل في المجموع العام لعلامات الطلاب مثل: القرآن الكريم والديانة والسلوك والرياضة والنشيد والمواظبة والترتيب والنظافة.

وبقيت هذه المواد تدرس حتى العام الدراسي 1937/1936م[4]، حيث عدلت هذه المناهج في العام التالي، وأضيف إليها مجموعة من المناهج الجديدة وهي العلوم الدينية وفروعها، والطبيعيات وفروعها، وأصبح منهاج العلوم الدينية يدخل

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 2، لسنة 1940 / 1941 م، ص 189.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 3، لسنة 1945 / 1946م، ص 99.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1931/ 1932م، ص 100.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1932 / 1933 م، ص 123.

في المجموع العام لعلامات الطلاب، وتمّ الاستغناء عن مادة اللغة الإنجليزية ؛ لتصبح المواد مقسمة على النحو التالي[1]:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم والديانة.
2. اللغة العربية وتضم القراءة والقواعد والإملاء والإنشاء والخط والمحفوظات.
3. الرياضيات وتشمل الحساب.
4. الاجتماعيات وتضم الجغرافيا والتاريخ.
5. الطبيعيات وتشمل الأشياء والصحة والزراعة.
6. الرسم.
7. التدريب.

هذا بالإضافة إلى بعض المواد التي لا تدخل في المجموع العام مثل: السلوك والرياضة البدنية والنشيد والمواظبة والنظام والترتيب.

وبقيت هذه المواد تدرس حتى العام الدراسي 1942/1941م[2]، حيث طرأ عليها بعض التغيرات، وأصبحت تشمل المواد التالية[3]:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم.
2. اللغة العربية وتضم القراءة والإملاء والاستنساخ والمحفوظات.
3. الرياضيات وتشمل الحساب.
4. الاجتماعيات وتضم الجغرافيا والتاريخ.

وهناك بعض المواد التي لا تدخل في المعدل مثل مادة الرسم والتدريب والرياضة والسلوك، وبقيت هذه المواد تدرس لهذا الصف حتى العام الدراسي 1946/1945م[4].

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1937 / 1938 م، ص 6.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1941/ 1942م، ص 115.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1942 / 1943م، ص 7.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1943/ 1944م، ص 7، 79، 106.

5- **الصف الرابـــع:**

اشتملت مناهج هذا الصف في العام الدراسي 1932/1931م على أربعة عشر مادة هي(1):

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والخط والمحادثة.
2. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والخط والمحادثة.
3. الحساب.
4. التاريخ.
5. الجغرافيا.
6. الصحة.
7. الأشياء.
8. الزراعة.
9. الرسم.
10. التدريب.
11. القرآن الكريم.
12. السلوك.
13. الرياضة.
14. النشيد.

وكانت المواد الستة الأخيرة لا تدخل في مجموع العلامات العام للطلاب.

وبقيت هذه المواد تدرس حتى العام 1938/1937م(2)، حيث تم إضافة مادة العلوم الدينية وفروعها القرآن الكريم والديانة إلى المواد الأساسية وأضيفت أيضاً مادة الرياضيات والطبيعة والاجتماعيات، ويقابل ذلك إلغاء مادة اللغة الإنجليزية وفروعها، وأصبحت المواد مقسمة على الوجه التالي(3):

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن والديانة.
2. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والإنشاء والخط والمحفوظات.
3. الرياضيات وتضم الحساب.
4. الطبيعيات وتشمل الأشياء والصحة والزراعة.
5. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ.
6. الرسم.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1931/ 1932م، ص 102.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1 لسنة 1932 / 1936م، ص 123- 141.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1 لسنة 1937 / 1938 م، ص 93.

7. التدريب.

ومنها المواد التي لا تدخل في المعدل العام مثل السلوك والرياضة البدنية والنشيد، وفي العام الذي يليه تمّ إعادة مبحث اللغة الإنجليزية وفروعها دون أن يجري تغيير على المباحث الأخرى[1]، وبقيت هذه المباحث تدرس حتى العام الدراسي 1945 / 1946م[2].

6- الصف الخامــس:

كانت المناهج الدراسية للصف الخامس الابتدائي في العام الدراسي 1931/ 1932م تشمل ما يلي[3]:

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والخط والمحفوظات والإنشاء.
2. اللغة الإنجليزية وتضم القراءة والقواعد والإملاء والخط والمحادثة.
3. الحساب. 4. الهندسة. 5. التاريخ. 6. الجغرافيا.
7. الصـّحة. 8. الأشياء. 9. الزراعة.

وهناك عدد من المواد التي لا تدخل في المجموع العام لعلامات الطلاب، وهي الرسم والتدريب والقرآن الكريم والديانة والسلوك والرياضة والنشيد والمواظبة والترتيب والنظافة، واستمر هذا التقسيم للمناهج حتى العام الدراسي 1936/ 1937م، مع تغير بسيط على فروع اللغة العربية[4].

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1938 / 1939 م، ص 9.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 3، لسنة 1939 – 1946م.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1931 / 1932 م، ص 102.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1936/ 1937م، ص 137.

وفي العام الدراسي 1935/1934م تم إضافة منهاج المدنيّة[1]، وفي العام الدراسي 1938/1937م طرأ تغيّر على مناهج الصف السادس لتصبح على النحو التالي[2]:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم.
2. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإملاء والإنشاء والخط والمحفوظات.
3. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والقواعد المحفوظات والترجمة والمحادثة.
4. الرياضيات وتضم الحساب والهندسة.
5. الطبيعيات وتشمل الطبيعة والزراعة.
6. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ العربي والمدنيّة والتاريخ العام.
7. الرسم.

هذا بالإضافة إلى المواد التي لا تدخل في المجموع العام لعلامات الطلاب مثل المواظبة والنظافة والرياضة والنشيد والسلوك، وعلاماتها وصفيّة. وبقيت هذه المواد تدرس دون تغير حتى العام الدراسي 1943/1942م، وأضيفت مادة الديانة واعتبارها فرعاً آخر من مادة العلوم الدينية[3]، وفي العام الدراسي الذي وليه جرى تغير على بعض مواد الفروع فعادت مادة الديانة تختفي مرةً أخرى من منهاج العلوم الدينية، وأصبحت مادة الاجتماعيات تشتمل على مادتي التاريخ العربي والجغرافيا، ومادة الطبيعيات تشتمل على مادتي الأشياء والمعلومات

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1934 / 1935 م، ص 136.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1937 / 1938م، ص 97.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1942 / 1943 م، ص 19.

بدلاً من مادتي الطبيعة والزراعة[1]، واستمرت هذه المواد تدرس حتى العام الدراسي 1945 / 1946م[2].

8. الصف السابع:

وهو أول صف تمّ استحداثه في مدارس منطقة الكرك في مدرسة الكرك التجهيزية في العام الدراسي 1926/1925م[3]، وكانت تدرس فيه المواد التالية[4]:

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإنشاء والخط.
2. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والقواعد والمحفوظات والإنشاء.
3. الرياضيات وتضم الحساب والهندسة والجبر والمسطحة.
4. الطبيعيات وتشمل الفيزياء والكيمياء والنبات.
5. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ.

إضافة إلى مادتي الدين والأخلاق اللتين لا تدخل علاماتهما في المعدل العام، وبقيت هذه المواد تدرس لهذا الصف حتى العام الدراسي 1937/1936م، وفي العام الدراسي التالي أصبحت مادتا القرآن الكريم والديانة ضمن المواد الأساسية التي تدخل في مجموع العلامات[5]، وبقيت هذه المواد تدرس حتى بعد عام 1946م.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 3، لسنة 1943 / 1944 م، ص 90.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 2، لسنة 1945 / 1946م، ص 145.

(3) نصار، زياد، محادين، خلف،خريجي مدرسة الكرك الثانوية 1921-1993م، وزارة التربية والتعليم، مكتبة التوثيق، رقم الإيداع (568 / 6 / 1994م).

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 1، لسنة 1931/ 1932 م، ص 107..

(5) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 2، لسنة 1937 / 1938 م، ص 98.

9. الصف الثامـــن:

في العام الدراسي 1927/1926م تمّ استحداث هذا الصف لأول مرة في مدرسة الكرك التجهيزية ليصبح عدد الصفوف فيها ثمانية، ابتداءً من الأول حتى الصف الثامن[1]، ومن أهم المواد التي كانت تدرس فيه ما يلي[2]:-

1. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإنشاء والمحفوظات والبلاغة.
2. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والقواعد والمحفوظات والإنشاء.
3. الرياضيات وتضم الحساب والهندسة والجبر والمسطحة.
4. الطبيعيات وتشمل الفيزياء والكيمياء والحيوان.
5. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ.

ومنهاجا الدين والأخلاق، ولا يدخلان في مجموع العلامات، وفي العام الدراسي 1938/1937م، أصبحت مادة العلوم الدينية وفروعها من المواد الأساسية التي تدخل ضمن المعدل العام لعلامات الطالب[3]، وبقي هذا الصف ضمن.

تشكيلات مدرسة الكرك حتى العام الدراسي 1939/1938م، إذ حدث تغير في تشكيل المراحل الدراسية، ولم يعد وجود للصف الثامن، وأصبح الصف الذي يعادله هو الصف الأول الثانوي[4].

---

(1) نصار، زياد،خريجي مدرسة الكرك الثانوية 1921-1993م، وزارة التربية والتعليم، مكتبة التوثيق.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1931/ 1932م، ص 108.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم2، لسنة 1937/ 1938م، ص 98.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1938 / 1939 م، ص 21.

10. الصف الأول الثانوي:

عرف هذا الصف لأول مرة في مدرسة الثانوية المتوسطة في العام الدراسي 1939/1938م، وجاء هذا الصف ليحلّ محلّ الصف الذي كان يحمل اسم الصف السابع قبل ذلك،وكانت المناهج الدراسية لهذا الصف تشتمل على المواد التالية[1]:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم والديانة.
2. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإنشاء والمحفوظات.
3. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والقواعد والمحفوظات والترجمة والإنشاء.
4. الرياضيات وتضم الحساب والهندسة والجبر.
5. الطبيعيات وتشمل الطبيعة والكيمياء والنبات.
6. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ العربي والتاريخ العام.
7. السلوك وعلامتها وصفيّة.

وبقيت هذه المواد تدرس مع تغيير بسيط على فروع بعض المواد حتى لما بعد عهد الإمارة[2].

11. الصف الثاني الثانوي:

استحدث هذا الصف في مدرسة الكرك الثانوية المتوسطة في العام الدراسي 1938 /1939 م؛ ليحلّ محلّ الصف الذي كان يحمل اسم الصف الثامن قبل ذلك، وبدأ التدريس فيه بالمواد التالية[3]:

1. العلوم الدينية وتشمل القرآن الكريم والديانة.
2. اللغة العربية وتشمل القراءة والقواعد والإنشاء والمحفوظات.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1938 / 1939 م، ص 21.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم3، لسنة 1946 / 1947 م، ص 120.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم1، لسنة 1938/ 1939م، ص 22.

3. اللغة الإنجليزية وتشمل القراءة والإملاء والقواعد والمحفوظات والترجمة والإنشاء.
4. الرياضيات وتضم الحساب والهندسة والجبر.
5. الطبيعيات وتشمل الطبيعة والكيمياء والنبات.
6. الاجتماعيات وتشمل الجغرافيا والتاريخ العربي والتاريخ العام.
7. السلوك وعلامتها وصفيّة.

وبقيت هذه المواد تدرس مع تغيير بسيط على فروع بعض المواد حتى لما بعد عهد الإمارة عام 1946م[1]. وباستعراض المناهج الدراسية خلال عهد الإمارة يتضح أن هناك بعض الملحوظات على هذه المناهج أهمها:

1- من استعراض المناهج الدراسية لجميع الصفوف نجد أن هناك تغييراً مستجداً في المواد الدراسية حتى في فروع المادة الواحدة التي كان يدرسها طلاب الصف الواحد بين سنة وأخرى، فاللغة العربية أحياناً نجد أنها تشتمل على فروع القراءة والقواعد والإنشاء والإملاء والبلاغة أحياناً، والمحفوظات أحياناً. أخرى، وهكذا في جميع فروع المواد الأخرى، مثل الرياضيات والطبيعيات والاجتماعيات[2].
2- بقيت مادة العلوم الدينية التي تشمل القرآن الكريم والديانة مادة غير أساسية لا تدخل في مجموع علامات الطلاب حتى العام الدراسي 1938/1937م[3].
3- كان هناك تغيير مستمر في اختيار أول صف لتدريس مادة اللغة الإنجليزية، فقد بدأ تدريسها لأول مرة منذ الصف الثالث[4]، ثم غيّر ليبدأ تدريسها من

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل علامات مدرسة الكرك الثانوية، رقم 3، لسنة 1945 / 1946 م، ص 80.

(2) انظر جدول العلامات للعام الدراسي 1938/1937م وقارنها بجداول العلامات للسنوات السابقة.

(3) انظر جدول العلامات للعام الدراسي 1938/1937م وقارنها بجداول العلامات للسنوات السابقة.

(4) انظر جدول العلامات للعام الدراسي 1932/1931م.

الصف الرابع[1]، ثم غيّر إلى الصف الخامس، ثم عاد واستقر وأصبح أول صف يدرسها هو الصف الرابع[2]، وبقيت هذه المادة تدرس في المدارس الابتدائية طوال عهد الإمارة باستثناء مدارس القرى الأولية التي لم تدرس فيها هذه المادة طوال عهد الإمارة[3].

وكانت مديرية المعارف تطلب من المعلمين في بداية كل عام دراسي أن يقوموا بدراسة المناهج في المدارس ورفع التوصيات والملحوظات إلى إدارة المعارف، للأخذ بها في الأعوام القادمة[4].

كانت المناهج تصمم دون أن ينظر إلى حاجات الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم وهي مصممة بأسلوب يجعل الطالب يستظهرها استظهاراً، وليس بالضرورة أن تجرب في الميدان، لأن مصمميها كانوا من أصحاب النفوذ والجاه في مديرية المعارف، فلا يوجد قسم لتصميم المناهج أو الإشراف على تأليفها (الكتب المدرسية)، بل يكفي أن يقوم بعضهم بتأليف كتب لأي مرحلة من المراحل المدرسية المختلفة، ويحظى بموافقة المسؤول، وكانت هذه المناهج جامدةً ولا تتجدد حسب حاجات المجتمع القائمة أو المنتظرة[5].

2.1.3 الكتب المدرسية:

كانت مديرية المعارف في بداية عهد الإمارة تعتمد على الكتب التي كانت تدرس في مدارس سوريا، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، وعلى الكتب المصرية في المرحلة الثانوية[6]، هذا إضافةً إلى ما قام بتأليفه بعض المعلمين في شرق

---

(1) انظر جدول العلامات للعام الدراسي 1933/1932م.

(2) انظر جدول العلامات للعام الدراسي 1932/1931م – 1946/1945م.

(3) الحصري، حولية الثقافة العربية، ص 58.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل المناهج، كتاب رقم 2795/9/2، تاريخ 1945/10/9م.

(5) عبيدات، الرشـدان، تاريخ التربية والتعليم في الأردن من عام 1921 – 1993م، ص 28.

(6) محاسنة، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة، ج1، ص 153.

الأردن، أمثال تيسير ظبيان وأديب التقيّ ومحمد سعيد الصباغ والشيخ مصطفى الغلاييني وغيرهم[1].

وفي عام 1923م صدرت الإرادة المطاعة بتدريس مجموعة الأستاذ المفضال إسعاف النشاشيبي، في جميع مدارس شرق الأردن الأميرية، لما احتوته من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم المأثورة والأمثال المشهورة والقطع النثرية والمنتجات الشعرية ؛ ليهتدي الخلف بأقوال السلف الصالح[2].

وكانت المدرسة تقوم بتوفير الكتب المدرسية المقررة من خلال دائرة المعارف، ويقوم التلاميذ بشراء هذه الكتب ضمن الأسعار المقررة التي كانت تعلنها المدارس حسب تعليمات دائرة المعارف[3]، وفي حال وجود تلميذ فقير الحال لا يستطيع دفع أثمان الكتب، يمكن إعارته الكتب المدرسية، وقد يتدخل الحاكم الإداري لدى المدرسة من أجل السماح بإعارة الكتب للطلاب الفقراء، حيث كانت الكتب توزع على الطلاب في المرحلة الثانوية مقابل الثمن باستثناء فقراء الطلاب. وحتى تتم إعارة فقراء الطلبه كان عليهم إحضار مضابط من المخاتير والوجهاء تشهد بفقر حالهم ويصادق عليها الحاكم الإداري في المنطقة، وكانت كل مدرسة تقوم بتدوين أسماء الطلبة في قوائم، وبخاصة الذين لا يستطيعون دفع أثمان الكتب بسبب فقـــر أولياء أمورهم ؛ ليتسنى معرفة الطلاب المستعيرين للكتب ويسهل فيما بعد إعادة هذه الكتب بعد انتهاء السنة الدراسية[4]، وفي حال إعارة الكتب للتلاميذ كان يجب على مدير المدرسة أن يأخذ تواقيع أولياء أمور التلاميذ على وصولات كتب الإعارة، وفي حالة إعادة الطالب أو ولي أمره

---

(1)خريسات، محمد، التعليم في السلط، دراسات الجامعة الأردنية، ص 59.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 2، ت 1923/6/4، ص 2.

(3) وزارة الثقـــافة، مركز الوثائـــق، 1920-1960، التربية والعليم، الكتب المدرسية، ك رقم 4655/1/2/12، تاريخ 1934/10/11م.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل المناهج رقم 4/1، ك رقم 3146/1/12، تاريخ 1944/10/3م.

للكتاب، فيجب على المعلم المسؤول إعادة وصل الإعارة، ولا يجوز الاحتفاظ به بعد إعادة الكتاب[1].

وكان يطلب من مدير كل مدرسة في منطقة الكرك قبل بداية كل عام دراسي أن يقوم بإرسال جدول إلى مديرية المعارف يتضمن أسماء الكتب والدفاتر اللازمة لتلاميذ كل مدرسة خلال السنة الدراسية المقبلة حتى تتمكن مديرية المعارف من تأمين هذه الأدوات والكتب في الوقت المناسب[2]. وفي بعض الأحيان كان يتأخر وصول بعض الكتب المدرسية إلى بعض المدارس في المنطقة فترة من الوقت وبخاصة في مدارس المناطق النائية مما يجعل معلم المدرسة أن يقوم بتلخيص الدرس وكتابته على السبورة ليتم نقله من قبل الطلبة كإجراء وقائي لحين توفر الكتب المقررة[3].

وفي نهاية السـنة التدريسـية كانت مديرية المعـارف تطلب من معلمي المدارس وبخاصـة معلم الزراعة أن يكتب تقريراً وافياً عن المواد الدراسـية ومدى مطابقة هذه المواد فيما يتعلق بمواد المنـاهج للأخذ بها والاسـتفادة منها في السـنوات القادمة[4].

أما عن الكتب التي كانت تدرس في مدارس الكرك والتي وردت عنها إشارات في السجلات المدرسية العائدة لمدارس الكرك وفي البلاغات الصادرة عن وزارة المعارف في عهد الإمارة، فهي على النحو التالي[5]:

---

(1) سجل مدرسة حمود والسماكية رقم 111، ك رقم 177/7/2، تاريخ 1931/1/13 م، ص 4.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم 3674/33/14، تاريخ 1945/12/10م.

(3) مقابلة شخصية، مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا الأولية، عبد الرحمن محمد الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، ت 2005/4/2.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل المناهج رقم 4/1، ك رقم 1631/3/2، تاريخ 1945/6/18م.

(5) مدرسة الكرك، سجل مخابرات بشأن المناهج 4 / 1، بلاغ وزارة معارف رقم 1890/19، تاريخ 1940/1/12.

1- الصف الأول:

أ- الجديد للسكاكيني / الجزء الأول.

ب- الأناشيد والمحفوظات المدرسية / الجزء الأول بيد المعلم.

2- الصف الثاني:

أ- الجديد للسكاكيني / الجزء الثاني.

ب- الأناشيد والمحفوظات المدرسية / الجزء الأول بيد المعلم.

ج-العشر الأخير من القران الكريم.

د- دروس التاريخ الإسلامي للداغستاني.

ه- دفتر خط رقعة / الجزء الأول + الجزء الثاني.

3- الصف الثالث:

أ- القراءة المصورة / الجزء الأول.

ب- القرآن الكريم / ربع ياسين.

ج-الأناشيد والمحفوظات المدرسية / الجزء الثاني بيد المعلم.

د- تاريخ العرب للداغستاني / بيد المعلم

ه- مختصر جغرافية شرق الأردن / للداغستاني بيد المعلم.

و-مبادئ الصحة للداغستاني.

ز-الزراعة العلمية للداغستاني / الجزء الأول + الجزء الثاني بيد المعلم.

ح-دفتر خط رقعة / الجزء الأول + الثاني.

4- الصف الرابع:

أ- القراءة المصورة / الجزء الثاني.

ب- النحو الواضح / الجزء الثاني بيد المعلم.

ج-مبادئ حفظ الصحة للعامري / الجزء الأول.

د- قصة تاجر بغداد.

ه- القران الكريم.

و-مبادئ تعليم الزراعة / لأحمد القاسم الجزء الأول + الثاني.

ز-الديانة والتهذيب / الجزء الأول.

ح- صفوة دروس الدين والأخلاق / الجزء الأول.

ط- الدروس الأولى في علم الجغرافيا بيد المعلم.

ي- تاريخ العرب.

ك- دفتر خط رقعة / الجزء الثالث + الرابع.

وقد أصدرت وزارة المعارف تعليمات بخصوص الكتب الدراسـية وهي كما يلي[1]:

أ - وجوب المحافظة على الكتب الدراسية بشكل كبير.

ب- عدم إتلاف أي كتاب إلا بعد أن تتحقق الوزارة من عدم الاستفادة منه.

ج - تقديم المساعدة لأولياء أمور الطلبة بالسماح لهم باستعارة الكتب بسبب الضائقة المالية التي يعانون منها ولكن ضمن شروط:

1) عدم الكتابة عليها أو تمزيق أوراقها.

2) دفع غرامة مالية في حال فقدان الكتاب أو تمزيق أوراقه.

د - إعادة الكتب غير المستعملة لوزارة المعارف.

وفيما يتعلق بالقرآن الكريم فقد كانت الطبعات المقرر تدريسها في المدارس الأميرية في شرق الأردن بموافقة وزارة المعارف الأردنية كما يلي[2]:

أ- الطبعة المصرية، تصريح وزارة الداخلية المصرية رقم 17/20/1/11 لملتزمه السيد عبد الحميد حنفي.

ب- طبعة مطبعة الملوكية في مصر.

ج- طبعة مطبعة عرفة بدمشق.

د- طبعة مطبعة المكتبة الهاشمية بدمشق.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل مخابرات بشأن المناهج رقم 1/4، بلاغ وزارة المعارف رقم 1941/22 ؛ بلاغ وزارة المعارف 1931/33.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل مخابرات بشأن المناهج رقم 1/4، بلاغ رقم 1941/1 ؛ 9/ 1941 ؛ 1941/12.

2.3 التدريس والتفتيش:

تقسيم الصفوف بين المعلمين:

لقد قسمت الصفوف في المرحلة الابتدائية إلى ستة بموجب قانون التدريسات الابتدائية وكانت تدار من قبل المعلمين على الوجه التالي[1]:

1-في المدارس ذات المعلم الواحد يفرق التلاميذ بنسبة الصفوف المنسوبين إليها ويدرسون كما بيّن في مفردات المنهج في بعض الدروس مجتمعين وفي البقية منفردين، أما في المدارس ذات المعلمين يعطى الصف التحضيري، والأول والثاني لأحد المعلمين وما بقي للمعلم الثاني، أو يتقاسما التدريس في الصفوف بالتساوي، وفي المدارس ذات الثلاثة معلمين يدير كل معلم صفين.

2-لا يعطي معلمان درساً في غرفة واحدة وفي وقت واحد.

3-إذا وجد اختصاصيون بين المعلمين فكل معلم يدرس بحسب اختصاصه.

4-إذا وجد عدة صفوف في عهدة معلم واحد وفي غرف متعددة فبإمكان المعلم جعل أحد كبار التلاميذ عريفاً على الصفوف الكبيرة لضبط النظام.

1.2.3 التدريس:

كان المعلمون يدرسون الكتب المقررة من مديرية المعارف، حيث يتم إعارة الكتب لتلاميذ المدارس أو يقوموا بشرائها ؛ لتكون بين أيديهم في بداية العام الدراسي، وفي حال عدم توافر الكتب المقررة للتلاميذ يجب أن يتوافر منها نسخة على الأقل للمعلم، وإذا لم يتوافر للمعلم ؛ فإن عليه أن يحضر درسه الذي يريد أن يعلمه لتلاميذه من الكتب والمراجع التي يمكن أن تغطي الموضوع، وكان التدريس في الصفوف يجري بموجب التعليمات الصادرة من قبل لجنة المعارف الخاصة بأصول التدريس، ووفق التالي[2]:

1- يجب على المعلم أن يهيئ موضوعاً محدداً ومقرراً لكل درس يدرسه وعليه قبل أن يدخل لإلقاء الدرس أن يقرر لنفسه ما يريد إلقاءه على التلاميذ من

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 4.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 4 – 5.

الدرس المقرر إعطاؤه وأن يهيئ الموضوع بصورة متقنة، وأن يخصص وقته أثناء الدرس لكشف غوامض ذلك الموضوع وتفهيمه للتلاميذ بصورة واضحة.

2-على المعلم أن يبين للتلاميذ الغاية المطلوبة من الدرس عند بدئه بكل درس فيقول مثلاً: أنتم تتعلمون في هذا الدرس (تاريخ حياة صلاح الدين الأيوبي). ثم يسأل التلاميذ عما إذا سبق لهم العلم بشيء من ذلك، ويصغي الذين يستطيعون الإجابة عن سؤاله، ثم بعد ذلك يبدأ المعلم بإلقاء الدرس الجديد وفقاً لاستعداد فكر التلاميذ وبلغة سهلة وصريحة يفهمونها. وفي نهاية الدرس يلقي المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس على التلاميذ ؛ ليتأكد إذا فهموه مغلوطاً أو حسبما هو مطلوب، ويتمم ما كان ناقصاً في أذهانهم من الدرس، وأخيراً يكرر الدرس ملخصاً من قبل طالب أو طالبين قديرين.

3-تعاد المواد التي يتعلمها التلاميذ في كل الصفوف عند البدء بكل درس، وفي أثناء هذا التكرار يطلب المعلم من التلاميذ الذين يعتقد بهم الضعف بأن يبينوا ما تعلموه ويجب أن تكرر التواريخ والوقائع الهامة والأسماء وغيرها إلى أن يرسخ في أذهان التلاميذ.

4-يطلب المعلم من بعض التلاميذ أن يقوموا متعاقبين ويكرر الدرس على مسمع من رفاقهم، ولا يطلب من المعلم أن يصرف كل وقته في تكرار الدرس من التلاميذ بصورة متوالية، وأن يوجه حديثه لجميع التلاميذ، مع الاهتمام بضرورة الإصغاء والانتباه للدرس لتكون الفائدة للجميع.

5-يجب أن يبدأ المعلم بالتمرينات العملية في الدروس مثل القراءة والكتابة والتربية البدنية ويجب على المعلم أن يبين للتلاميذ الغــاية المنشــودة من وراء هذه الدروس، وأن تكون هذه التمرينــات بصورة متقنة ؛ ليتســنى للتلاميذ الحصول على الفائدة المطلوبة منها.

6-لا يطلب من التلامــيذ الحفظ غيباً وحرفياً، إلا إذا كــان المطلوب من قبيــل السور القرآنيــة الكريمــة والأدعية والأناشــيد والأشعار والتواريخ والأسماء والقواعد اللازمة.

7-يجب إغلاق الكتب التدريسية التي في يد التلاميذ أثناء إلقاء الدرس أو تكراره.

8- يجب أن يستحضر المعلم الوسائل التعليمية اللازمة للدرس كالخرائط والألواح والآلات التي تساعد على إدخال الدروس في أذهان الطلاب، وكذلك يلزم إحضار الفرجار والمسطرة والأدوات الرياضية المختلفة عند إلقاء دروس الرياضيات.

9-تحفظ الرسوم والأشغال اليدوية وغيرها من مصنوعات الطلاب في مكان خاص وتعرض على المميزين في نهاية السنة التدريسية لتقدير جهودهم.

10-اتباع أصول التدريس العملي والتطبيقات العملية في المدارس الابتدائية وبخاصة فيما يتعلق بمواد المنهج الزراعي[1].

11-أن يتقيد المعلم بمفردات المنهج، وأن يتتبع حرفية المنهاج حسب ترتيبها بأسلوب قريب من مستوى إفهام التلاميذ[2].

وفي حال غياب أحد المعلمين عن الدوام الرسمي في المدارس التي يكون كادرها أكثر من معلم، يجب على مدير المدرسة أن يدخل مشغل إلى الصف وإذا لم يتوفر المشغل فيجب عليه أن يضع عريفاً من أحد طلاب الصف المميزين ويشغلهم بأي أمر علمي لكي ينصرف الطلاب جميعهم في وقت واحد[3].

وقد كانت مدة الحصة الدراسية في مدارس القرى الأولية ذات المعلم الواحد أربعين دقيقة وكانت تجمع جميع الصفوف في غرفة واحدة ويوزع زمن الحصة على عدد الصفوف في المدرسة حيث كان كل درس يعطى بعشرة دقائق لكل صف[4]، الأمر الذي أدى إلى وجود ضعف بين تلاميذ الصف الواحد وأحياناً جميعهم دون استثناء.

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 80، ت1924/11/24، ص 2.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل المناهج، رقم 4/1، ك رقم 192/1/4، تاريخ 1941/11/18م.

(3) سجل مدرسة حمود، رقم 145، ك رقم 23 / 1 / 79، تاريخ 25 / 12 / 1939، ص 132.

(4) سجل مدرسة حمود، رقم 141، ك رقم 3 / 1 / 159، تاريخ 29 / 11 / 1937، ص 34.

ولمعالجة هذا الضعف كانت مديرية المعارف تسمح لمدير المدرسة على دمج الصف الضعيف في تحصيله العلمي إلى الصف الأول منه سنة دراسية لرفع مستواهم العلمي، ففي عام 1934 وافق مدير المعارف مدير مدرسة حمود على دمج الصف الثاني في الأول لرفع مستواهم العلمي[1].

وفي عام 1940 زار مفتش لوائي الكرك ومعان مدارس منطقة الكرك وركز على تطبيق منهج الدروس الزراعية وإعطاء الدروس لكل صف منفصل عن الصف الآخر[2]. أما المدارس التي لا توجد فيها حدائق مدرسية، فكانت تخصص ساعات الزراعة العملية لتقوية الطلاب في الدروس الأساسية[3].

وكانت مديرية المعارف تسمح للطلاب بمتابعة تحصيلهم العلمي لدى المعلم الخصوصي في قريتهم شريطة أن يثبت الطالب ما يبرر ذلك ومدى التزامه بتعليم الدروس لدى المعلم الخصوصي[4].

2.2.3 التفتيـــــــش:

اهتمت مديرية معارف شرق الأردن بالإشراف على المدارس وتفتيشها منذ بداية عهد الإمارة لتنظيم عمل المعلمين في المدارس حتى يتمكنوا من القيام بأعمالهم على أحسن وجه من تحقيق وضبط للأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها مديرية المعارف، لذلك تم إيجـــاد نظام التفتيـــش على المدارس لاختيار مـــدى التزامها بالأوامر والنواهـــي التي كانت تصـــــدرها مديريـــة المعارف آنـــذاك. وفي عام 1926 كانـــت مديريـــة المعارف تضم مفتشـــاً واحداً

(1) سجل مدرسة حمود، رقم 111، ك رقم 1 / 22 / 3325، تاريخ 5 / 10 / 1932، ص 12

(2) سجل مدرسة حمود، رقم 107، ص 30.

(3) الحصري، حولية الثقافة العربية، ص 60.

(4) سجل مدرسة حمود، رقم 145، ك 41/م/2/4332، تاريخ 1937/11/8م، ص 136.

يفتـــش على جميع المدارس في الإمارة من الناحيتين الفنية والإدارية[1]، وقد حدد أول قانون في الإمارة الأردنية ينظم وظيفة ومهمات عملية التفتيش عام 1925م. وقد حددها القانون على الوجه التالي[2]:

1- تطبيق قوانين وأنظمة ومناهج التدريس.

2- مراقبة عملية التدريس والتنبه إلى حالة المدرسة الصحية ودرجة نظافتها وأحوال التربية فيها، وبيان ما يراه من النواقص لمدير المدرسة، ويرفع بذلك تقريراً إلى مديرية المعارف.

3- معرفة درجة اقتدار كل مدير ومعلم، ويبين ذلك في تقارير يقدمها بعد القيام بالجولات التفتيشية إلى مديرية المعارف.

4 - تفتيش المدارس الحكومية والخاصة بصورة متوالية، ويبين ما يبثه معلموها من الأفكار الضارة والنافعة في تقارير مفصلة إلى مديرية المعارف.

5 - يقدم كل عام دراسي تقريرين عن المدرسة الأول في شهر كانون الأول، والثاني في حزيران، يبين فيه عدد سكان البلدة وعدد التلاميذ الذين سيداومون على الدراسة بوجه التقريب، وما هو متوفر في البلدة من وسائط تدريسية، ومدى استعداد الأهالي لمساعدة إدارة المعارف.

6 - الإقامة في القرية أو المدينة التي فيها المدرسة التي يفتش عليها على ألا تزيد الإقامة على ثلاثة أيام في أي منها، إلا إذا دعت الضرورة على أن يبين الأسباب الموجبة لذلك في تقرير يرفعه إلى مديرية المعارف.

7 - القيام بمراقبة الطعام الذي يقدم للطلبة في المدارس الليلية.

8 - تدقيق ملائمة الكتب المدرسية المقررة.

9 - الإشراف على تنظيم برنامج توزيع الدروس الأسبوعي في المدارس.

10- الإشراف على تشكيلات المدارس.

11- الإشراف على إجراء الامتحانات المحلية والعامة.

---

(1) شوكت العمري،دراسة تاريخية في تطور الإشراف التربوي في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1978،ص 28.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1، ص 10-11.

12- تدقيق نتائج امتحانات التلاميذ.

13- تدقيق تقارير مديري المدارس عن معلميهم.

14- الإشراف على تشكيل مجالس المعلمين ولجان التربية والتعليم.

15- تفتيش المدارس من الناحية الإدارية، ويشمل ذلك تطبيق قوانين التعليم وحفظ السجلات والأبنية والموظفين.

ويلاحظ مما تقدم من وظائف وواجبات المفتشين التي حددتها مديرة المعارف أنه كان ينظر للمفتش باعتباره عيناً لمديرية المعارف على المدارس والمعلمين والمديرين الذين يزورهم، فينقل الصورة التعليمية في المدرسة إلى إدارة المعارف كما هي، دون أن يسهم فعلياً في مساعدة المعلمين أو المديرين على تحسين العملية التربوية فالمهام الموكولة إليه متعددة لا يستطيع معها المفتش أن يعقد اجتماعات تمكنه من مناقشة أساليب المعلم أو المدير والتوصل معهما إلى توضيح الممارسات التربوية السليمة.

وبقيت مديرية المعارف تضم مفتشاً واحداً حتى عام 1931م، ونتيجة للزيادة المستمرة في فتح المدارس وازدياد عدد المعلمين في إمارة شرق الأردن عملت مديرية المعارف على تعيين مفتش ثان[1]، وبقي كادر المفتشين في مديرية المعارف يتكون من اثنين حتى عام 1938 م، وفي العام نفسه أصبح كادر المفتشين في مديرية المعارف يتكون من ثلاثة فعملت مديرية المعارف على تعيين عبد القادر بك التنير مفتشاً ثالثاً للوائي الكرك ومعان ليصبح عدد المفتشين في مديرية المعارف يتكون من ثلاثة موزعين على ثلاث مناطق معارف هي لواء عجلون ولواء البلقاء ولوائي الكرك ومعان[2].

---

(1) شوكت العمري، دراسة تاريخية في تطور الإشراف التربوي في الأردن، 1978، ص 28.

(2) الجريدة الرسمية، العدد 608، ت 1938/6/25، ص 444.

وقد كانت المدارس في منطقة الكرك خاضعة لزيارات المفتشين المستمرة من جهة، وزيارات الحكام الإداريين في المنطقة من جهة أخرى[1]، وكان تركيز هذه الزيارات على الجوانب الإدارية أكثر من الفنية، والسبب في ذلك أن المفتشين الذين عينوا في مديرية المعارف خلال عهد الإمارة لم يكن أي منهم يحمل مؤهلاً تربوياً لذا كان المفتش يشعر بالحرج عندما يدخل حصة معلم متخصص في الموضوع الذي سيدرسه[2].

وفي عام 1935م قام المفتش الثاني الأستاذ نجيب بك علم الدين بجولة تفتيشية شاملة لجميع مدارس المنطقة الجنوبية ركز من خلالها على مدارس لوائي الكرك ومعان[3].

أساليب التفتيش:

كانت مديرية المعارف قد عينت خلال فترة الإمارة ثلاث مفتشين عامين تبعثهم من المركز عمان إلى مختلف مدارس الإمارة يفتشون على الناحيتين الفنية والإدارية. ويقوم الحكام الإداريون في منطقة الكرك بدور التفتيش الإداري على مدارس المنطقة. وكان المفتش يكتب تقريراً يوجهه إلى مدير المعارف يذكر فيه ما شاهده في المدرسة التي زارها[4].

وكان المفتش يقوم أثناء تفتيشه على العملية التربوية في مدارس منطقة الكرك باختبار الطلاب في الصفوف التي يزورها وفي المباحث والموضوعات التي يراها مناسبة بهدف التعرف على مدى تحصيل الطلاب في هذه المباحث

---

(1) مدرسة حمود، سجل التفتيش رقم 107، ص 36.

(2) شوكت العمري، دراسة تاريخية في تطور الإشراف التربوي في الأردن، 1978، ص 28.

(3) تقارير عن شرق الأردن، تحقبق محمد خريسات، ص 23

(4) مدرسة حمود، سجل التفتيش رقم 107، ك رقم 177/7/2، تاريخ 1931/1/13م، ص4، انظر سجلات تفتيش مدرسة الكرك الثانوية من عام 1930-1946م.

وتبعث بكل ذلك في تقرير إلى مدير المعارف والتي تعتمد بدورها عليه في الكتابة إلى مدير المدرسة بما يجب عليه أن يعمله في مدرسته(1).

ففي أحد التقارير كتب المفتش الثاني إلى مدير المعارف يخبره فيه عن نتائج زيارته التفتيشية إلى مدرسة حمود والسماكية في منطقة الكرك والذي لاحظ من خلالها تدني مستوى الطلاب العلمي الأمر الذي أدى بمدير المعارف أن يبعث كتاب إلى مدير مدرسة حمود والسماكية يبين فيه ما جاء في تقرير المفتش المؤرخ في 1934/2/17م " أن درجة الرقي في كل صف من صفوف مدرستكم كما يأتي:

1-أن الصف التمهيدي ضعيف في القراءة والحساب.

2-أن الصف الأول جيد في القراءة ووسط في الإملاء والحساب.

3-أن الصف الثاني جيد في القراءة ووسط في الإملاء ودون الوسط في الحساب وجيد في الجغرافيا.

4-أن الصف الثالث جيد في القراءة والقواعد ووسط في الإملاء والحساب وجيد في الجغرافيا.

فأرجو السعي لرفع مستوى التلاميذ العلمي ولاسيما في الدروس التي تبين ضعفهم فيها "(2).

ويلاحظ أن هذا التقرير أنصب على الناحية التعليمية دون الإدارية فتركيز المفتش كان على المواد الرئيسية وهي اللغة العربية والحساب والجغرافيا وعلى مستوى الطلاب في كل موضوع من الموضوعات، وبالطبع لا يكون ذلك إلا بعد اختبار المفتش للطلاب لمعرفة مدى تحصيلهم في كل موضوع ثم يعطى المفتش على أساس تحصيل الطلاب (حسن، ضعيف، متوسط، ضعيف جداً).

ومن الأمور التي كان يلاحظها المفتش في مدارس منطقة الكرك، الحضور والغياب والتخطيط اليومي وتقويم الطلاب من خلال استعمال دفاتر الطلاب الخاصة بالامتحانات، حتى تبقى هذه الدفاتر بين يدي الطلاب لتقويم أنفسهم ذاتياً

---

(1) الجريدة الرسمية، العدد 621، ت 1939/1/1، ص 62.

(2) مدرسة حمود، سجل التفتيش رقم 107، ك رقم 16/م/1774/2، تاريخ 1934/4/14م.

وحتى تبقى تحت إشراف أولياء أمور الطلاب[1]. كما ورد في أجزاء من هذا التقرير الذي بعثه مدير المعارف إلى مدير تجهيز الكرك فقال فيه[2]: " بعد مطالعة تقرير المفتش المؤرخ 1931/5/21م رأيت لزوماً للفت نظركم لما يلي:

1- للزوم عمل النسبة المئوية للحضور الآن.

2- للزوم استعمال دفاتر تحضير الدروس والاهتمام بها كلياً.

3- للزوم تسجيل علامات الفحوص الشهرية في دفاترها الخاصة ".

ومن ناحية البناء المدرسي فإن المفتش كان يتابع مع الإدارات المدرسية في منطقة الكرك تصليح الأبنية المدرسية وألواح الزجاج في صفوف المدارس، والطراشة والقصارة والدهان[3]. وكان أيضاً يتابع الأثاث المدرسي فكان تقرير المفتش يشتمل على معلومات حول عدد المقاعد في المدرسة الواحدة وحالة المقاعد والألواح، وخزانات المياه ومدى صلاحياتها للشرب حفاظاً على صحة التلاميذ، ونظافة المدرسة ومرافقها، ولباس الطلاب وهندامهم[4]. وكان المفتش يقوم بتفقد أعمار الطلاب ففي عام 13 / 4 / 1940م قام مفتش لوائي الكرك بزيارة مدرسة المزار فوجد المدرسة نظيفة وقام بطرد أحد طلاب الصف الثالث عودة سلامة لكبر سنه وضعفه الشديد[5].

أما مفتش الحدائق المدرسية فكان يقوم بتفتيش دروس الزراعة العملية ودروس الزراعة النظرية في مدارس منطقة الكرك[6]. وكان يبدي ملحوظاته حول حدائق المدارس وما تحتاجه هذه الحدائق من الأشجار ومدى اهتمام معلم

---

(1) مدرسة حمود، سجل التفتيش رقم 107، ك رقم 3825/7/2، تاريخ 1931/11/9 م، ص 8.

(2) شوكت العمري، دراسة تاريخية في تطور الإشراف التربوي في الأردن، 1978، ص 4

(3) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية، من عام 1938-1951م،ص1.

(4) مدرسة مؤتة، سجل التفتيش من عام1934-1946، ص 1+2.

(5) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية، من عام 1938-1951م،ص1.

(6) مدرسة حمود، سجل رقم 107، ص 3.

الزراعة فيها وكان يطلب من معلمي المدارس أن يقوموا بالتعاون مع أبناء القرية فيما يتعلق بالحدائق وبخاصة حراثتها وسقايتها[1].

ففي 7 / 10 / 1938م زار مفتش الحدائق مدرسة الربّه وكانت ملاحظاته على سجل التفتيش " زرت مدرسة قرية الربّه وقد شاهدت حديقتها وهي بحالة غير حسنة من حيث التنسيق والتخطيط مع العلم بأن أكثر أشجارها يابسة ولهذا فأرى لأجل تحسين الحديقة المذكورة يجب أن يرتفع سورها وتجدد أشجارها وتخطط تخطيطاً صحيحاً "[2].

أما الحكام الإداريون والموظفون في منطقة الكرك فقد جرت العادة أن يقوموا بزيارات تفتيشية على المدارس في المنطقة وكانت هذه الزيارات تكون فردية أو جماعية وتهدف إلى مراقبة سير السياسة التعليمية في المنطقة ومن أهم الحكام والموظفين متصرف الكرك وقاضي الكرك والمساعد الزراعي ومأمور الزراعة وطبيب الكرك وكان هؤلاء يقومون بزيارات معظمها يركز على الجانب الإداري والصحي كل حسب اختصاصه، فمثلاً مأمور الزراعة يفتش على الحدائق المدرسية ومدى جدية معلم المدرسة في تطبيق الدروس الزراعية والطبيب يتفقد مدى ملائمة البيئة المدرسية من الناحية الصحية... الخ، ففي 3/ 5 / 1938م زار كل من متصرف الكرك وقاضي الكرك والمساعد الزراعي وبشكل جماعي مدرسة حمود والسماكية، ودوّن كل منهم ملحوظاته وبشكل فردي في دفتر الزيارات للمدرسة[3].

وكان مدير مدرسة الكرك الثانوية يزور مدارس القرى الأولية في المنطقة وكانت هذه الزيارات تفتيشية يطلع من خلالها على الأوضاع العامة للمدارس وأبدى رأيه وملاحظاته على دفتر الزيارات، ففي 17 / 3 / 1939م زار مدير مدرسة الكرك الثانوية مدرسة حمود ودوّن في دفتر الملاحظات " زرت مدرسة حمود وتفقدت حديقتها فسرني ما شاهدته من اشتراك الطالبات والطلاب في

---

(1) مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية، من عام 1938-1951م

(2) مدرسة مؤتة، سجل الزيارات، ص 1.

(3) مدرسة حمود سجل التفتيش رقم 107، ص36. مدرسة مؤتة، سجل التفتيش، ص1.

الإقبال على التعليم المشترك وهو النموذج الوحيد في جميع مدارس شرق الأردن ولا يقل.

إعجابي بما شاهدته من نظام ونظافة سواء أكان ذلك في بناء المدرسة أم في لباس الطلاب والطالبات وفي غرس الحديقة صفين من أشجار الزينة على أطراف الحديقـــة والإتقان في ترتيب الأشجار على أبعاد متساوية مما يدل على خبرة الأستاذ "[1].

واستعانت الحكومة الاردنية آنذاك ولاسباب ادارية وتربوية بالحكام الاداريين وبعض الموظفين في المنطقة بإشراكهم بالعملية التفتيشية على المدارس؛ لأن الإدارة التربوية كانت تحتم على المفتش الذي كان يفتش على كل شيء في المدرسة إزاء قلة الوقت وكثرة الأعمال أن يصدر أوامره في القضايا الفنية كما يصدر أوامره الإدارية بالضبط، ولعل سبب قلة المفتشين في ذلك الوقت يعود إلى نقص في الكفاءات العلمية والمسلكية عند العاملين في جهاز المعارف. وأن صعوبة المواصلات وانعدامها في بعض المناطق في هذه الفترة وتبعاً لظروف الطقس والبيئة القاسية، وكان المفتش يزور المدارس في المنطقة ويستخدم الخيل في نقله من مدرســـة إلى أخرى[2]، أو قد يلجأ إلى الإقامـــة في البلدة لمـــدة ثلاثـــة أيام[3]، إن جميع هذه العوامل ساعدت على أن يكون للحكام الإداريين والموظفين في المنطقة دورهم في التفتيش على المدارس.

3.3 النشاطات.

1.3.3 النشاط الثقافي:

اهتمت مدرسة الكرك الثانوية دون غيرها من مدارس منطقة الكرك بالناحيتين الثقافية والأدبية وكانت هذه الأنشطة لجميع الصفوف في المرحلة

---

(1) مدرسة حمود والسماكية، سجل التفتيش رقم 107، ص 36.

(2) مقابلة شخصية، مع الحاج عبد الرحمن حسن الحريرات، العمر 80، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

(3) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1، ص 10.

الثانوية دون إشراك الصفوف الأخرى، وكانت المدرسة تقيم مباريات خطابيه يشترك فيها الطلبه من فئات مختلفة الأعمار، ويدعى لها المجتمع المحلي وتوزع فيها جوائز على الفائزين، وتوجه المدرسة دعوةً إلى موظفين من الدوائر الحكومية في مدينة الكرك للمشاركة في تحكيم المباريات كالقاضي الشرعي[1].

كما كانت المدرسة تشارك في المباريات الخطابية التي تقيمها وزارة المعارف، وكان يشترك فيها تلاميذ المدارس الثانوية الأربع، وهي السلط والكرك وعمان واربد وبواقع اثنين إلى ثلاثة تلاميذ يتم اختيارهم في مسابقة خطابيه تقيمها المدرسة لهذه الغاية، ولا يجوز أن يكون المشتركون من تلاميذ القسم الابتدائي[2].

ففي 14 / 3 / 1942م جرت مسابقة خطابيه بين تلاميذ مدرسة الكرك الثانوية أنفسهم وكان عددهم ستة تلاميذ، وجرت هذه المسابقة تحت إشراف موظفو الحكومة في منطقة الكرك وهم فضيلة الشيخ عماري الشنقيطي وعبد الكريم بن علول والسادة جميل ذياب ومحمد الشيخ وسعيد الدرة، وفاز في هذه المسابقة الطالب مصطفى محمود الطراونة من تلاميذ الصف الأول الثانوي في النثر، والطالب محمود أدهش المعايطة من تلاميذ الصف الثاني الثانوي في الشعر[3]، وقد ذكرت جريدة الأردن في عددها (956) تاريخ 16 نيسان 1942 أن الطالب محمود أدهش المعايطة من مدرسة الكرك الثاوية فاز في المركز الثاني في المباراة الشعرية على مستوى مدارس الإمارة[4].

2.3.3 النشاط الرياضي:

اهتمت مدرسة الكرك الثانوية بالنشاط الرياضي أما مدارس القرى الأخرى في منطقة الكرك كانت تمارس الألعاب الرياضية المختلفة كمنهاج دراسي. وكان الغرض العام من التربية الرياضية في مدارس المنطقة هو تقوية الجسم وتكوين

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل النشاطات 7/2، ك رقم 40/4/4، تاريخ 1944/3/14م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل النشاطات 7/2، ك رقم 11/37/3، تاريخ 1944/1/8م.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل النشاطات 7/2، ك رقم 40/4/4، تاريخ 1942/3/14م.

(4) جريدة الأردن، عمان، العدد 956، ت 16 نيسان 1942 ص1.

صفات أخلاقية واجتماعية عظيمة وتمرين التلاميذ على ضبط النفس والشجاعة والإقدام(1).

وكانت مدرسة الكرك الثانوية هي المدرسة الوحيدة من بين مدارس منطقة الكرك التي تشارك في المباريات الرياضية والتي كانت تقوم بين مدارس إمارة شرق الأردن الثانوية. وكان مدير المدرسة يخاطب مدير المعارف ويبين له مدى جاهزية فريق المدرسة الجوال للمشاركة في المباريات الرياضية والتي كانت تقام بين مدارس الإمارة، وكانت المدرسة تدفع تكاليف سفر الطلبه المشاركين في المباريات الرياضية أما في حال عدم قدرة المدرسة على دفع هذه التكاليف، كانت تدفع من قبل أولياء الأمور وذلك لبعد الكرك عن مكان المباريات ولا يتم ذلك إلا بموافقة مدير المعارف(2).

وكان النشاط الرياضي يشتمل على ممارسة التمارين الرياضية والألعاب المختلفة مثل(3):

1- كرة القدم.
2- كرة الطائرة.
3- كرة اليد.
4- كرة السلة.
5- السباق 400 متر.
6- السباق 800 متر.
7- القفز العالي.
8-القفز العريض.
9- سباق التتابع.
10- شد الحبل.
11- ألعاب خاصة.

4.3 الامتحانات وجداول العلامات:

1.4.3 جداول العلامات المدرسية:

كانت الأنظمة والتعليمات التربوية التي تصدر من مديرية المعارف في إمارة شرق الأردن تتطلب أن يقوم كل مدير مدرسـة بتنظيم كشوف علامات للنتائج المدرسية تسمى جداول العلامات على أن يترك ترتيب لكل فرع من فروع المبحث الواحد ففي اللغة العربية هناك خانة للقراءة، وخانة للقواعد، وخانة

---

(1) محاسنة، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة، ج1، ص 289.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل النشاطات 7/2، ك رقم 21/4/4، تاريخ 1944/1/29م.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل النشاطات 7/2، ك رقم 21/4/4، تاريخ 1944/1/29م.

للإملاء، وخانة للخط، وخانة للمحفوظات، وفي الطبيعيات هناك خانة للأشياء، وخانة للصحة وخانة للزراعة، وهكذا لجميع المواد التي تضم أكثر من فرع، ويشتمل الجدول على تقسيم يضم: رقم التسلسل واسم التلميذ وعلامات الفصل الأول مفصلة، وعلامات الفصل الثاني مفصلة، ومعدليهما، ثم الفحص السنوي ومجموع المعدلين مع الفحص السنوي ثم المعدل السنوي للتلميذ، وكان يضم القيم المنهجية لكل مادة ويشمل أيضاً على درجة الطالب وترتيبه بالنسبة للطلاب ويحتوي أيضاً على خانه تضم المجموع العام لعلامات الطالب، باستثناء المباحث التي لا تحسب لها علامة وتكون درجة تقديرها وصفيةً (ضعيف، متوسط، جيد، ممتاز)[1].

وقد اختلفت جداول العلامات في مدارس الإناث منها في مدارس الذكور وذلك بإضافة مبحث العلوم المنزلية وفروعها إلى جداول العلامات في مدارس الإناث[2].

وكانت جداول العلامات تنظم على ثلاث نسخ، يقوم بنسخها مديرو المدارس ثم يقومون بتدقيقها، ثم يرسل كل مدير مدرسة نسخه من جداول مدرسته إلى لجنة المعارف في المنطقة أو إلى الحاكم الإداري إذا لم تتوفر لجنة المعارف في المنطقة، ونسخة إلى مديرية المعارف، ونسخة يحفظها كل مدير في مدرسته يتمكن من الرجوع إليها عند الضرورة[3]. وكانت هذه الجداول تصدق من قبل مدير المدرسة والحاكم الإداري، وكانت الدرجات تدون بالحبر الأحمر[4].

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، جداول العلامات المدرسية للعام الدراسي 1932/1931م.

(2) مدرسة بنات الكرك الثانوية، جداول العلامات للعام الدراسي 1940/1939م ؛ مدرسة الكرك الثانوية، جداول العلامات من العام الدراسي 1932/1931م – 1946/1945م

(3) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11، ص 4.

(4) مدرسة بنات الكرك الثانوية، جداول العلامات للعام الدراسي 1940/1939م.

وكانت مدارس القرى في المنطقة لا تعطي شهادات إنما يكتفي بجداول العلامات للتعليم الابتدائي (نموذج معارف 16) الذي يعطى عادةً لكل تلميذ في أخر السنة الدراسية والتي يتم تزويد المدارس فيها من قبل مديرة المعارف(1).

وكانت العلامة تحسب على أن اعتبار التلميذ الناجح يجب أن يحصل على (50%) من العلامة الكاملة على الأقل، فإذا حصل على أقل من ذلك يعتبر مقصراً، ويجب أن تكتب العلامة رقماً بصورة واضحة خالية من الحك والشطب أو التشويه(2).

أما الطالب الذي كان يقصر في مادة أو مادتين يعتبر مكملاً، ويستطيع تأدية الإكمال قبل بدء العام الدراسي الجديد، وكانت تكتب أسئلة الإكمال بحيث لا يقل مستواها عن نفس الفحوص السنوية في جميع الدروس. وكان مدير المدرسة يعمل على إرسال نسخة من الأسئلة مع جداول نتائج فحوص الإكمال إلى مديرية المعارف(3).

2.4.3 الامتحانات:

إن الامتحانات التي كانت تجري في المدارس متعددة وكان الهدف منها قياس قدرة التلاميذ ومعرفة مستواهم العلمي والغاية ترفيعهم من صف إلى صف. والأساس الذي يبنى عليه هذا الترفيع حيث كان الترفيع ينظر إلى ما كان يكتسبه التلميذ من العلامات خلال السنة التدريسية(4).

وقد تنوعت الامتحانات التي كانت تجرى للطلاب في المدارس فكانت تضم الامتحانات اليومية والشهرية والفصلية وكان الصفان الأوليان (الصف الأول والصف الثاني) يتم امتحانهم من قبل المعلم شفهياً باستثناء مادتي الإملاء

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم 1272/8/5، تاريخ 1931/5/5م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، جداول العلامات من العام الدراسي1931/1932-1945/1946

(3) مدرسة بنات الكرك الثانوية، سجل غير معنون أو مفهرس، ك رقم 3471/1/18 – تاريخ 1939/9/14م.

(4) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 7.

والخط. أما الصفوف الأخرى فكانت امتحاناتهم تحريرية تعد من قبل المعلمين وتكتب على أوراق مختومة بأختام المدرسة ويتم جمعها وتصحيحها من قبل معلم المادة. وكانت تصحح بالحبر الأحمر وتكتب العلامة في المكان العلوي من الورقة الأولى[1]. هذا بالإضافة إلى إشراف المعلمين على الامتحانات كانت مديرية المعارف تعمل على انتخاب اثنين من المميزين في كل درس، وعدد من أولياء الأمور، وبعض الوجهاء في البلدة الجاري فيها الامتحان عندما تقتضي الضرورة ولا يجوز لهؤلاء تقدير العلامات بل المميزون هم الذين يقدرون العلامات ويضعوها في القائمة الخاصة لفحص ذلك الدرس، والكتاب الذي كان يدرس تبعاً للنتيجة التي حصل عليها التلميذ في فحصه، ثم يوقعون على القائمة[2]، والتي كانت تكتب على دفتر العلامات ثم تنقل علامة كل مبحث إلى نماذج الجداول رقم (41 – أ) من هذا النموذج يتم نقل علامات جميع المباحث إلى نموذج معد خصيصاً لهذه الغاية وهو نموذج (43 – ج) بحيث تدون علامة كل فرع في مبحثه الخاص. ثم يؤخذ معدل فروع كل مبحث ويدون في عمود، وتعمل نسختان من هذا النموذج بحيث تحفظ واحدة في الإدارة وترسل الثانية إلى مديرية المعارف في نهاية كل فصل دراسي[3].

كانت أيام الفحص العمومي لا تتجاوز الحد الأدنى عشرة أيام ولا يجوز تحديدها أكثر من ذلك. وفي حال تقصير المدة يجب فحص التلاميذ على اختلاف صفوفهم الواحد تلو الآخر في الدروس المشتركة، وأن العلامات تعطى لكل درس منفرداً عن الآخر[4].

وإذا لم يتمكن أحد التلاميذ الحضور خلال أيام الفحص في مدة الامتحانات وبعذر مشروع على أن يثبته لمدير المدرسة، تجري له المدرسة امتحان في أول

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11، ص 4.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 8.

(3) محاسنة، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة ص 169.

(4) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 8.

السنة التدريسية التالية أما في حال عدم توفر العذر المشروع لدى التلميذ يبقى الطالب في صفه دون أن يرفع على الصف الذي يليه(1).

أما درجات الاختبار كانت القيمة العليا لهُ (50) وكانت توضع رقماً بحيث يكون لكل رقم درجة وصفية كالآتي(2):

(50) علي الأعلى.

(45) أعلى.

(40) قريب أعلى.

(35) وسط.

(30) قريب وسط.

(25) ضعيف.

(20) ضعيف جداً.

في حال حصول التلميذ في درسين من دروسه على علامة (30) والذي يأخذ بالنسبة الوسطية النهائية أقل من الرقم الوسطي المطلوب يصبح مكملاً. ويجب عليه أن يتقدم لامتحان تأدية الإكمال والذي تعده المدرسة في الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي الجديد، وأما الذين لم ينجحوا في أكثر من درسين يبقون في صفوفهم ولا يتم ترفيعهم إلى الصف الأعلى(3).

أما امتحان شهادة الدراسة الابتدائية كانت تعتمد لأبناء منطقة الكرك في المدرسة العسبلية في عمان، وفي العام الدراسي 1944 – 1945م تم نقل مركز الامتحان لأول مرة إلى مدرسة الكرك الثانوية ؛ ليتم عقده في قاعة المدرسة(4).

وكان برنامج الامتحان على فترتين الفترة الأولى تبدأ من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وتختص بالبنين والفترة الثانية تبدأ بعد الظهر إلى الساعة الرابعة

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 8.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 8.

(3) جريدة الشرق العربي، العدد 129، ت 1926/6/1، ص 8.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل الفحوص 7/2، ك غير مرقم، تاريخ1945/6/17 م.

وتختص بالبنات[1]. وكان طلبة المرحلة الابتدائية ما قبل عام 1944 – 1945 يتخرجون في مدارسهم بموجب الامتحانات المدرسية التي تعطى لهم، وفي هذا العام بالذات. أصبح هناك امتحان عام تعتمده وزارة التربية والتعليم لجميع أبناء الإمارة، ويتم بموجبه منح شهادة الدراسة الابتدائية وذلك في نهاية الصف السابع الابتدائي، والتي تؤهل للالتحاق بالمرحلة الثانوية وكان رسم الاشتراك في هذا الامتحان دينارين. وهو امتحان مفتوح لمن يريد الاشتراك فيه، سواء أكانوا طلاباً أو غير طلاب، وكانت طلبات الطلبة ترسل إلى الوزارة بوساطة مدارسهم، أما المشتركون الآخرون كدراسة خاصة فترسل طلباتهم مباشرة إلى وزارة المعارف، وكان مبحث التربية الإسلامية مبحثاً إجبارياً بالنسبة للطلبة المسلمين يقابله مبحث الزراعة للطلبة المسيحيين ومبحث مادة التمريض بالنسبة للمسيحيات.أما إذا رسب طالب في مادة واحدة فيحق له النجاح إذا كانت علامته قريبة من علامة النجاح، وإلا فإنه سيرسب وسينتظر سنة أخرى من أجل تقديم الامتحان مرة أخرى[2].

5.3 القيــم المنهجيّة للمباحث:

1.5.3 القيم المنهجية للمدارس الأولية والابتدائية:

اختلفت القيم المنهجية للمباحث بين فترة وأخرى ولم تكن ثابتة على الدوام، وسيتم تناول القيم المنهجية لكل مبحث، لعدة فترات دراسية لبيان الاختلاف في عملية توزيع العلامات على المباحث، في كل من مدرسة الكرك الثانوية ومدارس القرى الأولية التي كانت سائدة في منطقة الكرك.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل الفحوص7/2، برنامج فحص شهادة الدراسة الابتدائية للعام 1945/1944م.

(2) عبيدات، الرشدان، تاريخ التربية والتعليم في الأردن من عام 1921–1993م، ص 26–27.

القيم المنهجية لمدارس القرى الأولية:

توزع القيم المنهجية في مدارس القرى الأولية ذات الأربعة صفوف وفقاً للجدول الآتي[1]:

الجدول رقم (7)

يبين توزيع القيم المنهجية للمدارس الأولية والابتدائية

	المباحث والفروع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع
	القرآن الكريم والديانة	100	100	100	100
	قراءة	600	600	600	500
	قواعد				
اللغة العربية	محفوظات	100	100	100	100
	إملاء	300	300	200	
	خط	300	300	200	
	المحادثة الشفوية				
	الإملاء والاستنساخ والخط	100	100	200	
	رياضيات: الحساب	100	100	100	100
	العلوم الطبيعية	100	100	100	100
الطبيعيات	الزراعة النظرية	100	100	100	100
	الزراعة العملية	100	100	100	100
الاجتماعيات	التاريخ	100	100	100	100
	الجغرافيا	مشترك	100	100	100
	الرسم والتدريب	100	100	100	100
	المجموع	2100	2200	2100	1500

ويلاحظ أن اللغة الإنجليزية تحذف من مناهج هذه المدارس.

2.5.3 القيم المنهجية للمرحلة الابتدائية والثانوية:

كانت مدرسة الكرك الثانوية هي المدرسة الوحيدة في منطقة الكرك التي كانت تدرس فيها مناهج المرحلتين الابتدائية والثانوية، فلذلك سيتم تناول القيم

(1) الحصري، حولية الثقافة العربية، ص 60.

المنهجية على فترتين دراسيتين لبيان الاختلاف في توزيع العلامات بين المناهج المختلفة هي[1]:

أ- الأولى في الثلاثينات من القرن الماضي.

ب- الثانية في الأربعينات من القرن الماضي.

في العام الدراسي 1934 / 1935م، كان عدد صفوف المدرسة ثمانية صفوف تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف الثامن، وكانت القيم المنهجية للمباحث موزعة كما في الجدول رقم (8):

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، انظر إلى جداول العلامات من العام الدراسي 1931/1932م – 1945/1946 م.

الجدول رقم (8)

القيم المنهجية للصفوف الابتدائية الدنيا للعام 1934-1935م

المبحث	الصف	الأول القيمة المنهجية	الثاني القيمة المنهجية	الثالث القيمة المنهجية
الدين	قرآن كريم	400	400	300
	ديانة	100	100	200
	المجموع	500	500	500
اللغة العربية	قراءة	500	400	300
	قواعد		100	200
	إملاء	300	200	200
	إنشاء			100
	محفوظات	100	100	100
	خط	100	100	100
	محادثه	100	100	-
	المجموع	1100	1000	1000
اللغة الإنجليزية	قراءة	-	-	300
	إملاء	-	-	100
	خط	-	-	100
	محادثه	-	-	200
	المجموع	-	-	700
الرياضيات	حساب	500	500	500
الاجتماعيات	تاريخ عربي	100	150	200
	جغرافيا	100	150	200
	المجموع	200	300	400
الطبيعيات	أشياء	100	100	100
	زراعة	-	-	100
	صحة	100	100	100
	المجموع	200	200	300
الرسم و التدريب	رسم	50	50	50
	تدريب	50	50	50
	المجموع	100	100	100
المجموع العام		2600	2600	3500

الجدول رقم (9)

القيم المنهجية للصفوف الابتدائية الدنيا للعام 1934 / 1945م

المبحث	الصف	الرابع القيمة المنهجية	الخامس القيمة المنهجية	السادس القيمة المنهجية
الدين	قرآن كريم	200	100	100
	ديانة	200	200	200
اللغة العربية	قراءة	200	200	200
	قواعد	300	300	300
	إملاء	200	100	100
	إنشاء	100	200	200
	محفوظات	100	100	100
	خط	100	100	100
اللغة الإنجليزية	قراءة	300	300	300
	إملاء	100	100	100
	إنشاء	-	-	50
	محفوظات	-	-	50
	قواعد	-	-	200
	ترجمه	100	100	100
	خط	100	100	-
	محادثه	200	200	-
الرياضيات	حساب	500	500	400
	هندسة	-	100	200
الإجتماعيات	تاريخ عربي	200	200	300
	تاريخ عام	-	300	-
	جغرافيا	200	200	200
	علوم مدنيه	-	-	100
الطبيعيات	أشياء	100	200	200
	زراعة	100	100	100
	صحة	-	-	-
الرسم والتدريب	رسم	50	50	50
	تدريب	50	50	50
المجموع العام		3400	3600	3700

الجدول رقم (10)

يبين القيم المنهجية لصفوف القسم الثانوي للعام الدراسي 1934. / 1945م

المبحث	الصف	السابع القيمة المنهجية	الثامن القيمة المنهجية
الدين	قرآن كريم	100	100
	ديانة	200	200
اللغة العربية	أدب	–	–
	قواعد	400	300
	بلاغة	–	200
	قراءة	200	100
	إنشاء	200	200
	محفوظات	100	100
اللغة الإنجليزية	قواعد	100	100
	قراءة	400	400
	إملاء	50	50
	إنشاء	100	100
	محفوظات	50	50
	ترجمه	100	100
الرياضيات	حساب	200	200
	جبر	200	200
	هندسة	200	200
	مثلثات	–	–
الاجتماعيات	الشرق الأدنى	–	–
	التاريخ العربي	100	200
	التاريخ العام	200	100
	الجغرافيا	200	200
الطبيعيات	فيزياء	250	300
	كيمياء	150	200
	صحة	–	–
	حيوان ونبات	100	100
المجموع العام		3600	3700

الجدول رقم (11)

القيم المنهجية للصفوف الابتدائية لعام 1942م – 1943م

المبحث	الصف	الأول القيمة المنهجية	الثاني القيمة المنهجية	الثالث القيمة المنهجية	الرابع القيمة المنهجية	الخامس القيمة المنهجية	السادس القيمة المنهجية	السابع القيمة المنهجية
الدين	قرآن كريم الديانة	100	100	100	100	100	100	100
اللغة العربية	قراءة	600	600	600	400	400	300	300
	قواعد	–	–	–	100	100	200	200
	إنشاء	–	–	–	–	100	200	100
	محفوظات	100	100	100	100	100	200	100
	إملاء	–	–	–	100	100	200	–
	خط	–	–	–	100	100	200	–
	محادثه شفويه	–	–	100	100	–	–	–
	إملاءواستنساخ	300	300	200	–	–	–	–
اللغة الإنجليزية	قراءة	–	–	–	400	500	500	400
	محادثه	–	–	–	200	–	–	–
	خط	–	–	–	100	100	100	–
	قواعد	–	–	–	–	–	–	100
	إنشاء وترجمه	–	–	–	–	–	–	100
	إملاء	–	–	–	100	100	100	100
الرياضيات	حساب	100	100	100	100	100	400	400
	هندسة	–	–	–	–	–	100	100
الإجتماعيات	تاريخ	–	100	100	100	100	100	200
	جغرافيا	–	–	100	100	100	100	100
	مدنيه	–	–	–	–	–	–	100
الطبيعيات	العلوم الطبيعية	–	100	100	100	100	200	200
	الزراعة	–	–	–	–	–	100	100
الرسم و التدريب	الرياضة والنشيد	100	100	100	100	100	100	100
	الرسم والتدريب	100	100	100	100	100	100	100
المجموع العام		1400	1600	1700	2200	2300	2900	3000

جدول رقم (12)

القيم المنهجية للصفوف الثانوية للعام الدراسي 1942 – 1943.

المبحث	الصف	الرابع القيمة المنهجية	الخامس القيمة المنهجية
الدين	قرآن كريم	100	100
	الديانة		
اللغة العربية	قواعد	200	200
	بلاغة	–	–
	مطالعة وأناشيد	300	300
	تاريخ الأدب	–	–
	إنشاء	200	200
	محفوظات	100	100
اللغة الإنجليزية	قراءة	300	300
	إنشاء وترجمه	100	100
	قواعد	100	100
	محفوظات	100	100
	إملاء	100	100
الرياضيات	حساب	200	200
	جبر	300	300
	هندسة	300	300
	مثلثات	–	–
الإجتماعيات	التاريخ	300	300
	الجغرافيا	200	200
الطبيعيات	طبيعية	200	200
	كيمياء	100	100
	علم النبات	–	–
	علم الحيوان	–	–
	الزراعة	200	200
	المجموع العام	3400	3400

6.3 توزع الدروس في المدارس الأولية والثانوية:

أما توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الثانوية والابتدائية والأولية اختلفت بين فترة وأخرى ولم تكن ثابتة، وذلك حسب التغييرات التي تطرأ على فروع المباحث، أما توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الابتدائية والثانوية فهي كما يتضح في الجدولين التاليين[1]:

(1) مدرسة الكرك الثانوية مخابرات بشأن المناهج 1/4، جدول توزيع الدروس 1940-1941.

جدول (13)

يبين توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الابتدائية

	المباحث	الصفوف							المجموع
الفروع		الأول	لثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	
	قرآن كريم وديانه	4	5	5	4	4	3	3	28
اللغة العربية	قراءة	6	6	6	5	4	3	3	33
	قواعد	–	–	–	–	1	2	2	5
	انشاء	–	–	–	–	1	1	1	3
	محفوظات	1	1	1	1	1	1	1	7
	املاء	–	–	–	–	1	1	1	21
	استنساخ		5	5	3	–	–	–	
	خط	–	–	–	–	1	1	–	2
اللغة الانجليزية	قرائة	–	–	–	4	4	3	3	14
	قواعد	–	–	–	–	–	1	1	2
	انشاء	–	–	–	–	–	1	1	2
	املاء	–	–	–	–	–	1	1	
	خط	–	–	–	2	2	–	–	
	ترجمة	–	–	–	–	–	1	1	2
	المحادثة	–	–	–	1	1	–	–	2
الرياضيات	حساب	5	5	5	5	5	4	4	33
	هندسة	–	–	–	–	–	1	1	2
الاجتماعيات	تاريخ	1	1	1	2	2	3	2	
	جغرافيا	–	1	1	2	2	2	2	23
	مدنية	–	–	–	–	–	–	1	1
الطبيعيات	أشياء وطبيعة	–	–	1	1	1	2	2	11
	الصحة	–	1	1	1	1	–	–	
	زراعة	–	–	–	–	1	1	1	3
الرسم والمدنية والرياضة	رسم	–	2	1	1	1	1	1	18
	تدريب	8	1	1	1	–	–	–	
	العاب رياضية	–	–	–	–	–	–	–	–
	رياضة بدنية	–	2	2	1	1	1	1	8
	المجموع العام	30	30	30	34	34	34	34	226

أما جداول توزيع الدروس للمرحلة الثانوية لعام 1940-1941 كما هو مبين في الجدول الآتي[1]:

جدول رقم (14)

يبين توزع ساعات الدروس الأسبوعية في المدارس الثانوية

الباحث	الصفوف / الفروع	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	الرابع الثانوي	المجموع
	قرآن كريم وديانه	2	2	1	1	6
اللغة العربية	قواعد	2	2	1	-	5
	بلاغة	-	-	2	1	3
	مطالعات أدبية	3	3	1	1	8
	تاريخ الأدب	-	-	2	2	4
	انشاء	1	1	1	1	4
	محفوظات	1	1	1	1	4
	المجموع	7	7	8	6	28
اللغة الإنجليزية	قراءة	3	3	3	3	12
	قواعد	1	1	1	1	4
	إنشاء	1	1	1	1	4
	محفوظات	1	1	1	1	4
	ترجمة	1	1	1	1	4
	المجموع	7	7	7	7	28
رياضيات	حساب	2	2	-	-	4
	جبر	3	3	2	2	10
	هندسة	3	3	2	3	11
	مثلثات	-	-	1	1	2
	المجموع	8	8	5	6	27
طبيعيات	طبيعة	3	3	5	5	16
	كيمياء	1	1	3	3	8
	نبات	1	-	-	-	1
	حيوان	-	1	-	-	1
	المجموع	5	5	8	8	26
اجتماعيات	تاريخ	3	3	3	5	14
	جغرافيا	2	2	2	1	7
	المجموع	5	5	5	6	21
	المجموع العام	34	34	34	34	126

على أن يكون مدة الدرس (45) دقيقة.

(1) مدرسة الكرك الثانوية، مخابرات بشأن المناهج 4/ 1، جدول توزيع الدروس 1940-1941م ؛ لمزيد من التفصيل انظر ملحق رقم (3).

الفصل الرابع

الجوانب الإدارية للتعليم

1.4 مهام مدير المعارف العامة:

كان الهيكل التنظيمي لمديرية المعارف عام 1926م يتكون من مدير المعارف العامة ومفتش واحد للمعارف ومديري المدارس والمعلمين، وكان على رأس الهيكل التنظيمي مدير المعارف العامة ومركزه في عمان عاصمة الإمارة، يساعده في عمله مفتش واحد للمعارف يفتش على جميع مدارس الإمارة من الناحيتين الفنية والإدارية، وكان على رأس كل مدرسة مدير يساعده في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ومجموعة من المعلمين يدرسون المباحث المختلفة للطلاب، كما كان يساعد مدير المعارف ومفتش المعارف مجلس استشاري لإبداء الرأي، وبقي الأمر كذلك حتى عام 1929م عندما استبدل المجلس الاستشاري بلجنة اختصاصية تساعد مدير المعارف ومفتش المعارف.

وفي عام 1931م زادت مديرية المعارف عدد مفتشيها إلى اثنين[1] وبقي الأمر كـذلك حتى عام 1938م إذ أصبح عدد مفتشيها أربعة[2]، وقد حدد نظـام المعارف رقم (1) لسنة 1939م الوظائف والمهمات لمدير المعارف العامة على الوجه التالي[3]:

1- مدير المعارف هو المرجع المسؤول عن شؤون إدارة المعارف وعن حسن قيام جميع موظفيها بواجباتهم المختلفة، ومنه تصدر جميع الأوامر والمقررات والتعليمات بمقتضى أحكام القوانين والأنظمة وتنفذ بإشرافه ومراقبته.

2- مدير المعارف هو المسؤول عن مناطق المعارف ويضع كل منها تحت عهدة مفتش معارف تكون واجباته الرئيسية تفتيش جميع المدارس الأميرية الموجودة في منطقته.

---

(1) العمري، شوكت، دراسة تاريخية في تطوير الإشراف التربوي في الأردن، رسالة ماجستير 1978م، الجامعة الأردنية، ص 27-28.

(2) الجريدة الرسمية، العدد 608، ت 1938/6/1، ص 444.

(3) الجريدة الرسمية، العدد 621، ت 1939/1/1، ص 62-67.

3- يبدي ملحوظاته ويتابعها على تقارير المفتشين التي ترفع إليه.

4- لمدير المعارف أن ينتدب عند الحاجة أساتذة اختصاصيين من المعلمين لمساعدة المفتشين في أي عمل قد يحتاج استشارة أخصائية. وله أن ينتدب أيضاً مديري المدارس الثانوية للقيام بأعمال التفتيش في المقاطعات التي ينتدبون إليها إذا دعت الحاجة لذلك.

5- يصادق مدير المعارف على شهادة الثانوية المتوسطة.

6- يصدر مدير المعارف تعليمات (فحص شهادة الدراسة الثانوية الأردنية) وكيفية إجراءه وتصدر شهادة اجتياز الفحص المذكور من قبل مدير المعارف.

7- لمدير المعارف وحده الموافقة على إعفاء الطلاب الفقراء غير القادرين على دفع الرسوم.

8- لمدير المعارف أن يحدث دروساً خاصة وأن يؤسس ويفتح مدارس، وصفوفاً صناعية أو زراعية أو غير ذلك مما يوافق الحاجات المحلية وتعيين شروط القبول ومدة الدراسة في هذه المدارس أو الصفوف وكيفية إدارتها وأنواع الدروس والكتب التي تدرس فيها وصور إجراء امتحاناتها بتعليمات يصدرها مدير المعارف بعد استطلاع رأي اللجنة الأخصائية.

9- مدير المعارف هو الذي يمنح الرخص لفتح المدارس الخصوصية وفقاً للشروط في نظام المدارس الخصوصية، ولا يسمح لأي معلم أو معلمة بالتدريس فيها قبل الحصول على شهادة أهلية من مدير المعارف.

10- يجوز لمدير المعارف تعيين المعلمين شرط مراعاة أحكام الأنظمة المتعلقة بتعيين موظفي الحكومة.

ومن أهم أسماء السادة الوزراء الذين تناوبوا على وزارة المعارف التي عرفت باسم وزارة التربية والتعليم عام 1956م ويبين الجدول رقم (1) أسماء الوزراء والفترة الزمنية التي أمضوها في الوزارة والمسمى لكل منهم[1]:

---

(1) التـلّ، أحمد، تاريخ التربية والتعليم منذ عام 1921-1970م، ص 38.

جدول رقم (15)

يبين أسماء مديري المعارف من عام 1921-1946 م

الرقم	اسم الوزير	من	إلى	المسمى
1	مظهر بك رسلان	11 نيسان 1921م	23 حزيران 1921م	مشاور معارف
2	علي بك خلقي	5 أيلول 1923م	3 أيار 1924م	ناظر معارف
3	سماحة السيد أحمد علوي السقاف	6 آب 1939م	24 أيلول 1940م	وزير معارف
4	السيد سمير الرفاعي	24 أيلول 1940م	29 تموز 1941م	وزير معارف
5	سماحة السيد أحمد علوي السقاف	29 تموز 1941م	6 كانون الأول 1942م	وزير معارف
6	السيد سمير الرفاعي	6 كانون الأول 1942م	9 أيار 1943م	وزير معارف
7	السيد محمد الأنس	9 أيار 1943م	30 تشرين الأول 1943م	وزير معارف
8	سماحة السيد أحمد علوي السقاف	30 تشرين الأول 1943م	13 تموز 1944م	وزير معارف
9	الشيخ فهمي هاشم	13 تموز 1944م	8 أيلول 1946م	وزير معارف

2.4 موظفــو المدارس:

1.2.4 مهام مديري المدارس.

كان في منطقة الكرك في عهد الإمارة ثمان مدارس رسمية كان منها مدرستان يتكون كادرهما الوظيفي من أكثر من معلم هما مدرسة الكرك الثانوية ومدرسة إناث الكرك[1]، أما بقية المدارس فهي مدارس قرى أولية يتكون كادرها الوظيفي من معلم واحد[2]، يلقب بمعلم المدرسة[3]، يتحتم عليه أن يقوم بالأعمال الفنية والإدارية معاً.

كان مدير المدرسة سواء أكان في مدرسة ثانوية أم مدرسة ابتدائية أم مدرسة أولية هو المسؤول عن إدارة المدرسة، وتنفيذ سياسة مديرية المعارف حسب الأسس التي رسمتها لإدارة المدرسة، بموجب نظام المدارس الابتدائية عام 1925م، والذي حدد بموجبه وظائف كل من المديرين والمديرات في جميع

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 204، ت 1925/9/15،ص 8.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم 144، ك رقم 49، تاريخ 1930/4/19، ص 133.

(3) وزارة الثقافة، مركز الوثائق، 1920-1960م ك رقم 1/3، تاريخ 1938/8/23م.

مدارس شرق الأردن ويعتبر المدير ملزم بتطبيق هذه الوظائف بموجب هذا النظام، واشتملت وظائف مدير المدرسة على الأمور التالية(1):

1- مسؤولية مدير المدرسة أو معلمها الأول عن تنفيذ جميع اللوائح والأوامر والقوانين والتعليمات التي تصدرها مديرية المعارف.
2- لا يجوز لمدير المدرسة أو لمعلم من معلميها أن يغيب أثناء التدريس وكل منهم مجبر على الاعتناء والمحافظة على الأشياء المدرسية من آلات وأدوات دراسية.
3- لا يجوز لمدير المدرسة أو أي معلم كان أن يتخذ أحد أقسام المدرسة سكناً له أو أن يستخدمه لغرض خارج عن المصلحة إلا بإذن من مديرية المعارف.
4- الدوام في المدرسة طوال اليوم الدراسي وفي حال تغيبه ينيب عنه وكيلاً يقوم بجميع الأعمال التي كان يقوم بها المدير.
5- على كل مدير أن يسلك دائماً مسلك الجد والوقار حتى يكون قوله مطاعاً وحكمه نافذاً وأن يهتم دائماً باتخاذ جميع الوسائط المرضية لتسير المدرسة على نهج يتعود به التلاميذ حسن التصرف وصدق الحديث وصراحة القول والخضوع للواجب واحترام غيرهم والتحلي بعواطف الشرف والإخلاص بالقول والعمل.
6- يتفقد سير التدريس في المدرسة ويوجه المعلمين في الحالات التي تلزم التوجيه ويقف على مواطن الضعف لدى المعلمين في عملية التدريس ويقوم بتوجيههم على انفراد والتعرف على درجات التلاميذ.
7- إذا تغيب أحد موظفي المدرسة أو تأخر بسبب المرض أو لأي سبب آخر يجب عليه أن يبلغ المديرية بذلك وإذا كان الغياب بسبب المرض يجب أن يرسل شهادة الطبيب.
8- على مدير المدرسة أن يتابع دوام المعلمين وموظفي المدرسة، فيقوم باستجواب المعلم أو الموظف الذي يتغيب عن الدوام تحديداً خلال ثمان

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1/6/ 1925، ص 6.

وأربعين ساعة، وإذا تأخر عن المسؤول بالجواب أكثر من تلك المدة عليه أن يحدد بذلك لمديرية المعارف، وإذا تغيب المعلم أكثر من ثلاثة أيام فعلى مدير المدرسة أن يكتب بذلك إلى مديرية المعارف، وأن يتخذ الإجراءات اللازمة لإيجاد البديل، فيرشح من يرى فيه الكفاءة.

9- يشرف ويتابع دوام التلاميذ، وفي حال غيابهم، يتصل بأولياء الأمور، وإذا تعذر الاتصال بأولياء الأمور عليه أن يخاطب متصرف اللواء[1].

10- مراقبة نظافة المدرسة وساحاتها وجميع مرافقها[2].

11- الاستمرار في مراقبة الأوضاع الصحية في المدرسة وتقديم تقارير دورية إلى مديرية المعارف يبين من خلالها أنواع الأمراض وأعداد المرضى والتدابير التي يتخذها في حال حدوث الأمراض، ويكون لديه سجل خاص بالشؤون الصحية ليتمكن من ضبط هذه العملية[3].

12- على المدير أن يبين في منتصف السنة وآخرها درجة ارتياحه لبرنامج التدريس مع بيان طرق تطبيقه وما له من الملحوظات بشأنه[4].

13- على مدير المدرسة أن يجري أثناء السنة التدريسية امتحانين تحريريين الأول في نهاية كانون الأول والثاني في نهاية آذار وامتحاناً شفهياً في نهاية السنة، ويوجه عناية خاصة للمقصرين من التلاميذ، ويبلغ بنفسه تلاميذ كل صف أرقام الامتحانات الثلاثة، ويحفظ امتحان كل صف في مغلف خاص.

14- يرسل مدير المدرسة بعد كل امتحان جدولاً يبين فيه درجة كل طالب ودرجة نجاح المدرسة في المدة المتفرقة وتحفظ صورة الجدول في المدرسة ليرجع إليها في الامتحان العمومي.

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم 145، ك رقم 7/5/1، تاريخ 1943/10/23، ص 122.

(2) جريدة الشرق العربي، السنة الثالثة، العدد 106، ت 1925/6/1م، ص 7.

(3) مدرسة الكرك الثانوية،سجل الشؤون الصحية1/2،ك رقم806/2/5، تاريخ 1943/11/3

(4) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1، ص 7.

15- يقدر مدير المدرسة درجة سلوك التلاميذ بعد الإطلاع على العقوبات المدونة في الدفاتر اليومية وبعد تدقيق ملحوظات المعلمين في هذا الخصوص يتم تقديرها في كل امتحان من الامتحانات الخصوصية والعمومية.

16- كان مدير المدرسة في نهاية السنة الدراسية يعد كشفاً بكل ما يلزم المدرسة من كتب وآلات وأدوات بما فيها الأدوات الطبيعية والجغرافيا والرسم وكشفاً بالطلبة الفقراء الذين لا يمكنهم شراء الكتب اللازمة للسنة الدراسية اللازمة.

17- أن يعد تقريراً في نهاية العام يبين فيه ما يلزم المدرسة من الإصلاحات والترميم وهذا التقرير كان يتم تصديقه من المجلس البلدي أو من الحاكم الإداري.

18- وكان المدير أيضاً يقوم بإعداد تقرير سري عن أعضاء هيئة التدريس في مدرسته يبين فيه أحوال المعلمين العلمية والشخصية، ومسلكه التعليمي والاجتماعي ودرجة قيامه بواجبه ومدى صلاحيته للعمل وعدمه، وكان المدير أيضاً يقوم بإعداد تقرير يتضمن قدرة المدرسة الاستيعابية من التلاميذ الذين تستطيع قبولهم في السنة الدراسية المقبلة(1).

19- يعتبر المدير مسؤولاً عن حفظ واستعمال الأوراق والدفاتر التالية(2):

أ- دفتر الصادر والوارد.

ب- دفتر غياب وتأخر لكل صف.

جـ- أدوات التعليم المختلفة.

د- دفتر أثاث المدرسة (اللوازم المدرسية).

هـ- فهرس لمكتبة المدرسة.

و- دفتر دوام أعضاء هيئة التدريس والموظفين في المدرسة.

ز- دفتر إعارة الكتب.

ح- دفتر البلاغات والأوامر الرسمية الواردة من مديرية المعارف.

---

(1) مدرسة حمود، سجل التقارير السنوية رقم 121، ك رقم 22/1/3، تاريخ 1946/5/1م، ص 14.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1 م، ص 7.

ط- أوراق امتحانات التلاميذ.

ي- دفتر قيد للطلبة الراغبين في دخول امتحان شهادة الدراسة الابتدائية والثانوية.

ك- دفتر بأسماء التلاميذ الناجحين في الامتحانين الابتدائي والثانوي.

ل- دفتر صحة (مراجعة الطبيب)، ودفتر تطعيم الجدري.

م- دفتر واردات ومصروفات المدرسة.

20- للمدير الصلاحية التامة بتعيين ومجازاة الخدم من قطع راتب وطرد على أن يبين لمديرية المعارف الأسباب الموجبة لذلك.

2.2.4 مهــام المعلميــن:

كان يشترط في تعيين المعلمين والمعلمات في المدارس الأولية والابتدائية في إمارة شرق الأردن ممن تخرجوا في دور المعلمين الأولية والابتدائية، وللمدارس الأميرية الثانوية ممن تخرجوا في دور المعلمين العالية. وفي حال عدم توفر تلك المؤهلات أجاز مدير المعارف تعيين أشــخاص ممن لم يبلغوا درجة التحصيل المذكورة على أن يكون هذا التعيين مؤقتاً دون تثبيتهم في الخدمة الدائمة، إلا بعد أن يجتازوا امتحان أهلية يعادل المستوى المطلوب، أو يكونوا قد قضوا مدة لا تقل عن ثلاث سنوات في سلك التعليم على أن تكون هذه المدة في مدرسة أميرية أو مدرسة أخرى مقبولة، على أن يكونوا قد التحقوا خلال هذه المدة بدورات تدريبية مقررة من قبل إدارة المعارف واقتنع مدير المعارف بلياقتهم، بعد ذلك يتم تثبيتهم في الخدمة الدائمة[1].

بقيت مدارس الكرك منذ بداية عهد الإمارة وحتى أواخر الثلاثينات من القرن الماضي تدار من قبل معلمين يتم تعيينهم من مناطق جغرافية بعيدة لعدم توفر المعلمين من أبناء المنطقة[2]. وكان معظمهم يعين بصورة مؤقتة كتجربة

---

(1) الجريدة الرسمية، العدد 630، ت 1939/4/4 م، ص 67.

(2) انظر لوحات مديري المدارس التالية: مدرسة جعفر بن أبي طالب، مدرسة الطيبة، مدرسة مؤتة، مدرسة الكرك الثانوية، مدرسة حمود.

لمدة سنة حتى يثبت مقدرته ليتم تعيينه في الخدمة الدائمة[1] ولعدم توفر المعلمين المتخصصين كانت إدارة المعارف تلجأ إلى تعيين معلمين بصورة مؤقتة بحيث يتم إنهاء عمل كل معلم من هؤلاء المعلمين عندما يتوفر البديل المتخصص[2].

كان معظم المعلمين يعيشون في مدارس الكرك بأدنى مربوط الدرجة العاشرة وهي الدرجة التي كانت تمنح لخريج المدارس الابتدائية[3]، أما حامل شهادة الدراسة الثانوية فكان يعين بمربوط الدرجة التاسعة وهم عدد قليل من المعلمين كان من أهمهم منير شقير معلماً في مدرسة تجهيز الكرك[4]، وصبحي زيد معلماً في المدرسة نفسها[5].

كانت مديرية المعارف تصرف للمعلمين المعينين في الخدمة الدائمة نفقات سفر (بدل تنقلات)، كما كانت تدفع لهم بدل تنقلات عند قيامهم بالسفر إلى خارج المدرسة لأي مهمة رسمية أو لأي عمل يكلفون به من قبل مديرية المعارف[6]، هذا بالإضافة إلى السلفات الشخصية التي كانت تمنحها مديرية المعارف إلى المعلمين بعد أن يقوم المعلمون المحتاجون بتقديم طلب استلاف إليها أثناء العطلة الصيفية على أن تدفع من مرتباتهم على شكل أقساط شهرية[7].

هذا بالإضافة إلى الإجازات المرضية والعرضية التي كانت تمنح لمعلمي هذه المنطقة عند الحاجة، فالإجازات المرضية كانت تمنح حسب حاجة المعلم المريض، وغالباً من خلال تقرير طبي بذلك من طبيب الحكومة، أما الإجازات

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 199، ت 1928/8/15، ص 22.

(2) الجريدة الرسمية، العدد 295، ت 1931/3/16م، ص 72.

(3) الجريدة الرسمية، العدد272، ت 1930/8/16 م، ص 474 ؛ جريدة الشرق العربي، العدد 199، ت 1928/8/15 م، ص 22.

(4) الجريدة الرسمية، السنة السادسة، العدد240، ص10-11.

(5) الجريدة الرسمية، السنة السابعة، العدد 237، ت 1926، ص 3.

(6) مدرسة حمود والسماكية، سجل رقم 103، ك رقم 4732/210/11، تاريخ 11/26/ 1935م، ص 41 ؛ سجل مدرسة حمود رقم 103، ك رقم 3474/86/11، تاريخ 9/5/ 1931م، ص 6.

(7) مدرسة حمود، سجل رقم 1932، ك رقم 1415/54/11، تاريخ 1930/4/19م.

العرضية فكانت تمنح للمعلمين في الحالات التي تستدعي غيابهم على أن يكون سبب الغياب مقنعاً لدى مدير المدرسة ودائرة المعارف وقبل الشروع في الإجازة كان معلم المدرسة يقوم بإخبار مختار القرية التي يعمل بها عن مدة الغياب حتى يتمكن المختار أن يبلغ أولياء أمور الطلاب مدة غياب معلم المدرسة وعدم إرسال أبنائهم إلى المدرسة خلال هذه المدة(1).

وفي مدارس القرى البعيدة كان المعلم يسمح لهم بالتغيب عن الدوام يوماً واحداً من كل شهر حتى يتمكنوا جميعاً من استلام مرتباتهم الشهرية وكان هذا اليوم محدد وهو السابع من كل شهر(2).

وفي حال رغبة المعلم في السفر خارج البلاد لقضاء العطلة المدرسية، يجب عليه أن يقدم طلباً يلتمس فيه السماح له بقضـــاء العطلة خارج البلاد قبل موعد العطلة بمدة كافية حتى تستطيع الوزارة أن تحصل على موافقة المراجع العليا على الطلب(3).

أما مكانة المعلم الاجتماعية عند أبناء المنطقة وبخاصة في مناطق القرى فكانت مركز احترام وتقدير من جميع فئات المجتمع. وكان الناس يتزاحمون على دعوته إلى وليمة عندهم، وقبوله لأية دعوة هو نوع من التشريف لمضيفه، أما الطلبة فكانوا يصابون بالخوف عندما يلتقون معه في أحياء القرية ويحاولون الاختفاء حتى لا يتم مشاهدتهم من قبله خوفاً من بطشه وسطوته، وكانت العصا عنده وسيلة التهذيب والتربية لطلبته، وكان هذا الأمر مقبولاً بالنسبة لأولياء أمور الطلبة، ويقابل بالتشجيع والثناء و بالمقابل كان المعلم يصاب بنوع من الخوف، عندما يقوم المفتش بعملية التفتيش في المدرسة، إذ كان يقوّمه من خلال نتائج طلابه وحدها، بعد أن يقوم المفتش بامتحانهم، ووضع العلامات لهم، ولا تسل عن

(1) مدرسة حمود والسماكية،سجل رقم144،ك رقم49، تاريخ1930/4/19م، ص 133، نفس السجل، ك رقم 21/1633/210/11، تاريخ 1936/5/14م، ص 119.

(2) وزارة الثقافة 1920-1960م، مركز الوثائق، ك رقم 1/6-36، تاريخ 1939/9/13م.

(3) مدرسة حمود والسماكية، سجل رقم 14، ك رقم 1940/5، تاريخ1940/2/17م، ص11

عوامل القلق والخوف عند الطلاب، عندما كان المفتش يزورهم، وهذا ما كان ينعكس على نتائج امتحان المفتش لهم؛ مما يجعل المعلم يتحمل تبعيَّة ذلك، دون أن يستطيع التذمر أو إبداء الرأي[1].

وكان المعلمون في المنطقة يكلفون بأعمال رسمية خارج نطاق التعليم ففي عام 1931م تم تعيين كل من رشيد الكيلاني معلم مدرسة المزار ومحمد موسى معلم مدرسة الربة مأموري تسجيل لانتخابات المجلس التشريعي في الكرك[2].

وكانت مسؤولية المعلمين في مدارس المنطقة مسؤولية كبيرة؛ لأنهم الأساس لنجاح عملية التعليم وبغيرهم لا تكون، فالمعلم مسؤول عن إنجاز مهمة التربية والتعليم للتلاميذ في آنٍ واحد؛ لهذا كانت عملية تهذيب أخلاقهم في طليعة مهمات المعلمين، وبخاصة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كان يمر بها أبناء هذه المنطقة ؛ لهذا كانت عملية تهذيب أخلاقهم في طليعة مهمات المعلمين، وقد حدد نظام المدارس الوظائف والمهمات لمعلمي المدرسة على الوجه التالي[3]:

1- المدرســون مسئولون عن تعليم وتهذيب التلاميذ وعليهم أن ينفذوا جميع التعليمات التي تصدر إليهم من قبل مدير المدرسة وعليهم حرية العمل بالتعليم مع الالتزام بما هو مقرر بمنهج التدريس وعلى التنبيهات التي تصدر لهم من مدير المدرسة والمفتشين.
2- يجب على كل معلم أن يكون في مدرسته قبل بدء الدوام بربع ساعة ؛ ليراقب تلاميذه في هذه المدة ويتفقد الدوام ويعاين النظافة[4].

---

(1) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م ؛ لمزيد من التفصيل انظر ملحق رقم (أ).

(2) الجريدة الرسمية، العدد 300، ت 1931/4/16 م، ص 151.

(3) جريدة الشرق العربي، العدد 106، ت 1925/6/1 م، ص 8.

(4) جريدة الشرق العربي، العدد130، ت 1926/6/11 م، ص 4 – 5 ؛ مدرسة حمود الثانوية، سجل رقم 4/1، ك رقم 1088/1/3، تاريخ 1945/4/17 م.

3- إذا تأخر أحد المعلمين أو تغيب عن المدرسة ؛ فعليه أن يكتب بذلك إلى مدير المدرسة مبيناً الأسباب التي أوجبت التأخر أو الغياب؛ ليقوم المدير باتخاذ الإجراء المناسب.

4- يتناوب المعلمــون في مراقبة التلاميذ أثناء أوقات التنفس وفي المدارس ذات المعلم الواحـد يقـوم المعلم بمراقبة التلاميذ في كل أوقات التنفس، ويشـوق التلاميذ للعب عند الحـاجة ويعلمونهم الألعـاب التي يقتضـي أن يقضوا أوقاتهم بها.

5- يقوم المعلم المناوب بضبط كل ما لدى التلاميذ من الأسلحة ويسلمها إلى مدير المدرسة ؛ ليتم تسليمها إلى أولياء الطلاب ويطلب منع أبنائهم من حملها.

6- على المعلم أن يحافظ على مكتبة المدرسة والآلات التدريسية ويضعها في مكانها بكل دقة بعد أن يقضي حاجته منها.

7- على كل معلم أن يقتني دفتر جيب يحتوي على قيد وسـلوك واجتـهاد كـل تلميذ مع الأرقام التي اكتسـبها في كل درس وأن يسـلم هذا الدفتر إلـى مدير المدرسـة.

8- على المعلم أن يقيد في دفتر الصـف جميع المفردات التي ذاكـر بها التـلاميذ أو درسـها مع عمـوم التمرينـات والوظـائف التي أعطاهـا للتـلاميذ لحلـها في بيوتـهم.

9- التعاون مع مدير المدرسـة للمحافظة على النظام المدرسـي، والعمل على رفع مسـتوى المدرسـة العلمي والخلقي، والمشـاركة في الإشـراف على الأنشـطة المدرسـية.

10- توجيـه التـلاميذ توجيهاً ثقافيـاً وخلقياً صحيحاً، وبث روح التعـاون بينهم، والمواطنة الصالحة، ويكـون قدوة لتلامـيذه في سلوكه وعمله ومواظبته على النظام في المدرسـة وخارجها.

11- يطبق برنامج العمل اليومي بدقة.

12- الاشـتراك في مجالس المعلمين.

13- يهيئ لدروسه وينظم دفتر تحضير لها قبل دخوله الحصص حتى يتمكن من إعطاء دروسه بكل إتقان ومهارة.

14- على المعلم الذي ينتقل من بلدة إلى أخرى أن يسلم كل ما لديه من أشياء إلى خلفه وينظم مضبطة الدور والتسليم ويوقعها هو والخلف ولجنة المعارف في تلك البلدة ويرسل نسخة منها لمديرية المعارف وتحفظ نسخة مع كل من السلف والخلف والنسخة الرابعة تبقى في المدرسة(1).

15- يجب على المعلم الأول أن يثبت وجوده في البلدة التي عين فيها قبل فتح أبواب المدرسة بثمانية أيام ؛ ليتسنى له بسهولة قيد وقبول التلاميذ قبل الشروع في التدريس.

3.2.4 مجالس المعلمين:

كانت مدرسة الكرك الثانوية هي المدرسة الوحيدة في المنطقة التي أوجدت لها مجلساً للمعلمين ويرجع ذلك إلى كادر المدرسة والذي يتكون من أكثر من معلم أما في مدارس القرى فقد عرف المجلس باسم مجلس معارف القرية وذلك لأن كادرها الوظيفي يتكون من معلم واحد فكان لزوما عليها أن تدخل أبناء القرية للقيام بمساعدة معلم المدرسة.

وكان مجلس المعلمين يتكون من مدير المدرسة رئيسا وأربعة معلمين(2) ومن مهامه التداول ومناقشة كافة الأمور التي تهم المدرسة والتلاميذ، فكان يبدي الملاحظات على المناهج المدرسية ومن ثم رفعها إلى مديرية المغارف ويقوم أيضاً بإقرار العلامات المدرسية ونتائج التلاميذ وكان أيضاً ينظر في المخالفات التي تصدر عن التلاميذ، ويقر العقوبات على المخالفين ويشرف على الأنشطة المدرسية والأمور المالية(3).

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11 م، ص 3.

(2) محاسنه، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة، ص230.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل مخابرات بشأن المناهج 1/4، كتاب رقم 1241/3/2، تاريخ 1946/6/1م.

3.4 المجتمع المحلي والتعليم:

1.3.4 الأندية في الكرك ودورها في مساندة المدارس:

ذكرت جريدة الجزيرة التي كانت تصدر في عمان أن نادي مؤاب الرياضي في الكرك بدأ بمشروع مكافحة الأمية مجاناً في مدينة الكرك وذلك بالتعاون مع وزارة المعارف، حيث باشر هذا النادي بمقره بإعطاء الدروس الليلية لمكافحة الجهل والأمية حيث بدأ بتعليم عشرة أشخاص كما حث النادي الأهالي على المساهمة بفتح المدارس في منطقة الكرك(1).

هذا بالإضافة إلى التبرعات المادية التي كانت تقدمها الأندية لإعانة الطلاب الفقراء في مدارس المنطقة، وقد تلقى صندوق إعانات الطلاب الفقراء في مدرسة الكرك الثانوية بعض التبرعات المادية من قبل الأندية مثل النادي الأهلي(2)، ونادي مؤاب والذي تبرع سكرتيره إلى صندوق إعانات الطلبة في مدرسة الكرك الثانوية بمبلغ جنيهاً وثلاثمائة وخمسين ملاً(3)، ولم يكتفي نادي مؤاب عند هذا الحد بل كان يتبرع في كل مناسبة خاصة من المناسبات الوطنية(4).

2.3.4 المخاتيـــــر:

كانت حكومة شرق الأردن تعين من أبناء كل قرية في منطقة الكرك مختار وكان يلقب (بمختار القرية) على أن يعاونه عدد من الأعضاء كان يطلق عليهم (الهيئة الاختيارية) وكان يشترط في تعيينه أن يكون من أصحاب الجاه والنفوذ في القرية،وذو كلمة مسموعة ونافذة ؛ ليكون ممثلاً لأبناء البلدة أمام

---

(1) جـــريدة الجزيـــرة، عمـــان، العدد 1127، بتاريخ 20 / 6 / 1946 م، ص 4 ؛ جريدة الجزيرة، عمان، العدد 1139، تاريخ 13 / 8 / 1946، ص2 ؛ جريدة الجزيرة، عمان، العدد 1132، بتاريخ 4 / 8 / 1946، ص4.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، كتاب رقم 202/7/6، تاريخ 1946/1/14 م.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، كتاب رقم 246/7/6، تاريخ 1946/1/14 م.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، كتاب رقم 9/1/3، تاريخ 1946/1/12م.

الجهات الرسمية[1]، وبخاصة المتصرف في منطقة الكرك، إذ كان يخاطب المخاتير في القرى ويحثهم على ضرورة أن يقوم كل واحد منهم بتقديم العون والمساعدة لكل معلم مدرسة في منطقته كلما تقتضي الحاجة باعتباره ممثلاً لأهل القرية[2].

كان مدير المعارف يحرص دائماً على أن تكون العلاقة بين معلمي المدارس والمخاتير علاقة حسنة، وكان يحث معلمي المدارس ويشدد على ضرورة تحسين هذه العلاقة واستمرارها لما لها من أهمية في ضبط العملية التربوية كون مدارس القرى كان كادرها يتكون من معلم واحد وكان يتحمل أعباء كبيرة وأن تحسين هذه العلاقة مع المخاتير وأهل القرى يعمل على تخفيف هذه الأعباء من خلال الأعمال التي يقدمها أبناء القرى للمدارس سواء أكانت تتعلق بأعمال الصيانة والترميمات أم بضبط الطلاب والتزامهم بالدوام الرسمي[3].

كان متصرف اللواء في الكرك يحث مخاتير القرى وأهلها على القيام بالأعمال التي تهم المدارس والتي من أهمها[4]:

1- تقديم الماء عند الحاجة لسقاية الأغراس الموجودة داخل الحدائق المدرسية على أن يتم سقايتها مرة واحدة كل أسبوع.

2- توفير خزانات المياه للمدارس؛ ليتم من خلالها تأمين المياه للمدارس لغايات الشُّرب وري الحدائق المدرسية[5].

3- تأمين حماية الحدائق المدرسية عن طريق بناء سور لكل حديقة مدرسية، حفاظاً عليها من اعتداءات الحيوانات المتكررة.

---

(1) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم107، ك رقم 374/23/10، تاريخ1938/3/20م، ص101.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم107، ك رقم 89/4/2، تاريخ1933/11/7م، ص14.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم107، ك رقم 374/23/10، تاريخ 1933/4/9م، ص13.

(5) مدرســة حمــود، سجل رقم107، ك رقم 10 / 23 / 394، تاريخ 19 / 2 / 1934م، ص 15.

4- نقل البريد من المدارس وإليها وبخاصة في المناطق النائية[1] وذلك من خلال حارس القرية والذي يتم تعيينه عن طريق مختار القرية وأهلها[2].

وفي حال عدم تعاون المختار مع معلم المدرسة وتباطئه بما يكلف به من أعمال تخص المدرسة كان معلم المدرسة في القرية يخاطب متصرف اللواء ويخبره عن هذا الأمر ويحثه على أخذ التدابير اللازمة بحق المختار، ففي عام 1933م خاطب معلم مدرسة حمود والسماكية متصرف الكرك " بناءً على أمر سعادتكم الشفوي لقد كلفت مختار القرية للاهتمام الزائد بأمر إيجاد بئر ماء لحديقة المدرسة ولما لم أر منه حركة أسرعت لإحاطة سعادتكم علماً بذلك لأخذ التدابير اللازمة والحاسمة بشأنه والأمر أمركم"[3].

3.3.4 حارس القرية:

كان البريد الصادر من دائرة المعارف يتم إيصاله من مكتب بريد الكرك إلى المدارس في القرى عن طريق حارس القرية[4]، وهو الشخص الذي يتم تعيينه أو انتخابه من قبل مختار القرية وهيئته الاختيارية بأمر من متصرف لواء الكرك على أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط كان من أهمها[5]:

1- أن يكون من أبناء القرية.
2- أن يكون صادقاً وأميناً.
3- أن يكون لائقاً من الناحية الصحية خالياً من الأمراض ؛ ليتمكن من متابعة السفر في كل الأوقات.
4- أن يكون لديه دابة أو فرس يستخدمها في تنقله بين القرية والمدينة.

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم 90، ك رقم 10 / 11 / 484، تاريخ 19 / 3 / 1938م، ص 102.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم111، ك رقم 503/23/10، تاريخ 1938/3/20م، ص101.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم107، ك رقم 89/4/2، تاريخ1933/11/7م، ص14.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم90، ك رقم 20/4/5، تاريخ1945/4/16م، ص70.

(5) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

5- أن يكون لديه القدرة في معرفة مسالك الطرق.

6- أن يلتزم بتنفيذ جميع الأوامر الصادرة إليه من قبل معلم المدرسة في منطقته.

ولم يكن لصاحب هذه الوظيفة أجر معلوم، إنما كان يعتمد على الهبات العينية والتي كانت تدفع له من قبل أهالي القرية عند كل موسم من مواسم السنة، فمثلاً في موسم الربيع كان يتلقى السمن واللبن وفي موسم الحصاد يتلقى الحبوب بأنواعها وفي موسم عصر الزيتون يتلقى الزيت والزيتون أو ما يجودون به أبناء القرية من مواد أخرى[1].

وفي حال تعرض الحارس إلى مرض يمنعه من السفر لإحضار البريد جرت العادة أن يتولى والده هذه المهمة لحين شفائه من المرض ويكون قادراً على السفر[2].

وكان من أهم الأشخاص الذين شغلوا هذه الوظيفة سالم العمارين[3]، وإلياس فرحان من قرية حمود[4]. وبقيت هذه الوظيفة سائدة في القرى طول فترة الإمارة وما بعدها حتى نهاية الستينات من القرن الماضي، حيث أخذت تتلاشى بشق الطرق وفتحها وتوفر وسائل النقل الحديثة التي عمت جميع القرى في المنطقة الأمر الذي أدى إلى وصول البريد إلى المدارس بشكل أيسر والاستغناء عن تلك الوظيفة[5].

---

(1) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم90، ك رقم 12/4/5، تاريخ 1939/1/15م، ص 98.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم111، ك رقم 12/4/5، تاريخ 1941/9/11م، ص81.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم111، ك رقم 85/4/5، تاريخ 1939/9/2م، ص91.

(5) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م.

4.3.4 لجـــان المعـــارف في القرى:

كان لكل مدرسة في لواء الكرك لجنة معارف خاصة بها، وتكون مستقلة عن الأخرى، وتختص كل لجنة بأمور المدرسة التابعة لها، وتضم كل لجنة مختار القرية ووجهائها ويرأسها معلم المدرسة[1].

كانت هذه اللجان تعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة مع التزامها بمواعيد الاجتماعات المقبلة والتي كانت تحدد في نهاية كل اجتماع، حيث كان مدير المعارف يتابع هذه اللجان ومدى التزامها باستمرارية عقد الاجتماعات[2].

وفي حال تعرض أية مدرسة من مدارس مناطق الكرك إلى أزمة تؤثر في العمل بها كان مدير المعارف يحث لجنة المعارف هذه المدرسة على ضرورة الاجتماع لمناقشة هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها، ففي عام 1933م امتنع أولياء أمور الطلاب في قرية حمود من إرسال أولادهم إلى المدرسة[3] ونتيجة لذلك طلب مدير المعارف من معلم المدرسة حينذاك عايد الكرادشة أن يدعو لجنة معارف القرية للاجتماع وضرورة الالتزام بأوقات الاجتماعات[4].

ومما تقدم نلحظ أن مديرية المعارف كانت تعتمد على المجتمع المحلي في إدارة المدارس في القرى وبخاصة في المناطق النائية إذ كانت تعطي المخاتير أهمية كبرى لما لهـــم من دور في تسخيـــر المجتمع لخدمة المدارس، من أعمـــال صيانة وغيرها ؛ وقد يعود السبب إلى ضعف إمكانيات الحكومة الناشئة، والتي لم يكن بإمكانها حينذاك زيادة عدد المعلمين في مدارس قرى المنطقة أكثر من معلم واحد، فبقيت المدرسة الواحدة يتكون كادرها الوظيفي من معلم واحد، وبقيت على هذا الحال طول فترة الإمارة، مما يجعله يتحمل أعباء كثيرة في العمل تفوق طاقته سواء أكانت أعمال فنية أم إدارية، فلذلك كان من الضروري لسد هذا

---

(1) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة خنزيرا، الحاج عبد الرحمن الحريرات، العمر 80 سنة، قرية الطيبة، تاريخ 2005/4/2م ؛ لمزيد من التفصيل انظر ملحق رقم (2).

(2) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 1/2/أ /3555، تاريخ 1933/9/2م، ص 150.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 64/5/1، تاريخ 1933/9/19م، ص 155.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 1/2/أ /3555، تاريخ 1933/9/2م، ص 150.

النقص أن تلجأ الحكومة على المجتمع المحلي ؛ ليكون له دور فعال في جميع النواحي التعليمية والتي تخص مدارس القرى في الدرجة الأولى.

ويضاف أيضاً إلى ما تقدم قلة عدد المفتشين في مديرية المعارف، وبخاصة في بداية عهد الإمارة، فلم يكن بمقدورهم زيارة مدارس الإمارة باستمرار والإطلاع على ما تعيشه مدارس هذه المنطقة، وبخاصة في ظل غياب وسائل النقل الحديثة وانعدام الطرق المعبدة والمفتوحة.

4.4 الدوام والعطل المدرسية:

1.4.4 الـــدوام:

كان العام الدراسي في جميع مدارس إمارة شرق الأردن يبدأ في أوائل شهر أيلول من كل عام، وينتهي في أوائل شهر حزيران بالامتحانات المدرسية النهائية، وكانت السنة الدراسية تقسم إلى ثلاثة فصول دراسية حتى عام 1935م، وتم تقســيم الســنة الدراســية إلى فصلين دراســيين بموجب قرار اللجنة الاختصاصية بتاريخ 1935/7/4م[1].

وقــد نصــت الأنظــمة والتعليمــات الصــادرة بموجب نظــام المدارس الابتدائية لعام 1926م على أنه يجب على مديــر المدرســة أن يثبت وجــوده في البــلدة التي عين لهــا قبل فتــح أبواب المدرســة بثمــانية أيــام ؛ ليتســنى له وبســهولة قيد وقبول التــلاميذ قبل الشــروع بالتدريس[2]، وفي بعض الســنوات كــانت المدارس الثانوية تفتح أبوابها لقيــد الطــلاب قبل مدارس القرى ويعود الســبب إلــى انبعاث بعض المعلمــين ممن يعملون في مدارس القرى إلــى مدرســة ثعلب الزراعية ممــا يســتوجب تأخير فتح أبواب هذه المدارس لحين عودة معلميها[3].

---

(1) محاسنة، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة، ص 223.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11 م، ص 3، 4.

(3) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، ص 27.

كان يبدأ دوام اليوم في مدارس مناطق الكرك الساعة الثامنة والنصف صباحاً ويستمر الدوام على فترتين الأولى صباحية وتبدأ من الساعة 8.30 حتى الساعة 1.05 ويأتي بعدها استراحة الظهر بهدف إراحة التلاميذ، والثانية مسائية تبدأ من الساعة 3.35 وتستمر حتى الساعة 5.10، وكان يبدأ اليوم الدراسي بقرع الجرس الساعة 8.30، حيث يصطف الطلاب ويقوم المعلم بتفقد طلابه ومعاينتهم وبعد ذلك يتم دخول التلاميذ على الصفوف الساعة8.45 ؛ ليبدأ الدرس الأول فالثاني والثالث وهكذا... حتى نهاية الدوام اليومي، والجدول رقم (2) يتضمن برنامج الدوام اليومي في مدرسة الكرك الثانوية عام 1940 م[1]:

الجدول رقم (16)

يبين الدوام اليومي في مدرسة الكرك الثانوية عام 1940م

مدارس البنين				مدارس البنات				ملاحظات
الميقات الصيفي		الميقات الشتوي		الميقات الصيفي		الميقات الشتوي		
من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى	
8.45	9.00	8.15	8.25	8.30	8.45	8.00	8.10	التفقد ومعاينة النظافة في الصف من قبل معلم الدرس الأول
9.00	9.45	8.25	9.10	8.45	9.30	8.10	8.55	الدرس الأول
9.45	9.50	9.10	9.15	9.30	9.35	8.55	9.00	فترة
9.50	10.35	9.15	10.00	9.35	10.20	9.00	9.45	الدرس الثاني
10.35	10.55	10.00	10.15	10.20	10.40	9.45	10.00	فرصة
10.55	11.40	10.15	11.00	10.40	11.25	10.00	10.45	الدرس الثالث
11.40	11.45	11.00	11.05	11.25	11.30	10.45	10.50	فترة
11.45	12.30	11.05	11.50	11.30	12.15	10.50	11.35	الدرس الرابع
12.30	3.30	11.50	1.50	12.15	3.15	11.35	1.35	فرصة الظهر
3.30	3.35	1.50	1.55	3.15	3.20	1.35	1.40	تفقد يجري في الصف من قبل معلم الدرس الخامس
3.35	4.20	1.55	2.40	3.20	4.05	1.40	2.25	الدرس الخامس
4.20	4.35			4.05	4.20			فرصة في الميقات الصيفي
		2.40	2.45			2.25	2.30	فترة في الميقات الشتوي
4.35	5.20	2.45	3.30	4.20	5.05	2.30	3.15	الدرس السادس

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل الدوام.

ملاحظات:

1- يطبق الميقات الصيفي للمدارس اعتبارا من أول شهر نيسان وينتهي بنهاية شهر أيلول.

2- يطبق الميقات الشتوي للمدارس اعتبارا من أول شهر تشرين الأول وينتهي بنهاية شهر نيسان.

3- فرصة الظهر في الميقات الشتوي ساعتان. وفي الصيفي ثلاث ساعات.

4- إن الأوقات المعينة في هذا الجدول للميقاتين الصيفي والشتوي للمدارس ثابتة وغير قابلة للتقديم والتأخير وعندما تعلن الحكومة العمل بالتوقيت الصيفي الحكومي وتقدم الساعات ساعة واحدة أو عندما تعلن الرجوع إلى التوقيت الشتوي الحكومي وتؤخر الساعات ساعة واحدة فيجب على المدارس أن تقدم ساعاتها أو تؤخر بدون أن يؤثر هذا التقديم أو التأخير في الساعة على الأوقات المدرسية المعنية في هذا الجدول: مثال ذلك – تعلن الحكومة التوقيت الصيفي عادة في أواسط شهر نيسان (أي أثناء عطلة الربيع) وتشير بتقديم الساعات ساعة واحدة. فعندما تفتح المدارس في 21 نيسان بعد انتهاء عطلة الربيع تظل متبعة ميقاتها الشتوي بحيث تبدأ أعمالها في الساعة الثامنة والربع في (مدارس البنين) والثامنة في مدارس البنات حسب توقيت الحكومة الصيفي. ثم عندما يحل أول شهر مايس الذي يبدأ فيه الميقات الصيفي في المدارس تتبع الأوقات المعينة في هذا الجدول بعينها ولا تكون هناك أية حاجة لتعديل الساعات أو تقديمها أو تأخيرها ".

وكان يجب على كل معلم أن يذهب إلى مدرسته قبل الشروع بالدرس بربع ساعة حتى يستطيع أن يشرف على طلابه أثناء الطابور الصباحي وأن لا يغادر المدرسة إلا بعد انصراف التلاميذ جميعهم[1].

كان يتم العمل في مدارس المنطقة بالتوقيت الصيفي والشتوي واستمر العمل به طول فترة الإمارة، ففي التوقيت الصيفي كانت تقدم الساعات ستين دقيقة

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11 م، ص 4.

في الساعة الحادية عشرة والدقيقة التاسعة والخمسين من مساء اليوم الحادي والثلاثين من شهر آذار في كل سنة[1]، أما التوقيت الصيفي فكانت تؤخر الساعات ستين دقيقه صباح اليوم الأول من شهر تشرين الثاني، حيث كانت تنظم ساعات بعمل وتوزيع الدروس وفقاً لهذين التوقيتين[2].

أما دوام التلاميذ فقد كانت مديرية المعارف تشدد وتؤكد على معلمي المدارس بضرورة التزام الطلاب بالدوام الرسمي وفي حال تغيب الطالب مدة تزيد عن سبعة أيام دون عذر مشروع كان مدير المدرسة أو معلم المدرسة في القرى يحضر ولي أمره عن طريق مختار القرية، ويطلب منه أن يعيد ولده إلى المدرسة وفي حال تعذر ذلك كان معلم المدرسة يكتب إلى متصرف اللواء بأن يحكم عليه بالعودة أو تغريمه مبلغاً من المال، ففي عام 1943 م تغيب الطالب توفيق فرحان من بلدة حمود مدة سبعة أيام غير مشروعة حيث تم إحضار ولي أمره عن طريق مختار القرية وطلب منه معلم مدرسة حمود أن يعيد ولده إلى المدرسة إلا أنه لم يستطع فعل ذلك ؛ مما دعا معلم المدرسة أن يكتب كتاباً إلى متصرف اللواء ويرفق معه نسخة من محضر غياب الطالب طلب من خلاله أن يحكم على الطالب بالعودة إلى المدرسة وتغريمه خمسة قروش عن كل يوم تغيبه[3].

أما معلمو المدارس فلم يكن يسمح لهم مغادرة المدارس أو التغيب عن الدوام الرسمي دون عذر رسمي، وإذا اضطر معلم المدرسة إلى الإجازة العرضية، كـــان يجب عليه أن يتقدم بطلب إلى مديرية المعارف يعرض من خلاله الأسباب الموجبة لهذه الإجازة حتى يتم الموافقة عليها من مقام رئاسة الوزراء بعد موافقة الإدارة[4]، أما إذا تغيب عن الدوام الرسمي دون عذر مشروع

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 56/20، تاريخ 1943/3/15م، ص 124.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 1943/16، تاريخ 1943/10/14م، ص 119.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 7/5/1، تاريخ 1943/10/23م، ص 122 ؛ لمزيد من التفصيل انظر ملحق رقم (2).

(4) مدرسة حمود، سجل رقم108، ك رقم 5004/210/11، تاريخ1935/12/1م، ص 2.

أو إجازة مرضية فكان يتحمل تبعات هذا الغياب ويتم استجوابه من مدير المعارف[1].

2.4.4 العطـل المدرسية:

كانت المدارس في الكرك تعطل يوم الجمعة بصورة دائمة باعتباره عيد المسلمين الأسبوعي[2] أما مدرسة حمود والسماكية فكانت المدرسة الوحيدة في منطقة الكرك التي تعطل يومين في الأسبوع هما يوما الجمعة والأحد من كل أسبوع؛ لأن معظم تلاميذها من المسيحيين[3]، هذا بالإضافة إلى العطل الرسمية الطويلة، التي كانت تشمل جميع مدارس الإمارة والتي من أهمها العطلة الصيفية، وعطلة الشتاء، وعطلة الربيع، وكان الهدف منها إعطاء المعلمين والتلاميذ قسطاً من الراحة؛ ليتمكنوا من تجديد نشاطهم وحيويتهم للعام الدراسي المقبل[4].

وتعطل المدارس في المناسبات والأعياد المختلفة بموجب كتب رسمية تصدر عن مديرية المعارف في المناسبات الدينية والوطنية فكانت تعطل أسبوعاً في كل من عيدي الفطر (رمضان) والنحر (الأضحى)، وهي أعياد إســـلامية، كما كانت المدارس تعطل في الأعياد والمناسبات الدينية الأخرى لمدة يوم واحد، مثل عيد الإسراء والمعراج، وعيد رأس السنة الهجرية، وعيد المولد النبوي الشريف، أما في المناسبات الوطنية فكانــت المــدارس تعطــل يومــاً واحــداً، فكانــت تعطــل في عيــد النهضــة (الثورة العربية الكبرى)، وعيد الاستقلال[5]. وكانت المدارس تسمح للمعلمين والتلاميذ المسيحيين التعطيل في أعيادهم التي تشمل على الأيام التالية[6]:

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم108، ك رقم 1/57/210/11،تاريخ 1936/1/6م، ص 5.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم107، رقم الكتاب غير واضح، تاريخ1932/9/7م، ص 9.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم145، ك رقم 2842/6/1، تاريخ 1932/9/11م، ص 11.

(4) محاسنة، وآخرون، مدرسة السلط، سيرة ومسيرة، ص 226.

(5) مدرسة حمود، سجل رقم107، ك رقم 939/4/61، تاريخ1939/1/2م، ص 26.

(6) المصدر السابق نفســه.

1- رأس السنة.
2- عيد الغطاس.
3- الجمعة الحزينة.
4- عيد الفصح.
5- خميس الصعود.
6- عيد العنصرة.
7- عيد الميلاد.
8- ثاني يوم عيد الميلاد.

وإضافة إلى هذه العطل كانت المدارس تعطل في بعض الحالات الضرورية كحدوث وانتشار أمراض معدية بين التلاميذ(1)، وكانت تعطل أيضاً في حال حصول معلم المدرسة على إجازة عرضيـــة ؛ بسبب مرض أو ظروف خاصة(2). كما كانت مدارس المنطقة تعطل بالمناسبات القوميـــة، فبتـــــاريخ 4-5 نيسان عام 1939م عطـــلت مدارس الكرك حداداً على فقيد البيت الهاشمي ملك العراق الراحل غازي الأول(3).

5.4 الشؤون المالية واللوازم:

1.5.4 التبرعـــات:

أ) تبرعات جيوش الحلفاء.

كان يقام في كل سنة أثناء الحرب العالمية الثانية مشـــروع لجمع التبرعات من طلاب المدارس في جميع الأقطار الحليفة بما فيها المدارس في حكومة شرق الأردن، من أجل الترفيه عن الجنود المحاربين من قوات الحلفاء في ميادين القتال المختلفة، وكانت تجمع هذه التبرعات في مدارس منطقة الكرك في الثلث الأخير من شهر مارس من كل سنة، وكان يوم الخميس الواقع بتاريخ 20 مارس يسمى

(1) تقارير عن شرق الأردن، عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، ص 22.
(2) مدرسة حمود، سجل رقم144، ك رقم 1633/210/11، تاريخ1936/5/14م،ص 26.
(3) مدرسة حمود، سجل رقم107، ص 124.

(يوم التبرعات)، و كانت وزارة المعارف حينذاك تحث طلاب المدارس الأميرية وطالباتها على إظهار شعورهم وفهمهم للقضية المشتركة، وأن يجود الطلاب والطالبات بأي مبلغ تجود به نفوسهم وكان كل مدير مدرسة يقوم بإرسال ما جمعه لهذه الغاية إلى وزارة المعارف[1]، ومنها خمسة جنيهات وسبعمائة وخمسين ملاً قام طلاب مدرسة الكرك الثانوية بجمعها عام 1942م[2].

ب) صندوق إعانات الطلاب:

عملت وزارة المعارف على مساعدة الطلاب الفقراء في المدارس، على أن تكون هذه المســاعدات من الطلاب الميســورين، وكانت مدرسة الكرك الثانوية هي المدرسة الوحيدة من بين مدارس الكرك التي عملت على إيجاد هذا الصندوق وتفعيله باســتمرار، وكان يســمى صندوق إعانات الطلاب الفقراء، وكانت التبــرعات تجمع بإشــراف المعلم المسؤول من الطلاب الميســورين في يوم من كل أســبوع، ولا يجبر أحد على الدفع، وتوضع هذه التبرعات في صندوق خــاص يوضع داخل الإدارة، وتتأثر هذه التبرعات بالأحوال الاقتصادية السيئة للطلاب[3]، وفي نهاية كل شهر يشكل مدير المدرسة لجنة الإشراف على فتح الصندوق وإحصاء ما جمع من تبرعات على أن يبعث كتاباً إلى مدير المعارف يبين فيه ما تم جمعه من تبرعات خلال الشهر، ومن ثم يقوم مدير المدرسة بتسليمها إلى محاسب الكرك بموجب وصول[4]، وكان وزير المعارف يطلب من مديري المدارس التي تفعل هذا الصندوق أن يرفق في نهاية السنة مع التقرير السنوي جدولاً بقيمة ما جمع في مدارسهم لهذا الصندوق شهراً فشهراً حتى نهاية السنة[5].

---

(1) مدرســة الكرك الثانوية، سجل 7/2، ك 970/21/14، تاريخ 1943/4/13م ؛ مدرسة حمود، سجل 91، ك رقم 29/9/4، تاريخ 1942/4/20م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل 7/2، رقم الكتاب غير واضح، تاريخ 1942/5/2م.

(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم386/7/6، تاريخ 1946/7/5م.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم4/7/2، تاريخ 1946/7/5م.

(5) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم850/33/14، تاريخ 1946/4/11م.

هذا وقد تلقى صندوق أمانات الطلاب الفقراء في مدرسة الكرك الثانوية بعض التبرعات الخارجية وبخاصـــة من الأندية مثل النادي الأهلي[1]، ونادي مؤاب والذي تبرع ســـكرتيره إلى صندوق أمانات الطلبة بمبلغ جنيهاً وثلاثمائة وخمســين ملاً[2]، ولم يكتف نادي مؤاب عند هذا الحد بل كان يتبرع في كل مناسبة وبخاصة المناسبات الوطنية[3].

أما تبرعات هذا الصندوق فكانت تصرف على الطلاب كمواد عينية تقوم وزارة المعارف بشرائها على أن ينظم مدير المدرسة جدولاً خاصاً على نسختين بأسماء الطلاب الفقراء، ويوضع أمام كل اسم ما يجب إعطاؤه لكل طالب، ويتم تسليم اللوازم لكل طالب، على أن يوقع كل طالب عند اسمه[4].

ومن أهم اللوازم التي كانت توزع على الطلاب الفقراء اللوازم التالية[5]:

1- فانيلات.
2- قماش قطني مقلم.
3- قماش قطني كاكي أصفر.
4- قرطاسية مثل (دفاتر عربي، أقلام رصاص، محايات، مساطر، دفاتر رسم، دفاتر إنجليزي، دفاتر حساب، علب رسم).

2.5.4 الأثاث واللوازم:

تحتفظ كل مدرسة بسجلات خاصة لتسجيل كافة التجهيزات المدرسية من أثاث وقرطاسية ويفرد صفحة أو أكثر لكل نوع من أنواع الأثاث واللوازم الموجودة في المدارس أو التي ترد إليها[6].

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم202/7/6، تاريخ 1945/12/9م.
(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم246/7/6، تاريخ 1946/1/14م.
(3) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم9/1/3، تاريخ 1946/1/12م.
(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم3674/33/14، تاريخ1945/12/10م
(5) مدرسة الكرك الثانوية، سجل التبرعات، ك رقم3674/33/14، تاريخ1945/12/10م.
(6) مدرسة الكرك الثانوية، انظر سجل اللوازم.

من أهم موجودات المدارس في المنطقة الرحالي. وهي: مقاعد يجلس عليها التلاميذ، وطاولات خشبية، وألواح خشبية متحركة تستخدم للكتابة، ومجسم الكرة الأرضية، وبعض الصور والمجسمات لبعض الحيوانات، والعلم العربي، كما كانت تحتوي على لوحات بأسمائها، وكانت تُعلق فوق باب المدرسة، وطباشير كتابة، ومساطر تحتوي على تقسيمات المتر، وآلات الوزن والكيل والقياس المستعملة في البلاد، ومستندات إدخال وإخراج... إلخ[1]، وكانت هذه المواد تتوفر في مدارس الكرك بصورة متفاوتة. وتحتوي مدارس القرى على القليل منها. أما مدرسة الكرك الثانوية ؛ فكانت تحتوي على العدد الأكبر من هذه المواد[2].

ويجب على كل مدير ومعلم مدرسة جديد أن يستلم من سلفه كل ما هو من أثاث ولوازم المدرسة والسجلات والدفاتر والأوراق الرسمية والكتب وكل شيء يخص المدرسة، على أن يعمل مضبطة دور وتسلّم على أربع نسخ، ويوقع على هذه النسخ المعلم الجديد والمعلم المنقول، على أن يرسل نسخة عن هذه المضبطة إلى مديرية المعارف ونسخة مع السلف وأخرى مع الخلف، وتحفظ النسخة الرابعة في المدرسة[3].

3.5.4 المختبرات:

ومن المرافق التي وجدت في مدارس منطقة الكرك المختبر وفيه يتم تطبيق التجارب العلمية بمادة العلوم وفروعها من فيزياء وكيمياء وعلوم حياتية ويوجد في المختبر سجل يتضمن محتوياته فيشتمل على مستند إدخال وآخر للإخراج فالأول يقيد فيه الأدوات التي يتم تزويد المختبر بها والآخر يقيد به الأدوات والمواد المخبرية التالفة حيث ينظم بها قائمة وترفع إلى وزارة المعارف

---

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11 م، ص 5-6.

(2) مقابلة شخصية مع أحد طلاب مدرسة العراق، الحاج إسماعيل ضبعان المواجدة، قرية العراق، العمر 81 سنة، تاريخ 2005/3/19 م.

(3) جريدة الشرق العربي، العدد 130، ت 1926/6/11 م، ص 4.

ليتم إنزالها من السجلات[1]. وقد كان يشرف على المختبر معلم الطبيعيات وقد أرسل وكيل مدرسة الكرك الثانوية المتوسطة صياح الروسان كتاب إلى مدير معارف شرقي الأردن رقم 50/7/2، تاريخ 24 تشرين الأول عام 1938 م جاء فيه: "أرجو إرسال خمس سجلات للوازم المخصصة للمختبر ليقوم أستاذ الطبيعيات بتنظيم المختبر وأدواته وسجلاته"[2] وقد كان يتم تزويد مدارس المعارف في شرقي الأردن في الأدوات المخبرية من وكلاء التاج في لندن[3] ومن أجل الحصول على المواد المخبرية الناقصة كان لزاماً على إدارة المدرسة ومشرف المختبر أن يقوم بعمل قائمة بالمواد الناقصة إلى وزارة المعارف قبل نهاية العام الدراسي ليتسنى للوزارة تأمينها للمدارس في بداية العام الجديد ومن خلال مطالعة السجلات المدرسية في الكرك والعائدة لعهد الإمارة نلاحظ أن المختبرات كانت بسيطة ومن مقتنياتها البطاريات الناشفة، سمغ محلول، ورق شمع، قطعة مغناطيس (شكل حذاء الفرس) قضبان مغناطيس، سلك نحاس على ملف، شوكة رنانة، أسطوانة نحاس لقاعدة أرخميدس، أشكال معدنية، ميزان حلزوني، قضيب خارصين[4]، حامض الكبريتيك، هايدروكسيد الصوديوم، فرشاة تنظيف، أنابيب زنك تجاري، أكسيد الزئبق كلوريد الألمنيوم، ممسك نحاس مطلي بالنيكل، مصباح كحولي، عدسة مكبرة، مرآة محدبة، مرآة مستوية، عدسة مقعرة الوجهين، مصباح كهربائي، مضخة خاصة زجاجية، قضيب زجاجي رفيع، بوصلة مغناطيسية، كأس زجاجي سعة 40 سم^3، دورق زجاجي سعة 250 سم^3، دورق زجاجي سعة 500 سم^3،

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل القرطاسية 7/2، كتاب رقم 4285/6/41، تاريخ 1942/11/23 م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل القرطاسية 7/2، كتاب رقم 50/7/2، تاريخ 1938/10/24 م.

(3) مدرسة السلط الثانوية، سجل وسائط النقل 276، سنة 1937، ص40.

(4) مدرسة الكرك الثانوية، سجل القرطاسية 7/2، مستند إخراجات اللوازم الرقم 20011، تاريخ 1941/2/24 م.

إناء خزفي للتبخير، مخبار مدرج لغاية 100 سم^3، سدادات كاوتشوك ثقب واحد، سدادات كاوتشوك بثقبين، وميزان حرارة زئبقي، عامود جاف، كرات نحاسية[1].

4.5.4 المكتبات المدرسية:

من المرافق التي لا بد من وجودها في أي مدرسة من مدارس إمارة شرقي الأردن في عهد الإمارة كانت المكتبة وقد خصصت إحدى الغرف لتكون مكتبة كما هو الحال في مدرسة الكرك الثانوية المتوسطة ومدرسة بنات الكرك أما في مدارس القرى فقد كانت هناك خزائن في غرفة المدير توضع فيها الكتب، وتضم المكتبة عدداً من الكتب المتنوعة الثقافية والتي تساهم في صقل شخصية التلاميذ وتزويد المعلمين بالمعرفة في شتى المجالات، وروعي في اختيار الكتب المدرسية مما يحتاجه الطلبة والمعلمين كمراجع تساعدهم على فهم الدروس، وأن تكون لغتها من اللغات التي يستطيع الطلبة قراءتها. وقد زودت المكتبات في بعض المدارس في سجلات للإعارة ومن خلال اطلاعنا على السجلات المكتبية في مدارس الكرك إضافة إلى الكتب التي لا تزال موجودة إلى يومنا هذا في مدارس الكرك نستطيع أن نحصر هذه الكتب بما يلي[2]:

1- الجبر الابتدائي الثاني.
2- الجداول الرياضية.
3- الموجز في الجغرافيا.
4- كليلة ودمنة.
5- تاريخ الأمة العربية.
6- البسيط في الهجاء.
7- الكيمياء العامة لكافول.
8- مبادئ الإسلام الأول.
9- الموجز في السيرة النبوية.

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل القرطاسية 7/2، مستند اخراجات اللوازم الرقم 2008، تاريخ 1941/2/24 م.

(2) مدرسة الكرك الثانوية، سجل مخابرات بشأن المناهج 1/4

10- النحو الواضح للمدارس الثانوية الجزء الأول.
11- النحو الواضح للمدارس الثانوية الجزء الثاني.
12- القواعد العربية الجزء الأول.
13- الفيزياء للمدارس الثانوية.
14- الحساب الابتدائي الأول.
15- دونكي شوت.
16- كتاب الهندسة الأجزاء الثلاثة.
17- النحو الواضح الابتدائي الجزء الثاني.
18- الطبيعة العامة لكاتول الجزء الأول.
19- كورل أيلند.
20- أصول الحساب الحديث الجزء الثاني.
21- مودرن انكش قرمر.
22- العباسيون والفاطميون.
23- الفيزياء – الحرارة.
24- الجغرافيا الواضحة.
25- العلوم الحديثة الجزء الرابع.
26- مبادئ تعليم الزراعة.
27- الدنيا القديمة.
28- القرآن الكريم.
29- حساب المثلثات.
30- الأطلس الجغرافي الحديث.
31- البستان للنشاشيبي.
32- علم الحيوان.
33- نهج البلاغة.
34- الخلفاء الراشدين.
35- العلوم الحديثة الجزء الثالث.

36- سوريا العمومية.
37- المحتار للسقال الجزء الثاني.
38- تاريخ العالم القديم.
39- القراءة الهاشمية الجزء الأول.
40- القراءة الهاشمية الجزء الثالث.
41- جغرافية فلسطين والبلاد العربية.
42- تاريخ العصور القديمة.
43- المنتري انكشن ريدر.
44- القواعد العربية الجزء الرابع.
45- الفيزياء للمدارس الثانوية.
46- Inglizce Ders Kitabi II.
47- الموجز في الجغرافيا.
48- النحو الواضح الابتدائي الجزء الثاني.
49- ترجرى ان انكش يروز.
50- أصول الحساب الحديث الجزء الثاني.
51- تيومثد ريدير الخامس.
52- الحساب الواضح.
53- العلوم الحديثة الجزء الثالث.

5.5.4 نفقـات السفرية:

كانت مديرية المعارف تصرف لمعلمي المنطقة عند تعيينهم نفقات الركوب هم وعائلاتهم وأمتعتهم إلى المناطق التي عينوا فيها[1]، كما وتصرف لهم أجور

---

[1](1) مدرسة حمود، سجل رقم103، ك رقم 4732/210/11، تاريخ 1935/11/26م، ص 41.

النقل أثناء تنقلهم من مركز عمل إلى مركز عمل آخر[1] كما كانت أيضاً تصرف لهم أجور النقل أثناء قيامهم بالسفر لعمل رسمي[2].

ففي عـام 1935 م قامت مديرية المعـارف بصرف أجرة النقل إلى معلم مدرسـة حمود متري سـالم الحمارنة وعـائلته وأثـاث منزلـه والـذي تـم نقلهم من مدينة معـان إلى منطقة القطرانة ثم إلى بلدة حمود، حيث دفعت نفقات السـفر على النحو التالي[3]:"

530	معدل أجرة مقعد لكم وآخر لعائلتكم من معان – القطرانة.
985	معدل أجرة نقل أثاثكم معدل 460 كيلو من معان – القطرانة.
480	معدل أجرة ثلاث دواب لنقل الأثاث من القطرانة – حمود.
320	معدل أجرة دابتين لركوبكم وعائلتكم.
2310	المجموع. "

ويبدو مما تقدم أن التنقل والترحال داخل مناطق المحافظة خلال عهد الإمارة كان يعتمد على الدواب كوسيلة للنقل لعدم توفر الطرق في المنطقة حينذاك؛ بسبب إمكانيات حكومة شرق الأردن المبتدئة، والتي لم يكن بمقدورها فتح الطرق؛ بسبب ظروفها الاقتصادية من جهة وحداثة الحكومة من جهة أخرى.

6.5.4 التقارير السنوية:

كانت الأنظمة والتعليمات تتطلب أن يقوم مدير كل مدرسة ثانوية وأولية بتنظيم نموذج يطلق عليه التقرير السنوي، وكان هذا التقرير السنوي مجزئاً إلى ثلاثة أجزاء، وكانت السنة الدراسية تقسم إلى ثلاثة فصول، وكان يرفع في نهاية كل فصل أو ثلث، حيث كان التقرير يشتمل على إيضاحات تتعلق بأمور المدرسة

---

(1) مدرسة حمود، سجل رقم103، ك رقم 3474/86/11، تاريخ1931/9/5م، ص 6.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم103، ك رقم رد-2/26-، تاريخ1941/11/8م،ص 25.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم103، ك رقم 4732/210/11، تاريخ1935/11/26م،ص41.

الفنية والإدارية[1]. وفي عام 1938م تم تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين، وأصبح التقرير السنوي يعبأ من مدير المدرسة مرة واحدة ليتم رفعه إلى مديرية المعارف في نهاية السـنة الدراسـية، ويقسـم إلى عدة هوامش، بحيث يضم كل هامش موضوعـاً واحـداً، يتم تعبئته من قبل مدير المدرسة في نهاية السـنة من واقع حال المدرسة، ليتم الأخذ به في السنة الدراسـية الجديدة، فمثلاً كان يضم هامشـاً يتطلب تفسـيراً عن سـير التدريس وآخر يبين تفسـيراً عن عدد التلامـيذ... الخ[2]. ومنها التقرير السـنوي الذي رفعه معلم مدرسـة حمود إلى وزير المعارف عام 1946م:

" سماحة وزير المعارف الأفخم

الموضوع: التقرير السنوي

1- سير التدريس: سار التدريس في هذا العام سيراً حسناً وقد أنهى جميع الصفوف مناهجهم المقررة.
2- عدد التلاميذ الذين تخرجوا من الصف النهائي للمدرسة: ستة تلاميذ.
3- عدد التلاميذ الذين تركوا المدرسة في بحر السنة وأسباب الترك: ولا واحد.
4- الحالة الصحية العامة في المدرسة: حالة الطلاب الصحية حسنة تماماً ولم تحدث إصابات مرضية البتة. وقد زار طبيب لواء الكرك المدرسة مرة واحدة في هذا العام.
5- اللوازم وأعمال الصيانة".

واستمر التقرير السنوي يعبأ من قبل مدير المدرسة في نهاية العام الدراسي ويرفع إلى مديرية المعارف بهذا الترتيب حتى نهاية عهد الإمارة[3].

---

(1) مدرسة حمود، سجل التقارير السنوية رقم121، ك رقم159/1/3،تاريخ1937/11/29م، ص 33.

(2) مدرسـة حمود، سجل التقارير السنوية رقم121، ك رقم68/1/3، تاريخ 1938/6/5م، ص 50.

(3) مدرسة حمود، انظر سجل التقارير السنوية رقم 121.

7.5.4 البريـــــــد:

كان البريد عام 1928م ينقل عبر القطار من عمان إلى معان، ومن ثم إلى منطقة الكرك، حيث كان يسافر من عمان الساعة السابعة والنصف من صباح الأربعاء، ويصل إلى الكرك الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة، ولم تكن هذه المواعيد ثابتة بل كانت تتغير على الدوام حسب مواعيد القطار(1).

وفي حال وصول البريد إلى مقاطعة الكرك كان يوزع على مدارس المنطقة عن طريـــق حراس متخصصيـــن لهـــذه الغاية، وكـــان يخصص للبريد ثلاثة أيام في الأســـبوع، هي يوم الأحد والثلاثاء والخميس، وكان الحراس المخصصون لنقل البريد في تلك الأيام مضطرين للحركة من قراهم في ساعة مبكرة من النهار، حتى يتمكنوا من الوصول إلى الكرك قبل انتهاء وقت الدوام ؛ ليسلموا ما لديهم من مخابرات، ويستلموا البريد العائد لمدارسهم، ومن أجل تسهيل هذه المهمة كان معلمو المدارس في القرى يسلمون بريدهم إلى الحراس مساء السبت ومساء الاثنين ومساء الأربعاء، حتى يتمكنوا من الحركة به في صباح الأحد والثلاثاء والخميس لكي لا يحصل تأخير(2).

8.5.4 التدفئـــة:

كانت المدارس في منطقة الكرك تسهم بتوفير الجو المناسب للطلاب والمعلمين ويصرف لكل مدرسة مخصصات من الحطب ؛ ليتم استخدامه لغاية الإنارة والتدفئة أثناء فصل الشتاء(3)، ولا يسمح بإشعاله واستعماله داخل الغرف الصفية(4)، ففي عام 1939م كانت مخصصات مدرسة حمود من الإنارة والتدفئة 500 فلس(5).

(1) جريدة الشرق العربي، العدد 202، ت 1928/9/15م، ص 33.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم 90، ك رقم723/21/1، تاريخ1939/1/22م، ص95.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم 109، ك رقم4848/52/29، تاريخ1939/12/9م، ص27.

(4) مدرسة حمود، سجل رقم 109، ك رقم1/29-، تاريخ1939/10/28م، ص30

(5) المصدر السابق نفسه.

9.5.4 الحدائق المدرسية:

اهتمت المدارس في منطقة الكرك بحدائقها اهتماماً كبيراً،وأولاها المفتشون اهتمامـــات خاصة، وكانوا أثناء جولاتهم التفتيشية يدونون أهـــم الملاحظات التي تهم الحـــدائق المدرسية[1]، وكانوا يحثون معلمي المدارس في القرى على ضرورة التعاون مع أبناء القرى وبخاصة مخاتيرها، للعمل على تقديم الخدمات التي تهم الحديقة مثل سقاية الأشجار وبناء الأسوار، وحراثتها أثناء فصل الشتاء[2].

كانت مديرية الزراعة تتعاون مع المدارس في توفير الظروف المناسبة لزراعة الحدائق والحفاظ عليها، وعندما كانت المدارس تهتم بزراعة حدائقها، كانت مديرية الزراعة تقوم بتزويد هذه المدارس بمقادير مساحتها من البذار[3] والغراس بأنواعها ؛ ليتم توفيرها للمدارس في الوقت المناسب[4].

ففي عام 1934م قامت مدارس الكرك بزراعة حدائقها بالأشجار المثمرة وغير المثمرة فزرعت مدرسة حمود 160 شجرة، ومدرسة الربة 192 شجرة، ومدرسة مؤتة 88 شجرة، ومدرسة الكرك 125 شجرة[5].

كانت المحاصيل الصيفية تحصد من قبل التلاميذ في أوائل شهر مارس (أيار) على أن يقوموا أيضاً بدرسها وتفريزها من القش، حيث كان المعلمون يقومون بتسليم القش إلى مخاتير القرى أما الحبوب فيتم إرسالها من قبل معلمي المدارس إلى مأمور الزراعة في المنطقة[6].

---

(1) مدرســـة مـــؤتة، سجل الزيارات، ص1. مدرسة جعفر بن أبي طالب، سجل الزيارات الإشرافية من عام 1938-1951م، ص 1.

(2) مدرسة حمود، سجل رقم 107، ك رقم394/23/10، تاريخ1934/2/19م، ص15.

(3) مدرسة حمود، سجل رقم 90، ك رقم484/11/10، تاريخ1938/3/19م، ص102.

(4) تقارير عن شرق الأردن عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، ص 23-24.

(5) نفس المصدر السابق.

(6) نفس المصدر السابق، ص 27.

كان هناك مفتشاً خاصاً بالزراعة كان يعرف باسم مفتش الحدائق المدرسية، وكان يقوم بزيارة المدارس في المنطقة، ويوجه معلمي المدارس والتلاميذ إلى بعض الأمور الزراعية التي تخص الحدائق، وضرورة تطبيق الأساليب الزراعية الصحيحة مع التأكيد على الالتزام بمواعيد الدورات الزراعية[1].

هذا وقد جرت عادة في البلاد أن يخصص يوم أو أكثر في شهر شباط من كل سنة يغرس فيه كل تلميذ خمسة أشجار [2]

10.5.4 أحوال التلاميذ الصحية:

كان معظم المجتمع الأردني إبان عهد الإمارة يعيش في الريف والبادية، وكان المستوى الصحي متدنياً، لدرجة أن أمراض الملاريا والسل أصبحت تصيب كثيراً من الناس، أطفالاً ورجالاً، هذا بالإضافة إلى مرض التراخوما والذي كان يصيب الأطفال، لدرجة أنه لا يسلم منه إلا ما ندر من الأطفال[3]

كانت مديرية المعارف تهتم اهتماماً كبيراً بأحوال المدارس الصحية وبخاصة المدارس في منطقة الكرك، ويتضح ذلك من خلال زيارات المفتش إلى المدارس وتفقده مرافق المدارس، ومدى ملاءمتها من الناحية الصحية ويكتب تقريراً إلى مدير المعارف يوضح فيه مدى ملائمة المدرسة التي زارها من الناحية الصحية [4]

كان طبيب الكرك يزور المدارس باستمرار ويتفقد أحوال الطلاب الصحية[5] ويجري لهم الفحوصات اللازمة ويسجل أسماء الطلاب المصابين وأنواع الأمراض أو الإصابات التي يشكو منها التلاميذ، وفي حال وجود إصابات

---

(1) مدرسة مؤتة، سجل التفتيش 1935-1946م، ص 1-2.

(2) جريدة الشرق العربي، العدد 172، ت 1927/12/1م، ص 9

(3) عبيدات، الرشدان، تاريخ التربية والتعليم، من عام 1921-1993 م، ص 31.

(4) مدرسة جعفر بن أبي طالب، المزار الجنوبي، سجل الزيارات الرسمية 1924-1946م، ص1 ؛ انظر سجل تفتيش مدرسة مؤتة الأميرية لعام 1946 م.

(5) مدرسة حمود، سجل رقم 181، ص 36.

بين الطلاب تستدعي مراجعة الطبيب، كان يتم إرسالهم إلى المركز الصحي في كل أسبوع مرة لتتمّ معالجتهم من قبل الطبيب المقيم في المركز [1]

ومن أهم الأمراض التي كانت تصيب التلاميذ في منطقة الكرك الأمراض الجلدية وأمراض التراخوما [2]وأمراض الرمد [3]

وفي حـــال وجود الأمراض المعدية كانت المدارس تقفل أبوابها لأســـباب وقائية، ففي عام 1934م انتشرت بعض الأمراض السارية والمختلفة في بعض مدارس المنطقة الأمر الذي استوجب إغلاقها مدة تتراوح بين الخمسة والخمسة عشرة يوماً وهما مدرستا اللاتين والكاثوليك بقرية أدر، ومدرسة تجهيز بنات الكرك والكتاتيب الموجودة في قصبة الكرك [4]

كانت المدارس في المنطقة تطلب من طبيب الحكومة في الكرك تزويدها بما تحتاج من الأدوات الضروريـــة لشؤون الصحة والإسعاف مثل القطن واليود والأســـبرين، والشاش وروح النشادر العطري وقطرات الزنك، وكانت هذه العلاجات توضع في خزائن طبية خاصة زودت بها المدارس في المنطقة [5]

وفي نهاية كل سنة دراسية كان مدير المدرسة يبين لمدير المعارف من خلال التقرير السنوي الحالة الصحية العامة للمدرسة، وبخاصة حالة الطلاب الصحية ومستواها ومدى تعرضهم لإصابات مرضية وعدد الزيارات التي قام بها طبيب لواء الكرك إلى المدرسة [6]

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل الشؤون الصحية، ك رقم1235/2/22،تاريخ1944/5/25م

(2) نفس المصدر السابق، ك رقم 806/2/5، تاريخ 1943/11/3م.

(3) نفس المصدر السابق، ك رقم 2/1/1-166، تاريخ 1939/5/2 م.

(4) تقارير عن شرق الأردن عام 1934م، تحقيق محمد خريسات، ص 22.

(5) مدرســـة الكرك الثانوية، سجل الشـــؤون الصحية، ك رقم 1240/1/2، تاريخ 1942/10/5 م ؛ نفس السجل، ك رقم 1/2-166، تاريخ 1939/5/2 م.

(6) مدرسة حمود، سجل رقم 121، ك رقم 22/1/3، تاريخ 1946/5/1م، ص14.

الخاتمة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما يلي:

1- انتشرت الكتاتيب في مدينة الكرك والقرى التابعة لها، وبخاصة في القرى التي لا تتواجد فيها مدارس نظامية وكانت تسير بشكل متوازٍ مع المدارس النظامية في المنطقة، وبقيت تؤدي دورها حتى عقد الستينات من القرن الماضي، الأمر الذي أدى إلى التخفيف من حدة الأمية في المنطقة وبخاصة بين أبناء القرى.

2- كان الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم في مستوى متدنٍ، وينظر إليه على أنه عملية طويلة ومعيقة للفرد في أن يكون منتجاً، الأمر الذي أدى إلى إغلاق بعض المدارس في المنطقة خلال فترة الثلاثينات من القرن الماضي.

3- كان التعليم في القرى لا يصل في مستواه أكثر من الصف الرابع، وكانت مدة التعليم أربع سنوات يتم فيها تعليم القراءة، والكتابة، والحساب، وتقتصر على بعض القرى دون غيرها ولم يقدر الخريجون من هذه المدارس على مواصلة تعليمهم، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع تكاليف التعليم في المدينة والتي لم يكن بمقدور المزارع أن يتحملها.

4- كانت الأبنية تفتقر إلى الحد الأدنى من الأثاث المدرسي، وتقتصر على المقعد الذي يجلس عليه الطالب، والسبورة، والطباشير، أما المكتبة المدرسية، أو المختبر، أو الوسائل التعليمية، فلا وجود لها في مدارس القرى الأولية.

5- عدم شمولية المنطقة بالمدارس الاختصاصية (المهنية).

6- كان يدير المدارس في المنطقة ويدرس فيها معلمون من خارج المنطقة حتى منتصف الثلاثينات من القرن الماضي وقد بلغ عددها ثمان مدارس.

7- كان التفتيش على المدارس في المنطقة يهدف لمعرفة مدى التزامها بالأوامر والنواهي التي كانت تصدرها مديرية المعارف آنذاك، دون أن يسهكم فعلياً في مساعدة المعلمين أو مديري المدارس في تحسين أدائهم بهدف تطوير العملية التربوية من كافة جوانبها.

8- إن المختار الذي كان بمثابة حاكم إداري للمنطقة في ذلك الوقت لم يكن بمعزلٍ عن مهامٍ توكل إليه من مدير المدرسة بخصوص الانضباط ومتابعة غياب الطلبة وجلب الطلبة إليها.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية:

أوغلي، أكمل الدين إحسان،1999م **الحياة التعليمية والعلمية وأدبيات العلوم عند العثمانيين،** منشور ضمن كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، م2، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، نقله إلى العربية صالح سعداوي، استانبول،.

بيات، فاضل،1999م **السالنامات العثمانية مصدراً لدراسة التاريخ المحلي** ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب الحديث، تحرير هند أبو الشعر، منشورات جامعة آل البيت، المفرق،.

التل، أحمد 1980م، **تاريخ التربية والتعليم في الأردن 1921-1970** م، إعداد قسم التوثيق التربوي، عمان،.

جحا، شفيق1965م التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية، **مجلة الأبحاث الأمريكية**، بيروت، سنة 18، جزء 2،.

الحريرات، عبد الرحمن،2005/4/2 م **التعليم في محافظة الكرك**، مقابلة في قرية الطيبة، الكرك

الحصري، ساطع،1949م **حولية الثقافة العربية**، السنة الأولى، جامعة الدول العربية، القاهرة، مطبعة التأليف والترجمة.

خريسات، فيصل(د.ت)، **شهادة** صادرة عن مدرسة كثربا الابتدائية في العهد العثماني، الزرقاء، الاردن.

خريسات، محمد،1987 **تقارير عن شرق الأردن** عام 1934 م منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

خريسات، محمد، 1986م **تقارير عن شرق الأردن 1/1** /ث، 135/31م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

الخوري، نقول، 1994 م «مذكرات كاهن القدس 1885 إلى 1954م» **مجلة دراسات عربية**، بيروت، عدد 5-6.

رشيد، عبد الله 1991م، **الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان 1900-1958** دار الينابيع، عمان،.

ريان، محمد رجائي،1999م **أهمية الســالنامات العثمانية في دراسة تاريخ الأردن الحديث** ضمن كتاب دراسات في تاريخ العرب الحديث، منشــورات جامعة آل البيت، المفرق،.

الزريقات، موسى،2005/5/1 م.**التعليم في محافظة الكرك** مقابلة في قرية الربة، الكرك.

سالنامة دولت عليه عثمانية لسنوات متعددة:

سالنامة نظارات معارف عمومية لسنوات متعددة:

سالنامة ولاية سورية لسنوات متعددة:

سجلات مدرسة الكرك الثانوية لسنوات متعددة: وهي محفوظة في المدرسة.

سجلات مدرسة المزار الجنوبي للبنين لسنوات متعددة، وهي محفوظة في المدرسة.

سجلات مدرسة مؤتة الثانوية لسنوات متعددة، وهي محفوظة في المدرسة،

سجلات ووثائق مدرسة حمود والسماكية لسنوات متعددة: وهي محفوظة في المدرسة وتوجد صورة عنها في مكتبة جامعة مؤتة.

سراج الدين، أحمد،1951م الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خلال القرن التاسع عشر، **مجلة الأبحاث الأمريكية**، بيروت، سنة 4، جزء 3.

الصرايرة، فخري سليمان، 2005/5/8 م **التعليم في محافظة الكرك**، مقابلة في قرية مؤتة، الكرك.

الطراونة، محمد سالم،2002م أثر التنظيمات العثمانية على التعليم في منطقة الكرك 1262-1337 هـ /1846-1918م، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، العدد 2، المجلد 62،.

الطراونة، محمد سالم 2005 م، **تاريخ الكرك الحديث 1516-1921** م، منشورات وزارة الثقافة، عمان،.

الطراونة، محمد سالم،(د.ت) **مجموعة أوراق خاصة**، جامعة مؤتة، الاردن.

الطراونة، محمد سالم1993م، **تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك 1281-1337 هـ / 1864-1918 م**، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان.

الطريمات، بركات زعل 2005/3/26 **التعليم في محافظة الكرك** مقابلة في قرية كثربا، الكرك

عبيدات، سليمان ؛ الرشدان، عبد الله1993 م، **تاريخ التربية والتعليم في الأردن من عام 1921-1993 م**، المكتبة الوطنية، عمان، د ن،.

العمايرة، محمد حسن1999 م، **التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1997 م**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

العمري، شوكت، 1978م. **دراسة تاريخية في تطور الإشراف التربوي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،

الماضي، منيب ؛ الموسى، سليمان 1996م، **تاريخ الأردن في القرن العشرين 1900-1959 م**، مكتبة المحتسب، عمان،.

محاسنة، وآخرون1997 م، **مدرسة السلط سيرة ومسيرة**، الجزء الأول، منشورات لجنة التراث، جامعة مؤتة.

محافظة، علي1973م، **تاريخ الأردن المعاصر 1921-1946 م**، مطابع القوات المسلحة، عمان،.

المواجدة، إسماعيل ضبعان،2005/3/11 م **التعليم في محافظة الكرك**. مقابلة في بلدة العراق، الكرك

نوفل، نعمة الله نوفل، 1883م **الدستور**، مراجعة خليل أفندي الحوراني، 2 م، المطبعة الأدبية، بيروت، م 2.

ب المراجع باللغة الإنجليزية :

Tristram , H.B , **The Land of Moab** , London , 1873 , p228

Dowling , Theodre ((**Kerak in 1896**)) Palestine Exploration Fund , 1896 , p 330.

الملحق(أ)

ذكريات طالب

ملحق (أ)

ذكريات طالب

المقابلة :

" سألتموني عن ذكرياتي في مدرسة تجهيز الكرك.

وها أنا أجيب متذكراً ما علق بذهني ونفسي من أحداث قد تكون مهمةً أو لا تكون.

في عام 1937م قدمت مجموعة من الأساتذة الجامعيين للتعليم في المدرسة. اذكر منهم الأستاذ حسني فريز للتاريخ والأستاذ صياح الروسان للعربية الأستاذ ممدوح الرشيدات للرياضيات والأستاذ فوزي الملقي للطبيعيات والأستاذ سليمان النابلسي متخصص في مادة لا أتذكرها. عند هؤلاء الأساتذة وجدنا علماً غزيرا وأسلوبا متميزاً في التدريس والتربية أيضا. إذ حل الحوار والكلمة الطيبة محل العصا وأنا الآن أشارف على السبعين أحس بالراحة والأمن والحب تحل محل الخوف والكراهية التي كنا نحسها من سواهم. ذلك لأن سياسة العصا كانت سائدة، فإذا تأخر التلميذ في الصباح ولو لدقيقة واحدة ناداهُ مدير المدرسة الأستاذ محمود أبو غنيمة وضربة أربعا على يديه في عصا غليظة غالباً ما تكون عصاهُ الخاصة وكذلك يفعل المعلمون الباقون والذين ما كانوا مؤهلين علمياً. وفي نطاق التذكر أذكر أنة كان مطلوباً من التلاميذ الحضور إلى المدرسة بالجاكيت والبنطال ولكن قلة هم الذين يلتزمون بذلك بل من كانوا قادرين مالياً وحضارياً.أما السواد الأعظم منهم فكانوا يرتدون بنطالاً من قماش كان يسمى (كورت) أو كما يلفظ شعبياً (كرت) وهو قماش جاف جداً رديء النسيج يتقلص ويتشبخ. وغالباً ما يكون هذا البنطال مخاطاً عند خياطة بسيطة لا تتقيد بالموديل لابل لاتعرفة ولم تسمع بة. والبنطال طبعاً شورت فتجعل نهايتة تحت الركبة الأمر الذي يحول هذا البنطال إلى (بوري صوبة) فوق هذا البنطال قميص من نفس القماش قطعت أزراره من الصدر ومن الكم المهم أنة قميص والسلام. فوق هذا كله يلبس التلميذ (الكبر) منسدلاً على الجسم مغطياً البدلة الرسمية. وعندما يقرع جرس الصباح يبدأ التلاميذ في دس الكبر أو بالأحرى حشية داخل البنطال حيث يكوّن بروزا من هذا الجانب أو ذاك وغالباً ما يتدلى طرف الكبر من

فتحة البنطال وبهذا تتجسم الأناقة بأجمل صورها. أما السيقان فعارية والحذاء حنتور بإصبع. هذا وبعد أن أكون قد وفقت برسم هذه اللوحة بألوانها التي تناسبها فإنني أعرج على ذكر العلاقة بين التلميذ والمدرس. وخاصةً مع هؤلاء الأساتذة الجامعيين. كانت ولا شك علاقة حب واحترام لا بل تقديس. وعلى سبيل المثال أذكر أنة عندما نقل الأستاذ صياح الروسان إلى عمان ودّعه التلاميذ بالدموع بل ركضوا على جانبي السيارة التي أقلته حتى جسر الكرك.

لم تكن في ذلك الوقت أحزاب. وأن كان من بين الأساتذة الجامعيين من هو وطني فقد تجلت وطنيته في حرصه على إصلاح سلوك التلاميذ من الناحييتين العلمية والسلوكية. فعلى سبيل المثال كان الأستاذ سليمان النابلسي يبكي حينما يصطدم بسلوك طلابي لا يرضى عنة ويصرخ قائلاً (متى بت صيروا أوادم) رحمه الله الأستاذ سليمان النابلسي. وأنا أتذكر أجد لزاماً عليّ أن أتحدث عن المرحوم الأستاذ حسني فريز وتدريسة للتاريخ العام تاريخ أوروبا كان يشدنا شداً بشكل يجعلنا نعيش مع الأحداث. كان يشرح كيف وحد بسمارك ألمانيا ويشرح الثورة الفرنسية وأثرها في العامة وخطبائها الأحرار أمثال ميرابو وكيف انبثق نشيد المارسلياز وكان رحمهُ الله معجباً بالشاعر الفرنسي الكبير فولتير ومنتسيكيو وجان جاك روسو وغيرهم ولو يتاح لي الوقت خاصة والذكريات تتداعى لكتبت الكثير عمّن علموني لوصفت كل حركة من حركات وسكنات هؤلاء الأساتذة.

رحم الله أساتذتنا الذين أناروا لنا مستقبل حياتنا وغرسوا في أعماقنا من قيم الخير والمعرفة ما لا ننساه ما دمنا على قيد الحياة. هذا وأرى أن أقول : لو علم المعلم الملهم طبعاً قيمة الحقيقية وتأثير تعاليمه في نفوس طلابه لقال بفخر: أنا الأعظم أنا الأحسن. ورحم الله شوقي الذي قال كاد المعلم أن يكون رسولاً ولكن ليس كل من علم.

ما كتبته في هذه العجالة هو في مناسبة العيد المئوي لمدرسة تجهيز الكرك وأنا أقول : ليس المهم البناء ولكن المهم ماذا كان يدور بين جدران هذا البناء أرواح من تحلق في أبهائه. أنفاس من علقت بأجوائه. إن أرواح من الذين علموا الذين قادوا

الذين غيروا وبدلوا تجعل لهذا البناء قيمةً حقيقية أما إذا خلا من ذلك فهو حجارة صماء.

وفي معرض الحديث عن البناء أذكر أنة كانت في المبنى ثمان غرف صفية من أصل أربعة وعشرين غرفة أما بقية الغرف فقد كانت مهدمة السقوف سقفت جميعها ونحن فيها في فترات متقطعة. وأذكر في هذه المناسبة. إن آذن المدرسة المرحوم محمد محمود المبيضين سقط في إحدى غرف الطابق- الأول من الطابق الثاني لأنة لم يكن مسقوفاً حيث كسرت ساقه وبقي يعرج حتى مات رحمة الله.

وبعد قد كنا قد ودعناك يا مدرسة تجهيز الكرك. والآن نودعك مجدداً لأننا سنودع الحياة. وإلى المشرفين على إصدار كتاب عن مدرسة الكرك الثانوية للبنين بمناسبة عيدها المئوي أقول ما كتبته قد يكون طويلاً وقد لا يكون مناسباً فإن راق لكم نشره فانشروه وإن لم يرق فلكم الشكر." (1)

بتاريخ 1993/7/24 م

محمد علي سليم النوايسة

(1) أوراق خاصة، موجودة لدى الدكتور محمد سالم الطراونة، جامعة مؤتة.

الملحق (ب)

بلاغ (45)

ملحق (ب)

" بلاغ (45)

مدير المدرسة الثانوية المتوسطة – الكر ك.

مديرة المدرسة.

معلم مدرسة قرية.

معلمة مدرسة.

الموضوع :دوام التلاميذ في مدارس القرى والمدارس الأولية

بناء على ما لوحظ من النقص القانوني في قرارات التغريم التي تصدرها بعض لجان المعارف في القرى فقد رأيت أن ألفت النظر إلى الأصول القانونية الواجبة الأتباع في مثل هذه القرارات موضحاً ذلك في البنود التالية :

1- من واجب ولي التلميذ الذي يترك المدرسة بتاتا أن يعرف معلم المدرسة أسباب الترك مع بيان الكيفية التي سيستأنف بها التلميذ دراسته فيما بعد وإذا كان تركه المدرسة مؤقتا يجب أن يبين أسباب ذلك أيضاً. إن أولياء الأطفال الذين لا يقومون بهذا الواجب يحق لمجالس القرى والنواحي ولجان معارف الأقضية بمقتضى المادة (79) من قانون التدريسات الابتدائية أن تصدر مباشرة قرارا بتغريمهم من خمسة قروش إلى خمسة وعشرين قرشا.

2- يضع المعلم جدولاً أسبوعياً بأسماء التلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة مع بيان أسباب تغيب كل منهم ثم يسلم الجدول إلى المختار فيوقعه ويقدمه إلى لجنة معارف القضاء لتنظر في أعذار المتغيبين حتى إذا لم يقبل السبب الداعي لتغيب تلميذ مرتين في الأسبوع لدى لجنة المعارف يدعى ولي التلميذ في النواحي إلى مجلس الناحية وفي القرى إلى مجلس الأختيارية وفي الأقضية إلى لجنة المعارف ويخطر بالأمر مع بيان مما يترتب عليه في هذا الشأن. أما الأعذار المشروعة للتغيب فهي :

مرض الولد، وفاة أحد أفراد عائلته، مرض ولي التلميذ لدرجة يحتاج معها لخدمة ولده، تراكم الثلوج، زيادة السيول لدرجة لا تمكن التلميذ من الحضور إلى المدرسة، وتقبل أعذار أخرى إذا كانت مستندة إلى أسباب مشروعة.

إن عدم الحضور إلى المدرسة نصف اليوم يعد تغيباً واحداً وكل اليوم يعد تغيبين.

3- يغرم أولياء الأطفال الذين يطلبون ولا يحضرون من قبل الهيئة التي تطلبهم بريال مجيدي (عشـــرون قرشـــا) وعند تكرر عدم الحضور يضاعف الجزاء.

4- هيئة الاختيارية ومجالس النواحي ولجان المعارف أو مفتشو المعارف الابتدائية (مفتشو للمعارف) يقدمون شكوى إلى أكبر مأمور ملكي بحق أولياء الأطفال الذين يخطرون مرتين وبناء على هذه الشكوى يقرر في مجلس الإدارة المحلي تغريم المشتكي عليه عن كل مرة من خمسة قروش إلى خمسة وعشرون قرشا.

5- الذين يتكرر تغريمهم ويظلون ممتنعين عن إرسال أولادهم يحبسون من أسبوع إلى شهر أو يغرمون من إلى ثلاثمائة قرش.

في 1938/12/25

نسخة إلى فخامة رئيس الوزراء المعظم

نسخة إلى متصرف لواء　　　　　　مدير المعارف

نسخة إلى قائممقام قضاء　　　　　　سمير الرفاعي

نسخة إلى مدير ناحية. " (1)

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، سجل دوام وتغيب الطلاب 8/1، كتاب رقم 1/1، تاريخ 1938/12/25.

الملحق (ج)

إيضاح لجداول توزيع الدروس بالنسبة للغة العربية

أ- يكلف المعلم كل طالب لقراءة ثلاثة أو أربعة كتب أدبية في خارج المدرسة يختارها الطالب ويوافق المعلم على هذا الاختيار، وبعد ذلك يختبر المعلم الطلاب في تلخيص ما قرءوه.

ب- يشرك المعلم أكبر عدد ممكن من الطلاب في دروس المطالعة فلا يحصر شرح معنى الفقرة المقروءة بالطالب القارئ وحده، وذلك ليضمن انتباه جميع الطلاب لكل فقرة.

ج- يحضر المعلم بعض المجلات الأدبية الراقية ويطلب من بعض الطلاب قراءة موضوع يكون المعلم نفسه قد قرأه. ثم يناقشهم في الأسلوب والتراكيب والقواعد والإملاء ويحاورهم بما اشتملت عليه القطعة من أسرار البلاغة وآيات البيان بما لا يخرج عن متناول معلوماتهم حتى يتذوقوا بأنفسهم.

القواعد – حصتان في الأسبوع كما هو مقرر في المنهج القديم المعمول به.

الإنشاء – حصة واحدة في الأســبوع كما هو مقرر في المنهج القديم المعمول به.

المحفوظات – حصة واحدة في الأسبوع كما هو مقرر في المنهج القديم المعمول به.

3- في جميع مدارس القرى :

القراءة – لجميع الصفوف كما هو مقرر في السابق.

القواعد – يبتدأ في تدريس هذا الدرس من الصف الرابع في كتاب تكوين الجمل أو النحو الواضح الابتدائي الجزء الأول وترتفع السلسلة تدريجياً مع ارتفاع الصفوف.

المحفوظات والإملاء والخط – يتبع في تدريسها ما هو مقرر في المنهج القديم المعمول به. "

---

(1) مدرسة الكرك الثانوية، مخابرات بشأن المناهج 4/ 1، جدول توزيع الدروس 1940- 1941م.